طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 16 February 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2637

الاحد ٧ جمادى الآخره ١٤٠٦هـ - ١٦/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٣٧

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 60 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 580 Ml • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن النسخة

بغداد: الكماشة تشتد حول الايرانيين

معركة فاصلة لانهاء «ثغرة» شط العرب

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السملوي:

تلتحم القوات العراقية في غرب شط العرب على الجانب العراقي مع القوات الايرانية في معركة فاصلة بدات عند ظهر اول من امس وزادت ضراوة امس لانهاء التوغل الايراني في الارض العراقية. وقد كثف الطيران العراقي تدخله في المعارك باكثر من ١٧٠ طلعة خلال النصف الاول من نهار امس ودخل في معارك شرسة مع الاسطول البحري الايراني اسفرت عن تدمير ١١ قطعة ايرانية في مياه الخليج. في هذه الاثناء كثف العراق وجامعة الدول العربية تحركهما الدبلوماسي لتحميل دول العالم مسؤوليتها ازاء التصعيد الايراني للحرب.

فقد صرح الفريق الركن هشام صباح الفخري قائد الرتل الشمالي العراقي المتقدم في ساحة عمليات الفيلق السابع بان مطاردة القوات الايرانية قد بدأ وان كماشة الاختناق تشتد عليها.

وأكد في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس ان «انهيار القطعات الايرانية اكيد وحتمي» واوضح ان الجيش العراقي يقاتل قادة وضباطا وجنودا لابادة القوات الغازية.

وقد تأكد امس ان القوات العراقية حررت اجزاء واسعة من حقل مجنون النفطي في منطقة الاهوار الجنوبية التي تحتلها ايران منذ سنتين بعد ان شنت عليها قوات الفيلق السادس العراقي هجوما مباغتا لم يكن يتوقعه الايرانيون صباح يوم امس الاول.

وقد حاول الايرانيون استعادة المواقع المحررة في سبع هجمات شنوها على القوات العراقية لكنها احبطت جميعا بفعل المواقع الحصينة الجديدة التي اقامها العراقيون.

(راجع تفاصيل اخرى عن الموقف العسكري على ص ٢)

تحرك دبلوماسي

في تونس، دعا السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى ممارسة مسؤولياتهم ازاء التصعيد الاخير في الحرب.

وابلغ السيد القليبي سفراء هذه الدول المعتمدين في تونس لدى اجتماعه معهم امس على التوالي بناء على طلب منه ابلاغ حكوماتهم قلق المجموعة العربية لهذا التصعيد في منطقة الخليج.

وذكر مصدر مسؤول بالجامعة العربية ان سفراء كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين وامريكا وفرنسا اكدوا للامين العام وجوب وضع حد للاقتتال وتأييد بلادهم للجهود المبذولة لحل النزاع بالطرق السلمية.

وينتظر ان يصل الى الامم المتحدة غدا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، لحضور الجلسة التي سيعقدها مجلس الامن الدولي في اليوم التالي للبحث في تطورات الحرب العراقية - الايرانية.

والمتوقع ان يجتمع السيد عزيز، مع المسؤولين الامريكيين كجزء من خطة التحرك التي اقرتها اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية في اجتماعها الذي عقدته ليل الاربعاء الماضي في بغداد.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يقوم السيد عزيز ضمن خطة تحرك اللجنة السباعية بزيارة للعاصمة السوفياتية قبل وصوله الى نيويورك غدا.

اجتماع «أوبك» الاستشاري المقبل في ١٦ الشهر المقبل بجنيف

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

قال مصدر وزاري في «اوبك» لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة ستعقد اجتماعا استشاريا في ١٦ مارس (اذار) المقبل في جنيف، مشيرا الى ان تحديد يوم ١٦ مارس (اذار) كموعد لهذا الاجتماع تم في ضوء الاتصالات والمشاورات التي اجراها الدكتور ارتورو هيرنانديز جيرسانتي رئيس منظمة «اوبك» وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي والامانة العامة لـ «اوبك» مع الدول الاعضاء في المنظمة.

وكانت دوائر المنظمة قد رجحت ان يعقد هذا الاجتماع في ١٥ مارس (اذار) المقبل دون تحديد مكانه نظرا لظروف شغل الفنادق في فيينا وجنيف.

واضاف المصدر ان المؤتمر الوزاري سيجري في اجتماعه الاستشاري تقييما شاملا لوضع السوق النفطية ومواقف الدول المنتجة داخل وخارج «اوبك» من السياسة التي تتبعها حاليا معظم دول المنظمة للضغط على بريطانيا والدول المنتجة الاخرى خارج «اوبك» للاستجابة لنداءات المنظمة بالتنسيق والتعاون معها ليتحمل الجميع مسؤولياتهم في سوق النفط العالمية.

واشار الى ان هذه السياسة نجحت حتى الان في حمل بعض الدول المنتجة خارج «اوبك» على اظهار تجاوب ملحوظ مع المنظمة.

وقال: ان بعض هذه الدول خفضت معدلات انتاجها من النفط الخام فيما ابدت دول اخرى استعدادها لتخفيض انتاجها مما ساهم في تحسن اسعار النفط الخام بشكل جزئي اذ وصل السعر بالنسبة للبرميل الواحد من النفط نوع «برنت» المنتج من بحر الشمال الى ١٧,٥ دولار في السوق الفورية.

واضاف المصدر ان عددا من دول «اوبك» بدأ في تخفيض انتاجه ايضا.. وان انتاج «اوبك» وصل الان الى اقل من ١٦ مليون برميل يوميا مقابل اكثر من ١٨ مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.. مما يؤكد ان الدول المنتجة داخل وخارج «اوبك» بدأت تتفهم اهمية التزامها الطوعي بحصص انتاجية متوازنة بعد ان شعرت بانها ستفقد جزءا كبيرا من عائداتها النفطية اذا ما استمرت في تجاهلها لنداءات التعاون الصادرة عن المنظمة والاستمرار بالانتاج بكامل طاقتها الانتاجية.

واكد ان دول «اوبك» ستستمر في سياستها التي اتبعتها منذ مؤتمرها الاخير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بجنيف لحمل بريطانيا على تخفيض انتاجها من النفط الخام.

واوضح ان بريطانيا التي اتخذت قرارا سياسيا بعدم التعاون مع «اوبك» ستجد نفسها مضطرة الى اغلاق عدد من الابار المنتجة وتخفيض انتاجها من النفط بشكل تلقائي نتيجة انهيار اسعار النفط الى مستويات متدنية ربما تصل الى ١٠ دولارات للبرميل في حالة اصرار بريطانيا على موقفها.

واشار المصدر الى انه ماتزال هناك فرصة جيدة امام الدول المنتجة للنفط داخل وخارج «اوبك» للتعاون فيما بينها للمحافظة على استقرار السوق النفطية.

الانجاز الطبي السعودي: القلب الصغير ينبض في صدر الصغيرة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت بنجاح في مستشفى القوات المسلحة في الرياض اول من امس اول عملية زراعة قلب لطفلة تبلغ من العمر سنتين وثلاثة اشهر، وذلك بنقل قلب طفلة تبلغ من العمر عشرة اشهر تعرضت لحادث ادى الى وفاتها. وقد تحدث امس الدكتور محمد الفقيه الذي ترأس الفريق الجراحي عن ملابسات العملية والصعوبات التي واجهت الفريق الى ان تكللت العملية بالنجاح، وبدأ القلب المزروع ينبض بشكل طبيعي في صدر الطفلة.

(الصورة: الدكتور الفقيه والطفلة في غرفة العناية الفائقة).

(راجع ص ٢)

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

الميزانية السعودية بعد ٣ أسابيع:

نجح رهان التوازن وترسخت متانة البنية الاقتصادية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الشهر الماضي نشرت المجلة الاقتصادية المتخصصة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست - ميد) والمتخصصة في شؤون الشرق الاوسط موضوعا عن الاقتصاد السعودي والتوقعات الخاصة بالميزانية المقبلة والتي سوف تعلن في غضون ثلاثة اسابيع، وقد استرعى عنوان الموضوع الذي يقول: (العربية السعودية: الاسوأ تم تجاوزه) اهتمام المراقبين لان الموضوع كان احد الموضوعات الصحفية المحايدة النادرة التي كتبت في الغرب عن الاقتصاد السعودي في هذه الايام.

ما ذكرته (ميد) لم يكن مفاجئا للمتتبعين للوضع الاقتصادي في المملكة من دبلوماسيين اجانب واقتصاديين. وكما ذكر دبلوماسي عمل في عدة مواقع مهمة فانه لم يعرف قط بلدا نجح في خفض انفاقه العالي مثلما نجحت حكومة السعودية والتي قامت في وقت قياسي بخفض بنود الصرف في الموازنة من ٣٤٠ بليون ريال في ١٩٨١ الى ٢٠٠ بليون هذا العام، الامر الذي يدل على مهارة في ادارة الاقتصاد والنجاح بالهبوط به من معدلات الانفاق العالي بسلام وبدون حدوث هزات في المجتمع. وكانت اكثر التقديرات تقول بالا تتمكن الدولة من خفض انفاقها الى مستوى ٣٠٠ بليون الا بحلول عام ١٩٨٧ على اقل تقدير، ولكن نجح رهان الادارة السعودية لعدة اسباب اهمها المرونة المتناهية في تحريك الاقتصاد، ومكانة البنية الاقتصادية التي بنتها الدولة في فترة الوفرة والتي ساعدت على تجاوز المحاذير.

على ان المهم ليس في الوصول الى رقم المائتي بليون في حد ذاته وانما في دلالة التوازن بين المصروفات والعائدات والتي جاءت بها ميزانية ٨٥/١٩٨٦ وذلك بعد ان شهدت موازنتا العامين السابقين عجزا مخططا له تم تمويله من الاحتياطي العام للدولة وذلك لاكمال المشاريع التنموية والتي كانت تشتمل عليها خطة التنمية الخمسية الثالثة والتي انفق فيها اكثر مما هو مخطط له بحوالي ٣٠٠ بليون ريال. ثم جاءت ميزانية هذا العام وهي الاولى في سنوات خطة التنمية الخمسية الجديدة للسنوات ٨٥/١٩٩٠ والتي خصص حوالي ثلثها للصيانة والتشغيل بعد اكتمال المشاريع في الخطة السابقة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الصيغ الثلاث لقبول القرار ٢٤٢

عرفات يطلب من مصر عرضها على واشنطن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء اجتماعا صباح امس مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له استغرق ساعة ونصف الساعة.

وصرح الدكتور علي لطفي عقب الاجتماع انه تم استعراض التطورات الاخيرة بالنسبة للقضية الفلسطينية وامكانات تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ونتائج لقاءات السيد ياسر عرفات مع الملك حسين وزيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن.

واضاف ان هناك اتفاقا بين وجهتي النظر المصرية والفلسطينية بالنسبة للبيان الامريكي الاخير الذي يتضمن خطوة ايجابية باعتراف الولايات المتحدة الامريكية فيه لاول مرة بحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال رئيس الوزراء المصري اننا نرجو ان يتلو هذا البيان خطوات اخرى مماثلة حتى يمكن التوصل الى السلام العادل عن طريق الاتفاق الاردني - الفلسطيني في فبراير (شباط) العام الماضي، او من خلال عقد المؤتمر الدولي.

واوضح قائلا ان هناك مرونة ورغبة جادة من جانب المنظمة لتحقيق السلام وان السيد عرفات عرض ثلاث صيغ وافقت عليها اللجنة التنفيذية للمنظمة فيما يتعلق بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وقد طلب السيد عرفات ان تقوم مصر بعرض هذه الصيغ على الجانب الامريكي.

وقال الدكتور علي لطفي انه متفائل الى حد كبير بالتوصل الى السلام العادل والشامل في وقت قريب.

وصرح السيد ياسر عرفات بانه تم استعراض الجهود المصرية لدفع عجلة السلام للتوصل الى حل شامل ودائم في الشرق الاوسط.

ووصف بيان الخارجية الامريكي بانه يعتبر خطوة ايجابية الى الامام، حيث انه اشار لاول مرة الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما ان ربط البيان بين القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ يعتبر في حد ذاته خطوة مهمة للامام. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس مبارك والسيد ياسر عرفات اليوم.

ومن ناحية اخرى استقبل اللواء احمد رشدي وزير الداخلية امس السيد عرفات وبحث معه عددا من الموضوعات المتعلقة باقامة الفلسطينيين في مصر.

واكد وزير الداخلية للزعيم الفلسطيني حرص مصر على تقديم سائر التيسيرات الممكنة في هذا الشأن انطلاقا من مسؤولية مصر الثابتة تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

مقتل شاب فلسطيني على ايدي قوات العدو الصهيوني

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قتلت قوات العدو الصهيوني امس مواطنا فلسطينيا في وسط مدينة غزة المحتلة.

وزعم مصدر عسكري صهيوني ان الشاب الفلسطيني شعبان عتلوق (٢٥ عاما) كان قد هرب لدى استجوابه ومعه شاب فلسطيني آخر، فاطلق عليهما جنود الاحتلال النيران الامر الذي ادى الى مقتل عتلوق.

الحاكم العسكري للاقليم الشرقي بالسودان يروي لـ «الشرق الاوسط» قصة المأساة الدموية

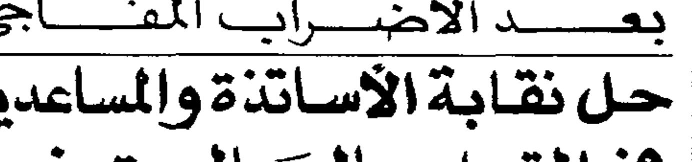
ص ٣

١١ قتيلا في حادث سير في سورية

دمشق - كونا: لقي احد عشر مواطنا سوريا حتفهم واصيب ٧ آخرون بجروح خطيرة في حادث اصطدام وقع فجر امس بين سيارة صهريج وسيارة باص صغيرة في قرية «سحر باية» الواقعة على الطريق العام بين مدينتي طرطوس وحمص على الساحل السوري.



• وزارة خارجية جمهورية عربية افريقية ابدت استغرابها لانباء نشرت عن نتائج محادثات تجري بين عاصمتين عربيتين احداهما ترتبط معها باتفاق .. واكد المسؤولون في الوزارة انهم لم يتلقوا اي اشعار او مؤشر يثبت بان ما نشر من النتائج صحيح !!



بعد الاضراب المفاجئ

حل نقابة الأساتذة والمساعدين في التعليم العالي بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت الحكومة التونسية قرارات حازمة ضد نقابة الاساتذة والمساعدين بالتعليم العالي والبحث العلمي بعد ان اعلنت اضرابا مفاجئا يوم الجمعة الماضي عطل سير الدروس في بعض المؤسسات الجامعية.

وتتلخص هذه الاجراءات في ثلاث نقاط هي:

١) اعتبار نقابة التعليم العالي والبحث العلمي التي تضم مساعدين واساتذة مساعدين في وضع غير قانوني نتيجة اقدامها على اضراب لم تحترم فيه الاجراءات القانونية وتبعا لذلك فان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ترى انه لا يمكن مواصلة التعامل معها كطرف نقابي ابتداء من يوم الجمعة الماضي.

٢) توجيه توبيخ رسمي لكل من شارك في الاضراب.

٣) خصم من الاجر مقابل ساعات التدريس التي لم تتم تأديتها.

وقالت وزارة التعليم العالي في حيثياتها ان الاضراب الذي اعلنته هذه النقابة انما هو اضراب فوضوي مفاجيء قامت به للاحتجاج على طرد مساعد في حين ان هذا الطرد تم بصفة قانونية بسبب نيل المطرود من هيبة الدولة وشجب كبار المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

والاستاذ المطرود هو المنصف بن سليمان وهو الامين العام لنقابة اساتذة التعليم العالي وقد مثل امام مجلس التأديب الذي قضى بطرده.

وكانت نسبة المشاركة في الاضراب متفاوتة، اما الطلبة فلم يشاركوا في الاضراب وتابعوا الدراسة في هدوء.



مشروع قانون لتطبيق الزكاة بالاردن

عمان - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني لـ «الشرق الاوسط» ان وزارته فرغت امس السبت من اعداد مشروع قانون جديد في الاردن يقضي بفرض الزكاة اجباريا على المواطنين في الاردن من المسلمين وجباية ما يعادلها من غير المسلمين وتوزيعها على الفقراء واستثمارها في مشروعات للنفع العام بشكل لا يتعارض مع الضرائب الاخرى التي تجبى من المواطنين.

وقال الوزير الاردني ان مشروع القانون الجديد سيرفع الى رئاسة مجلس الوزراء بعد عرضه على عدد من العلماء والخبراء القانونيين ليمر بعدها بالقنوات الدستورية المعروفة تمهيدا لاقراره وتنفيذه.

ويذكر بهذه المناسبة ان عددا كبيرا من اعضاء مجلس النواب الاردني تقدموا مؤخرا بمذكرة الى رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي طالبوه فيها بتطبيق فريضة الزكاة وسن قانون جديد لتنظيم ذلك.

● من جهة ثانية تسلم وزير الاوقاف الاردني امس مبلغ ثلاثة الاف دينار اردني من العاهل الاردني الملك حسين كتبرع شخصي لتوزيعها على الفقراء من خلال وزارة الاوقاف.

وقال الدكتور الخياط ان العاهل الاردني يتبرع بشكل دائم للفقراء والمعوزين الاردنيين عن طريق وزارة الاوقاف او عن طريق صندوق الزكاة عدا عن مبالغ اخرى ينفقها على الفقراء بشكل مباشر او عن طريق جهات اخرى.

وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يزور تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وزير الخارجية السوفياتي شيفرنادزه في الايام القادمة بزيارة الى تونس تدخل في نطاق الاتصالات بين البلدين والتعامل الثنائي.

وفي هذا النطاق ايضا تجتمع في تونس الاربعاء القادم اللجنة الوزارية المختلطة التونسية السوفياتية لدرس آفاق التعاون الاقتصادي وضبط برنامج مشترك للفترة القادمة.

الأمـير سلمـان يـوافق عـلى اقـامـة سباق الجزيرة العربية بالرياض

الرياض ـ واس : وافق الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على اقامة سباق الجزيرة العربية الثاني للجري بمنطقة الرياض عصر يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رجب القادم الموافق الثالث من شهر ابريل .

وقال رئيس اللجنة المنظمة لسباق الجزيرة العربية علي العمري ان مسافة السباق ٢١ كيلومترا وستكون بداية الانطلاقة من امام فندق عطا الله شيراتون بالعليا ونقطة النهاية الساحة الشعبية بطريق خريص والواقعة خلف مقر الرئاسة العامة للحرس الوطني .

واشار العمري الى ان باب التسجيل مفتوح لجميع الجنسيات من المواطنين والمقيمين ولمختلف الاعمار، ويتم التسجيل بمقر اللجنة المنظمة بالرياض .

ويشترط في المشارك في السباق اجتياز الفحص الطبي فقط .

كما ستقام سباقات في نقطة النهاية للاطفال وسباقات اخرى للمعوقين .

وذكر العمري ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة بالشؤون الرياضية «الرياضة للجميع» بالاشراف على السباق والتنسيق مع اللجنة المنظمة لانجاح هذا السباق واظهاره بالمظهر اللائق والمشرف على الساحة المحلية والدولية .

ويعتبر هذا السباق من اكبر سباقات الطرق العالمية للجري من حيث قيم الجوائز والتنظيم والاعداد والمشاركة .

القاهرة: استمرار التحقيق في قضية الرشوة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت نيابة الاموال العامة العليا امس تحقيقاتها مع المتهمين من كبار المسؤولين بوزارة الصناعة البالغ عددهم ٢٢ شخصا في قضية الرشوة الكبرى بالوزارة.

واستمعت النيابة الى اقوال المتهمين فيما هو منسوب اليهم من تهمة الرشوة والاضرار بالمال العام من خلال قيامهم بقبول رشوة جملتها خمسة ملايين ونصف المليون جنيه من شركة المانية مقابل حصولها على عطاء لانشاء مصنع في قنا.

وتواصل النيابة تحقيقاتها مع المتهمين طوال الايام القادمة، كما ستستمع النيابة الى اقوال مستشار وزير المالية بوصفه مندوب وزارة المالية لدى وزارة الصناعة وانه كان يحاول تغليب وجهه النظر الالمانية على وجهه النظر اليابانية بغية ارساء المناقصة على الشركة الالمانية.

وقد تسلمت النيابة قوائم بممتلكات هؤلاء المتهمين والتي تم التحفظ عليها، وكذلك ممتلكات كل من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ورفعت البشير وكيل وزارة الاقتصاد السابق وعبد الخالق المعجوب الخبير السابق بوزارة الاقتصاد وهي عبارة عن شقق سكنية وشقق مفروشة واراض وفيلات وعقارات وسيارات.

وقررت النيابة حبس خمسة من قيادات وزارة الصناعة على ذمة التحقيق في القضية هم مجدي نجيب ميخائيل رئيس قطاع صناعات الورق بشركة السكر، والدكتور محمد سعيد بدور من الهيئة العامة للتصنيع، ومحمود عبد القادر السواح رئيس قطاع الانتاج وعضو لجنة الدراسة بشركة السكر، وسعد الدين ابراهيم رئيس الشعبة الهندسية للاتفاقات الخارجية، ونصري بولس ابراهيم مدير ادارة المشتريات الخارجية بالهيئة العامة للتصنيع.

كما امرت النيابة بالافراج عن عدد آخر من قيادات الوزارة بضمانات مالية مختلفة تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ جنيه .

محاكمات تهريب اليهود «الفلاشا»:

المحكمة تستمع لمرافعة الدفاع عن المتهم الاول عمر الطيب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استمعت محكمة امن الدولة الخاصة في السودان لمحاكمة المتهم عمر محمد الطيب النائب الاول لرئيس الجمهورية السابق ورئيس جهاز امن الدولة المنحل امس برئاسة القاضي عبد الرحمن عبده الى مرافعة الدفاع الختامية والتي اوضح في مقدمتها عبد العزيز شدو رئيس هيئة الدفاع انهم لا يقبلون الدفاع عن ترحيل اليهود «الفلاشا» لاسرائيل مؤكدا ان ترحيلهم لاسرائيل يعد غدرا بالامة السودانية قبل العربية .

واوضح ان الدفاع عن المتهم الاول ينطلق من ايمانهم بحق كل متهم في الدفاع عن نفسه ، وقال انه ليس على المتهم اثبات براءته ولكن على هيئة الاتهام اثبات الجريمة .

واشار رئيس هيئة الدفاع الى انه لا بد لكي يتحقق ركن الجريمة ان يقصد الجاني الى الفعل الذي يترتب الاذى قصداً صحيحاً كاملا والى النتائج قصداً صحيحا كاملا مؤكدا ان العبرة في الجريمة التي تستوجب العقوبة ان تكون مخالفة صراحة لما نهى عنه القانون وان يكون القصد ثابتا ثبوتا كاملا .

واتجه شدو في مدافعته بعد ذلك الى تفنيد التهم الموجهة للمتهم مؤكدا ان هناك ٦١٥٠ لاجيء خرجوا من مطار الخرطوم في رحلات منتظمة ، ولكن الاوامر بترحيلهم صدرت من الرئيس السابق نميري حسب اقوال الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والعقيد الفاتح عروة والعقيد موسى اسماعيل واللواء عثمان السيد .

واكد شدو ان هناك مجموعات من اليهود «الفلاشا» وصلوا الى اسرائيل ، ولكن لا يوجد اثبات واحد يربط بين الذين وصلوا الى اسرائيل والذين خرجوا عن طريق مطار الخرطوم .

واضاف: اذا افترضنا ان كل الذين تم ترحيلهم من السودان وصلوا الى اسرائيل فهل اثبت الاتهام ان المتهم الاول كان يعلم ذلك ؟..

ورفعت المحكمة جلستها لتواصل الانعقاد في الخامس من مارس (اذار) القادم للاستماع لمرافقة الاتهام الختامية .

الامير سلطان يستقبل وزير المالية الموريتاني

الرياض ـ واس: الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بالوزارة امس وزير المالية الموريتاني السيد محمد سالم ولد الاكحل وقد تم خلال هذه المقابلة استعراض العلاقات بين المملكة وجمهورية موريتانيا..

وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل الذي كان قد اجتمع مع الوزير الموريتاني ومدير صندوق التنمية السعودي محمد الصقير.

شجون عربية

«التكنوقراط»

ما هو مستقبل «التكنوقراط» في العالم؟

سؤال طرحته عدة دراسات عالمية، اخرها مجلة «علوم العالم» الامريكية.

حتى عام ١٩٢١ لم يكن مصطلح «تكنوقراط» موجودا في القاموس السياسي الدولي.

ويبدو ان الامريكي هنري سميث هو اول من عرف التكنوقراطية علم ١٩٢١ حينما قال:

«التكنوقراطية يمكن تعريفها كما لو كانت نظرية تنظيم اجتماعي ومنهج تنظيم قومي للصناعة. وهي تتطلب اعادة تنظيم علمي للطاقة والموارد القومية والتنسيق بين الديموقراطية الصناعية وارادة الشعب»

واصبح من الخطأ الشائع في عالمنا العربي ان نطلق على كل من يتولى عملا يقوم على ادارته بشكل علمي انه من التكنوقراط.

والحقيقة ان هذه الشريحة من المجتمع، تسعى الى تطبيق عناصر التقدم العلمي على مجتمعها، وكثيرا ما تصطدم بقوى عديدة تنتمي الى مدارس متناقضة لها في التفكير.

ورغم كل هذه الاصطدامات، الا ان اساتذة العلوم السياسية في الغرب يعطون للتكنوقراط ورجال الادارة مكانة متقدمة للغاية في حقبة التسعينيات.

عماد الدين أديب

معـارك الثـغرة مستمرة غـربي شـط العـرب

١٧٠ طلعـــة للطــيران العـــراقي وتـدمير ســت قطــع بحـريـة ايرانيـــة

بغداد ـ الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

يتم التصعيد الاخير في حرب الحدود بين العراق وايران اسبوعه الاول اليوم فيما اشتدت المعارك ضراوة في منطقة الثغرة غربي شط العرب في شمال الخليج. وشارك الطيران العراقي خلال النصف الاول من نهار امس بنحو ١٧٠ طلعة ضد القطعات الايرانية فيما اسقط الدفاع الجوي طائرتين ايرانيتين .

وامتدادا لمعارك الحدود دارت معارك جوية بحرية بين الطيران العراقي والاسطول البحري الايراني الذي خسر ست قطع حاولت الاقتراب من ميناء العميق العراقي .

فقد أعلن في بغداد امس ان الطائرات المقاتلة العراقية نفذت ١٧٠ غارة جوية منذ الصباح وحتى الساعة الواحدة من بعد الظهر على القوات الايرانية في منطقة شط العرب .

كما ذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مصدر عسكري ان الدفاعات الجوية العراقية اسقطت بعد ظهر امس طائرتين حربيتين ايرانيتين من نوع اف ـ ٤ في قاطع الفيلق السابع في شط العرب .

وقال الناطق العسكري العراقي ان احدى الطائرتين الايرانيتين اللتين تم اسقاطهما هوت في الاراضي العراقية بينما سقطت الاخرى على مرأى من القطعات العراقية بالضفة الشرقية لشط العرب .

واكد الناطق ان القوات الجوية العراقية الحقت خسائر فادحة بالقوات الايرانية وتواصل تقديم دعمها للقوات البرية العراقية التي تقوم هي الأخرى بمواصلة تقدمها بنجاح نحو أهدافها المرسومة لها .

واوضح ان الطائرات العراقية المقاتلة دمرت ستة اهداف بحرية ايرانية حاولت الاقتراب من ميناء عميق .

معارك برية

وبشأن المعارك البرية المحتدمة ذكرت وكالة الانباء العراقية ان قاطع عمليات الفيلق السابع شهد ضغطا عراقيا مشددا على قطعات القوات الايرانية التي عبرت شط العرب شمال الخليج وان القوات العراقية تتقدم بفصائل من الارتال المدرعة والقوات الخاصة والمشاة لدفع القوات الايرانية الى الخلف واستكمال حصارها .

وقالت الوكالة في تقرير لها حول آخر تطورات الوضع على جبهات القتال امس ان القوات العراقية حققت نجاحا ملحوظا في تقليص وجود القطعات الايرانية في مناطق محددة عند شاطىء الخليج العربي .

ونسبت الوكالة للفريق الركن هشام صباح الفخري قائد قوات الرتل الشمالي قوله ان المدفعية العراقية ووحدات الراجمات ونيران الطائرات السمتية تصعد من ضرباتها المدمرة لمحاولات الايرانيين تمرير امدادات عبر شط العرب بقواتهم الامامية .

وقالت ان قادة الوحدات الامامية العراقية يؤكدون ان القوات الايرانية تقهقرت وتراجعت في عدة محاور وانها تعاني الان من الاختناق.

منطقة مجنون

وفي قاطع الفيلق العراقي الثالث قالت الوكالة ان الموقف يستقر لصالح قوات الفيلق تماما بعد تحريرها لاجزاء جديدة من حقل مجنون الجنوبي وخاصة انها نجحت في صد سبع هجمات ايرانية متكررة في محاولة لاسترجاع هذه الاجزاء .

واوضح قادة عسكريون عراقيون ان القوات العراقية اندفعت للامساك بالمواضع التي اسسها الايرانيون في الجزيرة الصغيرة والتلال النفطية المنتشرة في هذا الحقل وفق خطة اعتمدت المباغتة وقد زحفت هذه القوات من عدة اتجاهات وتمكنت من تحطيم تمركزات الايرانيين في المواضع التي حررت .

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن قائد عسكري ميداني عراقي قوله انه سيتم قريبا الاعلان عن تدمير الهجوم الايراني بشكل كامل .

واضاف اللواء الركن رشاش جياد الامارة قائد قوات عمار بن ياسر بجبهة القتال في شط العرب قوله ان القوات الايرانية تعيش الآن وضعا صعبا بعد ان اخذت القوات العراقية في مهاجمتها بكافة الاسلحة .

نداء من كويلار

على الصعيد الدبلوماسي وجه السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ليلة امس نداء عاجلا لكل من ايران والعراق لوقف الاقتتال من اجل تهيئة الظروف لحل سلمي للحرب .

واعرب دي كويلار في بيان اصدره عقب جلسة مغلقة لمجلس الامن الدولي، عن قلقه العميق حيال التطورات الاخيرة في اعقاب الهجوم الايراني المضاد في الاراضي العراقية والذي بدأ يوم الاثنين الماضي .

ويتوقع ان يصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى نيويورك اليوم .

اجتماع لمجلس هيئة كبار العلماء بالرياض

الرياض ـ واس: بدات بمقر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض صباح امس اعمال الدورة السابعة والعشرين العادية لمجلس هيئة كبار العلماء برئاسة عضو الهيئة ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح.

وقد ناقش المجلس في الدورة عددا من المواضيع المهمة المتعلقة بمصالح المسلمين.

الدكتور محمـد الفقيه يتحـدث عن اول عملية زراعة قلب لطفلـة في السعوديــة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من حاسن البنيان :

قال الطبيب السعودي محمد راشد الفقيه رئيس قسم جراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض الذي أجرى اول من امس اول عملية زرع قلب لطفلة سعودية عمرها سنتان وثلاثة اشهر ان قلب الطفلة الذي نقل لها من طفلة اخرى عمرها عشرة اشهر وتعرضت لحادث ادى الى وفاتها يعمل الان بصورة صحيحة . وقد افاقت من التخدير وزارها والدها صباح امس في وحدة العناية المركزة حيث لازالت تخضع للمراقبة .

وعقد الدكتور الفقيه ظهر امس مؤتمرا صحفيا حضره العميد الدكتور عبد الحميد الفرائضي مدير عام الخدمات الطبية بالقوات المسلحة السعودية والعقيد احمد الشربيني مدير مستشفى القوات المسلحة بالرياض . وقد اجاب د. الفقيه على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا واجهت العملية صعوبات نظرا لفارق حجم القلب بين الطفلة المتبرعة وعمرها ١٠ اشهر والطفلة المتبرع لها وعمرها سنتان وثلاثة اشهر بقوله: لقد تغلبنا على هذا الحجم حيث ان حجم قلب الطفلة المتبرعة اقل تقريبا من نصف حجم قلب الطفلة المتبرع لها بان قمنا باجراء عملية تكبير الاذينين الايمن والايسر لان الاذينات هي التي يتم توصيلها مع الشرايين كما اجرينا عملية تكبير للشرايين الرئيسية حتى نستطيع توصيلها ولكن الذي كنا نخشاه ان صغر القلب الممنوح يمنع ضخ الدم المطلوب ، لكننا نحمد الله اننا تغلبنا على ذلك والقلب يعمل الان بصورة صحيحة .

وقال : ان الطفلة التي تحمل القلب المزروع قد تخضع للعناية داخل المستشفى لمدة شهر كامل اذا سارت الامور بالطريقة التي نريدها .

وسألته «الشرق الاوسط» عما اذا كان متفائلا باستمرار النجاح لهذه العملية فاجاب الدكتور الفقيه: من الصعوبة ان اجيبك على هذا السؤال لانه ليس في العالم من لديه الخبرة في زراعة القلب للاطفال وليس لدي التفاصيل عما سيحدث .. اما بالنسبة لعمليات زرع القلب للكبار فان نسبة نجاح العملية ممتاز و٨٠٪ من الكبار الذين تزرع لهم قلوب يعيشون لمدة سنة واحدة او اكثر و٥٠٪ منهم يعيشون لمدة خمس سنوات او اكثر ولكنهم خلال هذه المدة يتعرضون لمشاكل الرفض ودخول المستشفى وتعاطي العلاجات .

واضاف : اول صعوبة للعملية تأتي من «التخدير» اذ قد يتوقف القلب اثناء عملية التخدير مما يعني اننا لا نستطيع ان نفعل شيئا .. وهذه تحتاج الى خبرة طويلة في التخدير وتولى هذه المهمة بنجاح الدكتور ظافر الخضيري استشاري التخدير .

قصة الطفلتين

وذكر الدكتور الفقيه في مؤتمره الصحفي ان الاستعدادات في مستشفى القوات المسلحة كانت لاجراء عمليات زراعة القلب للكبار ، الا انه بارادة الله سبحانه وتعالى تمت هذه العملية لطفلة فالاستعداد لاجراء العملية ومراعاة المريض الكبير بعد العملية اسهل والمضاعفات والعلاج معروف الان في كل العالم . اما عمليات القلب في الاطفال وفي هذا العمر فهي غير معروفة بصورة دقيقة لان خبرة العالم فيها محدودة حيث لم تتم الا عمليات محدودة ولكن حينما جاءت هذه الطفلة التي تحتاج الى عملية زراعة قلب ، ووجدت طفلة أخرى تتبرع لها وجدنا فرصة لا تفوت وفي صباح الخميس الماضي ١٣ فبراير ابلغنا الاطباء المسؤولون عن جراحة المخ والاعصاب ان هناك طفلة تبلغ من العمر ١٠ اشهر ومصابة بتلف في المخ نتيجة حادث ، فراجعنا السجلات ووجدنا ان اكثر المرضى امكانية لنقل هذا القلب لهم هي طفلة تسكن في منطقة القصيم وتبلغ من العمر سنتان وثلاثة اشهر ويتطابق دمها مع دم الطفلة المصابة بالمرض فجمعنا الفريق المسؤول في جراحة القلب وقسم طب القلب وبعد مناقشة طويلة استمرت حوالي الساعة اتفق الجميع على امكانية اجراء هذه العملية ويجب ان لا تفوت الفرصة لهذه الطفلة .

وكانت الطفلة التي اجريت لها الزراعة قد اصيبت بمرض شديد في القلب منذ الايام الاولى لولادتها ، الامر الذي سبب ارتفاعا في ضغط الدم الرئوي .

وعندما قررنا اجراء العملية اتصلت بقسم الاخلاء الجوي بالخدمات الطبية بالقوات المسلحة المهيأة بالعديد من الطائرات لخدمة المرضى من عسكريين وغيرهم الذين لا يستطيعون الانتقال بين المدن بالطائرات العادية . وكان ذلك في الساعة الثانية عشرة ظهر الخميس الماضي ولم تكن الساعة قد قاربت الثالثة والنصف حتى كانت الطفلة مستقرة في وحدة العناية المركزة حيث تم خلال هذه الساعات الثلاث تحريك الطائرة وابلاغ اهل الطفلة وتم نقلها من القصيم الى الرياض ومن المطار الى المستشفى وكل هذا لا يتعلق بزراعة القلب لكن الزمن مهم جدا في مستقبل زراعة القلب لانه قد يكون المريض او المتوفى الذي يراد نقل القلب منه او اليه بعيدا عن المستشفى . وفي حالات زراعة القلب الوقت ليس الى جانب الطبيب فبدون هذا الاسطول الجوي الذي وفرته الخدمات الطبية للقوات المسلحة لم يكن بالامكان اجراء هذه العملية .

وذهب مع الطائرة من الرياض الى القصيم وعاد معها الدكتور سعد عبد الكريم اليوسف اختصاصي امراض قلب الاطفال في قسم جراحة القلب بالمستشفى . لمرافقة الطفلة المريضة حتى لا يحدث لها سوء اثناء عملية النقل . وعندما وصلت الى الرياض اتصلت بضابط التوعية الدينية وجلسنا مع والد الطفلة المتوفية وذكرنا له اهمية الاستفادة من القلب ومما يشكر عليه ان هذا الانسان وافق دون اي تردد وهو موقف رائع منه سيلقى اجره عند الله خاصة اذا عرفنا ان ابنته كانت سليمة قبل اقل من ٢٤ ساعة مضت والان توفيت من جراء الحادث الذي سبب لها تلفا في المخ ووافق على اعطاء قلب ابنته ليساعد طفلة اخرى ونرجو ان يكون في ذلك مثل يحتذى من الجميع .

وعندما استقرت المريضة في وحدة العناية المركزة بعد قدومها من منطقة القصيم كلف استشاري التخدير الدكتور ظافر الخضيري والدكتور محمد الشرقاوي بمسؤولية مراقبة الطفلة المتبرعة للطفلة المتبرع لها في وحدة العناية المركزة وتم في نفس الوقت الاتصال بجميع المختصين في المختبر الذين لهم علاقة بالتحاليل المطلوبة من المتبرعة والمتبرع لها وخلال ليل الخميس الماضي جاء جميع العاملين الذين يزيد عددهم عن ١٥ شخصا لاجراء جميع الفحوصات اثناء الليل وهي فحوصات لمطابقة الانسجة وفحوصات تتعلق باحتمال حدوث التهابات والعديد من الفحوصات المطلوبة لهذا النوع من العمليات . وما ان بلغنا منتصف ليلة الخميس حتى كانت جميع الفحوصات للطفلتين قد انتهت رغم ان معظم المختصين في المختبر كانوا في يوم اجازة ولكنهم لم يترددوا في الحضور وبعد استكمال الفحوصات تمت القناعة بان الانسجة متطابقة وانه من الممكن نقل القلب من هذه الطفلة الى تلك . وانتظرنا الى صباح يوم الجمعة ١٤ فبراير (شباط) .

الأمير سعود بن عبد المحسن يفتتح اليوم معرض الرعاية الصحية

جدة ـ واس : يفتتح الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة معرض الرعاية الصحية للعام الميلادي ٨٦م، اليوم بمركز جدة للمعارض .

وسيشارك في هذا المعرض الذي تنظمه المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الغربية ويقام على مساحة تقدر بخمسة الاف متر مربع ٤٠٠ شركة دولية من بينها ست مجموعات دولية كبرى الى جانب منظمات طبية متخصصة من دولتي البحرين والامارات العربية المتحدة .

ويذكر ان المعرض السابق قد اقيم في عام ٨٤م .

ومبنى مكتبة الحرم المكي الشريف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة مبنى مكتبة الحرم المكي الشريف الواقع امام باب الملك عبد العزيز في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء التاسع من شهر جمادى الاخرة الحالي .

تتمات تتمات تتمات

تحليـــل إخبـاري

ان الانتقال من مرحلة البناء الى الصيانة والتشغيل لا بد ان يترك اثاره على مختلف القطاعات . ومن هذه القطاعات قطاع التشييد والبناء والذي كان يمتص حوالي ٧٠٪ من العمالة الاجنبية والتي جيء بها للاسهام في بناء التجهيزات الاساسية . وقد استغرب الكثيرون داخل المملكة ردود الفعل على تصريح وزير التخطيط السعودي هشام ناظر القائل بانه سوف يتم الاستغناء عن ٦٠٠ الف عامل اجنبي بنهاية سنوات الخطة في ١٩٩٠ . ومصدر الاستغراب في ان هذا التصريح اتخذ دليلا على وجود متاعب اقتصادية في المملكة تطلبت الاستغناء عن هذا العدد من العمالة الاجنبية ، فواقع الحال يشير الى ان هذا الرقم بالتحديد قد تم الاعلان عنه عندما نشرت تفاصيل خطة التنمية الرابعة في مطلع العام الماضي . وهو رقم مخطط له يستند الى عدة معطيات :

● منها انتهاء العمل في المشاريع التي قدم هؤلاء للعمل فيها والسؤال المنطقي الذي يفرض نفسه هو لماذا لا يتم الاستغناء عنهم وليس لماذا تم الاستغناء عنهم .

● ومنها زيادة المقدرة الانتاجية بنسبة ٤٪ الامر الذي يمكن ان يخفض نسبة العمالة بنسبة ٥,١٪ اضافة الى ان ٣٧٤,٧٠٠ سعودي سوف يدخلون سوق العمل حالين بذلك محل اجانب وهو رقم لا مبالغة فيه اذا وضع في البال وجود سبع جامعات عدا مئات المعاهد الفنية ومراكز التدريب المهني ، وايجاد فرص عمل لهؤلاء او احلالهم محل العمالة الاجنبية يعتبر مسؤولية الادارة السعودية وواجبها الذي تمارسه من منطلق الوعي والادراك لمتغيرات سوق العمل .

وشهد العام الماضي بدء الانتاج في كل مصانع البتروكيماويات الاساسية الثمانية وبالتالي بدء التصدير للمنتجات والتي يمكنها امداد الاسواق العالمية بخمسة في المئة من احتياجاتها . كذلك بدأت مصفاتي التصدير للمنتجات البترولية المكررة من الجبيل وينبع ويتوقع للمصفاة الثالثة في رابغ على البحر الاحمر ان تبدأ هذا العام . وقد جاء اكمال هذه الصناعات اضافة قوية الى الاتجاه الرامي الى تنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد وزيادة القطاعات المنتجة بدلا من الاعتماد على تصدير النفط الخام . ويكفي انه بالرغم من العوائق التي تسعى الدول الغربية الى وضعها امام الصادرات البتروكيماوية السعودية ان الطلب على هذه المنتجات يفوق الامدادات .

وفي هذا السياق يمكن فهم الاتجاه الى ترشيد الانفاق . فالذي ينتج بهدف التصدير لا بد له ان يرشد من مصروفاته كي يتمكن من المنافسة . وقد نتجت فترة الطفرة النفطية في العقد الماضي عن الكثير من اوجه الصرف التي كانت تحتاج الى معالجة . وقد جاءت الاوضاع في السوق البترولية فرصة ذهبية لاتخاذ اجراءات للحد من الصرف غير الضروري وتوفير المزيد من الاموال لخدمة التنمية . فلم يكن مطلوبا لبلد يخوض معركة تنموية ان يتم تغيير السيارات كل عام بانواع جديدة .ومن هنا ينظر العديدون بعين الرضا الى مؤشر هبوط استيراد السيارات الجديدة بمقدار الثلث ما بين عامي ٨٢/١٩٨٤ ، بل ان كثيرا من رجال الادارة وحتى القطاع الخاص اخذوا يرددون مفاهيم انتهاء عهد الطفرة وبدء فترة النمو الطبيعي الذي يأخذ في حسابه كل الامكانيات ، والذي ينظر الى المواضيع نظرة اقتصادية مجردة تتفق مع الاتجاه العام للاقتصاد السعودي المبني على الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية . والسؤال المعلق في الافق هو اثر حرب الاسعار التي تشهدها السوق النفطية على المملكة ووضعها الاقتصادي . ومع انه من الصعب رسم صورة دقيقة قبل اعلان الموازنة القادمة والنظر في الخيارات التي تم الاخذ بها الا انه لا بد من تذكر حقيقة ان السيد احمد زكي يماني وزير النفط السعودي كان اول من توقع نشوب حرب الاسعار بل وتدني الاسعار الى اقل من ١٥ دولارا للبرميل ما لم يتعاون المنتجون وهو ما نراه الان . ومن البديهي القول ان ما يجري لم يشكل مفاجأة للمسؤولين السعوديين .

ومن ناحية اخرى فان المملكة قد اتبعت في وقت مبكر وقبل الاخرين سياسة تسويق وتسعير جديدة لنفطها يعتمد اسلوب السعر المرجع NETBACK والذي يحسب على اساس اسعار المشتقات في السوق الحرة ناقصا كلفتي الشحن والتكرير . وقد نجحت هذه السياسة في جذب المشترين من الاسواق شرقي وغربي السويس ، الامر الذي مكن المملكة من استعادة حصتها في السوق العالمية وهي الحصة التي كانت قد تقلصت بسبب دفاعها عن السعر الرسمي للاوبك . وبسبب هذا النجاح فان غير متابع للشؤون الاقتصادية يعتقد ان وضع العائدات في الميزانية المقبلة سيكون افضل مما كان عليه في ميزانية هذا العام . بل ويذهب هؤلاء الى القول بان المملكة يمكنها الحصول على نفس عائدات العام الماضي اذا هبط سعر البرميل الى اقل من تسعة دولارات وذلك باللجوء الى امكانياتها الانتاجية الضخمة حيث تكلفة البرميل لا تصل الى دولار واحد ، هي الارخص في العالم كله .

يبقى الجانب الايجابي لحرب الاسعار وهو ان انخفاض الطلب على النفط جاء نتيجة المغالاة في رفع الاسعار في العقد الماضي والذي حذرت منه المملكة عدة مرات . وانخفاض الاسعار لا بد ان يؤدي الى تزايد الطلب مرة اخرى ووقف الحديث عن بدائل الطاقة ووقف كل استثمارات جديدة في حقول النفط . الامر الذي سيزيد في سرعة عودة النفط الى عصره الذهبي . والمملكة باحتياطاتها المالية وامكانياتها البترولية انتاجا وتسويقا في افضل وضع لخوض هذه الحرب .

لذلك كله فان كل ما يقال عن الاقتصاد السعودي، والنفط والازمة الاقتصادية ما هو الا خيال في اذهان مريضة ، فمن يتجول في السعودية من ادناها الى اقصاها يشاهد حركة العمل الطبيعية التي اعقبت فترة «الطفرة» تضع البلاد في اتجاه النمو الطبيعي بعد ان استكملت هياكلها الاساسية واصبح لها من التجهيزات والمرافق التي تساعد على تحقيق نمو معقول للاقتصاد .

لقاءات الوفد البرلماني البريطاني في السعودية

الرياض ـ واس: استقبل وزير التخطيط الاستاذ هشام ناظر بمكتبه بالوزارة بعد ظهر امس الوفد البرلماني البريطاني الذي يزور المملكة حاليا.

وقد اطلع الوفد البرلماني خلال المقابلة على خطط التنمية التي انتهجتها المملكة خلال السنوات الماضية.

ومن ناحية ثانية، اجتمع مدير جامعة الملك سعود الدكتور منصور التركي بمكتبه بالجامعة بالوفد البرلماني.

وشرح الدكتور التركي خلال الاجتماع فكرة موجزة عن نشأة الجامعة وعن الكليات الموجودة بالجامعة وعن الاقسام الموجودة في كل كلية.

وبعد ذلك شاهد الوفد البرلماني البريطاني فيلما عن الجامعة يوضح منجزات الجامعة والمرافق التابعة لها ثم زار الوفد المتحف الموجود في كلية الاداب.

بدء التوقيت الصيفي في سورية

دمشق ـ كونا: يبدأ العمل بالتوقيت الجديد في سورية اعتبارا من منتصف الليلة الماضية وتم تقديم الساعة ٦٠ دقيقة اعتبارا من الساعة ١٢ منتصف الليلة الماضية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الحاكم العسكري للاقليم الشرقي في السودان يروي لـ الشرق الأوسط أحداث بورتسودان

الجيش وقوات الأمن باقية في المنطقة ولن نسمح لأحد بالعبث باستقرار الاقليم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من امام محمد امام :

في مطلع فبراير (شباط) الحالي حدث صدام قبلي بمدينة بورتسودان بين قبيلتي البني عامر والنوبة راح ضحيته سبعة عشر قتيلا و١٤٨ مصابين بجروح خطيرة واصابات مختلفة اذ استخدم فيه السلاح الابيض .

«الشرق الاوسط» انتقلت الى قلب الاحداث ببورتسودان وكانت اول مطبوعة محلية واجنبية تلتقي باللواء محمد المهدي علي عثمان الحاكم العسكري للاقليم الشرقي واجرت معه حوارا مطولا عن ابعاد هذه المأساة الدموية ولمعرفة الاحتياطات الامنية التي اتخذتها سلطات الاقليم لتطويق الصراعات القبلية والحزبية اذ ان هذا الاقليم يمتاز بتنوع قبلي من اقاليم السودان المختلفة لغنى موارده الطبيعية وهو يشكل فرص عمالة لكثير من أبناء السودان اضافة الى ما يعانيه من تدفق اللاجئين المستمر من اثيوبيا .

وتحدث الحاكم العسكري للاقليم الشرقي حول ابعاد الصراع بقوله ان هذه الاحداث الدموية المؤسفة بمدينة بورتسودان جاءت عقب ندوة سياسية اقامها الحزب القومي السوداني حيث ردد في هذه الندوة انصار الحزب القومي السوداني بعض الهتافات التي اعتبرها ابناء البني عامر غير مقبولة لديهم فتعرض بعض افراد قبيلة البني عامر لعدد من ابناء النوبة وقتلوا واحدا منهم واستنجد ابناء النوبة برجال قبيلتهم الذين يقطنون في ديم فيليب وتحرك هؤلاء لنجدة اخوانهم وبدأت التحرشات والاشتباكات بين الطرفين فتحركت قوات الامن فورا لاحتواء هذه المشكلة وبذلت جهود كبيرة وتعذر احتواء المشكلة الفوري لان المنطقة التي نشب فيها هذا النزاع من مناطق السكن العشوائي فلم تستطع قوات الامن التغلغل داخل هذه الاحياء لعدم توفر الطرق كما ان عدم التخطيط في هذه الاحياء ساعد على انتشار السنة النيران مما عقد امكانية اطفاء الحرائق التي اشتعلت بواسطة قوات المطافىء .

لجنة الصلح ..

ويواصل الحاكم العسكري للاقليم الشرقي حديثه بالقول :

وفي صبيحة اليوم الثاني من الصدام تحركت مع مدير شرطة الاقليم الى مدينة بورتسودان وتفقدت الجرحى والمصابين من طرفي النزاع بمستشفى بورتسودان وتم تشكيل لجنة صلح بواسطة لجنة امن الاقليم ولجنة امن المديرية وبعض زعماء الطرفين وقمنا بالتجول في الاحياء المتأثرة بالأحداث الدموية وعقدنا اجتماعا للجنة امن الاقليم ولجنة امن المديرية تقرر فيه تطويق مناطق النزاع خاصة بعد ازدياد الحوادث واصدرنا قرارا بحظر التجول يبدأ في الديوم الجنوبية من الساعة السادسة مساء الى الخامسة صباحا وفي بقية احياء المدينة من الساعة الثامنة الى الخامسة صباحا وترأست اجتماعا ضم الاطراف المتنازعة للوصول الى صيغة صلح وترسيخ مبدأ السلام وفتح قنوات الحوار بين الطرفين وساد الاجتماع الاول جو من التوتر والحذر وعدم الثقة وتبادل الاتهامات واخيرا توصلنا برضاء الطرفين الى الفصل بينهما بواسطة القوات المسلحة لاحتواء المشكلة خاصة بعد حدوث بعض التحرشات الفردية وحالات السلب والنهب . وفي يوم ٤ فبراير (شباط) الجاري استمرت اجتماعاتنا مع جميع اطراف النزاع وقد خفت حدة التوتر وشرعنا في وضع تصور متكامل للصلح واتخذنا فيه بعض القرارات باتفاق الطرفين :

اولا : وقف التحرشات والاشتباكات بين الطرفين على ان يلتزم الطرفان بذلك .

ثانيا : استمرار وجود قوات الامن في المنطقة المعنية لحفظ الامن والنظام وردع كل من تسوغ له نفسه الاخلال بالامن او اثارة الشغب .

ثالثا : تشكيل لجان شعبية من الطرفين لحفظ السلام والامن والمساعدة في عودة الحياة الى طبيعتها .

رابعا : عودة الاسر الى مواقع سكنها واقامتها بعد استتباب الامن .

وكان لتلك الاجراءات اثرها الفعال في السيطرة الامنية التامة على الموقف وساد الهدوء التام كل الديوم الجنوبية والمناطق الاخرى التي كانت مسرحا للاحداث واستمرت الاجتماعات مع الاطراف المتنازعة ، وشارك في هذه الاجتماعات عدد من شيوخ قبيلتي البني عامر والنوبة الذين جاءوا من خارج بورتسودان لدفع عجلة السلام بالمنطقة ، واخيرا توصلنا الى صيغة صلح قبلي يسمى بصلح «القلد» وذلك بحضور الاطراف المتنازعة وبعض شيوخ قبائل البجه كشهود بعد الله على هذا الاتفاق .

الخسارة فادحة ..

● وهل حصرتم الخسائر البشرية والمادية نتيجة للاحداث الدموية التي شهدتها مدينة بورتسودان ؟

يقول اللواء محمد المهدي علي عثمان : بلا شك نحن نعتبر كل الموتى والجرحى من الطرفين خسارة فادحة لذويهم وللوطن عامة وتقدر الخسائر بحوالي ١٧ قتيلا و١٤٨ جريحا وحرق ١٥٠٠ مسكن باحياء منطقة النزاع .

● وهل هناك خطة لدى الحكومة الاقليمية لتقديم العون والمساعدة لكل الاسر المتأثرة بالاحداث الاخيرة ؟

ويجيب بقوله : اذا توصلت الاطراف المتنازعة الى اتفاق كامل هناك اقتراح من الطرفين بتشكيل لجنة عليا لتقديم العون والمساعدة لجميع الاسر التي تأثرت بالاحداث الدموية الاخيرة واقامة مأتم مشترك للموتى من الطرفين وتحديد يوم مصالحة وطنية بين الطرفين تدعيما للوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على المتربصين بامن ووحدة واستقرار السودان .

● ماذا عن الاجراءات الامنية لعدم تكرار ما حدث من صراعات قبلية او حزبية ؟

ـ هناك احتياطات امنية في الاقليم تشرف على تنفيذها قوات الامن المختلفة وتستطيع التصدي لكل من تسول له نفسه المساس بامن واستقرار الاقليم . والمعروف ان الاقليم الشرقي يشكل عن طريق مجموعة قبائل اكبرها البجة اضافة الى بعض القبائل الاخرى التي نزحت عن بقية اقاليم السودان لاسيما وان الاقليم الشرقي غني بموارده الطبيعية خاصة الزراعة كما ان بالاقليم ميناء السودان الوحيد ، لذلك فهذا الاقليم قبلة لكل السودانيين ، اذ تتوفر فيه فرص العمالة وهنالك تصور وضعته حكومة الاقليم لاعادة الادارة الاهلية ـ نظام المشايخ والعمد والنظارة ـ الذين اثبتوا انهم يمثلون وسيلة من وسائل الانذار المبكر وحلقة وصل مهمة بين الريف والجهات الرسمية يمكنهم التبليغ عن كل ما من شأنه ان يهدد امن الاقليم والحفاظ على اراضي الدولة كما كانت لديهم بعض السلطات القضائية المحددة للنظر في بعض النزاعات القبلية البسيطة كما يساعدون في جلب ضريبة القطعان . واعتقد ان السودان فقد في الست عشر سنة الماضية بلايين الجنيهات نتيجة لتصفية الادارة الاهلية ، وسنعمل على ارجاعها بعد ترشيدها لتواكب التغييرات التي شهدتها ساحتنا السياسية والاجتماعية وهي بالتأكيد ستساعدنا كثيرا على استتباب الامن والنظام مع القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى .

حظر التجول بالمدينة

● ومتى ترفعون حظر التجول الذي فرضتموه على مدينة بورتسودان بعد الاحداث الاخيرة ؟

ـ لقد تمت السيطرة الامنية الكاملة على المدينة حيث لم تسجل مضابط الشرطة اي مخالفات خاصة في مواقع الاحداث وهذه القوات منتشرة في تلك المناطق وبعد تقييم لجنة الامن للموقف سيتم سحب قوات الامن من المنطقة ورفع حظر التجول بالمدينة .

● ولكن المتتبع للاحداث الدموية التي شهدتها مدينة بورتسودان يلاحظ انها وقعت في مناطق السكن العشوائي فكيف ستعالجون مشكلة السكن العشوائي على مستوى الاقليم الشرقي ؟

يتفق الحاكم العسكري فيما ذهبنا اليه من ملاحظة ويضيف : فيما يتعلق بالسكن العشوائي هنالك قرار من الحكومة المركزية بانشاء جهاز لمعالجة السكن العشوائي على مستوى السودان خاصة وقد شهدت مدن السودان المختلفة عمليات نزوح كبيرة بسبب التصحر والجفاف والمجاعة في السنوات الاخيرة واكتظت بالمواطنين وقد تم تشكيل جهاز على مستوى العاصمة القومية وسيشكل في الاقاليم جهاز مماثل لمعالجة مشكلة السكن العشوائي على مستوى القطر كله .

سلبيات الحكم اللامركزي ..

● من خلال ادارتكم للاقليم الشرقي ما هي سلبيات الحكم اللامركزي وكيفية تقويم هذه السلبيات ليلعب الحكم اللامركزي دوره في ارساء الديمقراطية بالسودان ؟

ـ هنالك سلبيات في نظام الحكم اللامركزي وقد عرضت تجربة الحكم اللامركزي في السودان في مؤتمر بالخرطوم تناول الايجابيات والسلبيات وتقويم التجربة ورفع توصيات بناءة من شأنها ترشيد مسار الحكم اللامركزي وهذا بالتأكيد سيقود الى نتائج افضل ويمكن نظام الحكم اللامركزي من اداء دوره المرتقب في ارساء مبادىء الديمقراطية في السودان .

● كيف تحافظون على بنود اتفاقية الصلح التي وقعت بين الاطراف المتنازعة ودوركم في محاسبة من يخل ببنود هذه الاتفاقية ؟

ـ شهدت معنا توقيع الصلح بين الطرفين وقد ساد هذا الاجتماع التاريخي روح الوطنية الحقة والمسؤولية الرفيعة واضعين جميعا مصلحة السودان فوق الاشخاص والاهواء الذاتية والمكاسب الحزبية الضيقة مما اوصلنا الى هذه اللحظة التاريخية التي ينتظرها جميع ابناء الشرق بصفة خاصة والسودان قاطبة وبهذا نكون قد وضعنا لبنة اضافية في بناء صرح الوحدة الوطنية وهي هدف قومي نسعى جميعا الى تحقيقه ونكون بذلك ايضا قد فوتنا فرصة على المندسين الذين اطلقوا الشائعات واذاعوا كذبا اخبارا لا تمثل الواقع والحقيقة .

وقد وقعت على هذه الاتفاقية بجانب الاطراف المتنازعة وهي ملزمة لكل الاطراف وستظل القوات المسلحة والشرطة باقية في مواقعها تردع كل من تسول له نفسه العبث بمقدرات هذا الشعب وكل من تخول له نفسه الاخلال ببنود هذه الاتفاقية واستبشارا بهذا الاتفاق اصدرت امرا محليا بان يكون حظر التجول في المناطق الجنوبية بالمدينة من الساعة السابعة بدلا من الخامسة مساء وبقية اجزاء المدينة من التاسعة بدلا من الثامنة مساء وقررت تكوين لجنة قومية لجمع التبرعات لمساعدة جميع الاسر المتأثرة بهذه الاحداث الدموية المؤسفة وشكلت لجنة لتقصي الحقائق في هذا الحادث الاليم لمعرفة الاسباب التي ادت اليه على ان ترفع لي تقريرها النهائي خلال اسبوعين من تاريخ تشكيلها .

قتلى للمليشيا العميلة باشتباك بالجنوب

النواب الموارنة يواصلون جهودهم السلمية لتفادي انفجار شامل

بيروت ـ ي.ب.أ : واصل وفد من النواب المارونيين في لبنان مباحثاته مع قادة المليشيات في الجبل وبيروت الغربية بلقاء امس مع السيد نبيه بري، رئيس حركة امل، وذلك ضمن المساعي المبذولة لتبرير النزاع القائم منذ شهر والحيلولة دون تجدد الحرب الأهلية الشاملة في هذه الاثناء اشتبكت قوات المقاومة الوطنية اللبنانية مع المليشيات العميلة في الجنوب، وقتلت عددا من افرادها .

وذكرت مصادر قوى الأمن اللبناني ان قوات المقاومة نفذت كمينا لدورية تابعة لما يسمى بجيش جنوب لبنان قرب قرية حريص .

وقالت المصادر ان المليشيات العميلة ردت على الكمين بقصف القرية ومنطقة مجاورة بمدافع الهاون .

واوضح راديو بيروت ان المقاومة دمرت مركبة للمليشيات العميلة وقتلت عددا من افرادها .

وعلى الصعيد الأمني في بيروت الغربية اصيب اثنان من افراد ميليشيا « امل » في اشتباك مع لصوص مسلحين، وفيما عدا ذلك كان خط التماس هادئا إلا من بعض رصاص القناصة واشتباكات خفيفة .

على الصعيد السياسي، واصل وفد برئاسة بطرس حرب عضو الفريق الماروني في مجلس النواب، مباحثاته امس بلقاء مع نبيه بري حول سبل تجنيب البلاد مغبة اندلاع الحرب الأهلية الشاملة مجددا .

وكان الوفد نفسه قد التقى ليلة امس مع السيد وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، للغرض ذاته .

وصرح حرب عقب لقاء امس بقوله: « كان لقاء شاملا ونأمل أن تنجح مهمتنا في إنهاء الأزمة، فنحن نسعى الى صياغة حل مشترك لكنه لم يدخل في تفاصيل اقتراحات قبل انه طرحها على كل من جنبلاط وبري .

وزار الفريق في وقت لاحق السيد عبد الله سعادة، من الحزب القومي .

على صعيد اقتصادي سجلت الليرة اللبنانية تحسنا كبيرا أمام الدولار الامريكي القوى على الرغم من من عدم حصول أي تحسن في الوضعين السياسي والامني في البلاد في وقت اعلن فيه مسؤول في المصرف المركزي ان المسؤولين عن المصرف سيستخدمون جميع الوسائل لتثبيت سعر الليرة اللبنانية ومنع المضاربات .

واقفل الدولار في نهاية هذا الاسبوع (امس) على سعر ٢٠ ليرة و٨٥ قرشا للدولار بعد ان بدأ العمل في سوق العملة في بداية الاسبوع على سعر ٢٤ ليرة اي بهبوط بلغ ثلاث ليرات و١٥ قرشا .

فكرة — مصطفى أمين

دعت «فكرة» امس الى التبرع لانشاء مركز للطب النفسي وعلاج الادمان على المخدرات في كلية الطب بجامعة عين شمس . واتصل بي الامير تركي بن عبد العزيز آل سعود وقال انه يريد ان يتبرع بمائة الف دولار لهذا المشروع . وبعد ساعات قليلة وصلني منه شيك بمائة الف دولار وهو يساوي اليوم ١٨٥ الف جنيه بالسوق الحرة .

ومنذ حوالي عشرين يوما دعوت الى انشاء وحدة زراعة الكلى في الكلية نفسها وتبرع الامير تركي بن عبد العزيز آل سعود بمائتي الف دولار اي ما يساوي ٣٧٠ الف جنيه وبذلك يكون قد تبرع لليلة القدر في خلال عشرين يوما باكثر من نصف مليون جنيه .

نحن لا نريد ان نعتمد في كل شيء على الحكومة المصرية ، نريد ان نشارك في الاصلاح مشاركة جدية ، ونقدر تماما الظروف الاقتصادية الصعبة التي سوف نواجهها في الايام المقبلة ، ونعتقد ان الشعب المصري والشعب العربي على استعداد ان يساعد في كل المشروعات الانسانية التي تخفف عذاب المرضى الفقراء المساكين ، والتي تشعرهم ان الدنيا بخير ، واننا لا نتركهم في الجحيم الذي يعيشون فيه بين اهمال وسوء معاملة ووحشية غير آدمية في بعض الاحيان .

ونحن لا نهاجم مستشفى الامراض العقلية في العباسية ، وانما نريد بانشاء هذا المركز الجديد ان ننقذ الوف الناس من رجال ونساء واطفال ، فالمؤكد انه ممكن علاج ثمانين في المائة من مرضى الامراض النفسية ، وممكن انقاذ تسعة وتسعين في المائة من مدمني المخدرات اذا لقوا العناية الصحية العلمية ، ووفرت لهم الرعاية اللازمة . ونحن لا نريد ان نتخلى عن هؤلاء البؤساء التعساء ونتركهم يعيشون في اسطبل ، كان اسطبلا منذ مائة سنة ، ولايزال اسطبلا حتى الان . نريد الا يشعر هؤلاء المساكين بان الفقر يحرمهم من العناية والرعاية والاهتمام الذي يلقونه في المستشفيات الخاصة للعلاج النفسي التي لا يمكن الشك في اهميتها ، لولا انها لا تتسع للعاجزين عن دفع اجور العلاج العالية .

لا نريد ان يشعر المريض النفسي بانه معزول ومنبوذ من المجتمع . ان اهله اودعوه في هذا السجن الرهيب ونسوه ، فلا نذكر الانسان الذي فقد عقله الا كلما وقعت جريمة في مستشفى الامراض العقلية مثل قتل مريضة بيد ممرض ، او خنق مريضة اخرى اثناء نومها ، ونحن نعلم ان ضعف الميزانية وقلة الموارد وانهيار المستشفى فوق رؤوس المرضى ، وعدم اقبال الممرضين والممرضات على العمل في مستشفى الامراض العقلية . وقلة عدد الاطباء .. كل هذا مسؤول عن سوء حالة المرضى شبه العرايا والذين يموتون احيانا من الجوع .

لن نترك هؤلاء البؤساء .

صورة لوثيقة الصلح بين الاطراف المتنازعة في بورتسودان

الانتربول العربي يرفض تسليم نميري لمحاكمته في السودان

القاهرة ـ ق.ن.أ : رفضت الشرطة الجنائية العربية « الانتربول العربي » بمصر تسليم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري للسلطات السودانية لمحاكمته بتهمة مخالفة قوانين النقد الاجنبي وتقويض الدستور والاثراء الحرام .

وجاء في اسباب الرفض ان رؤساء الدول يتمتعون بالاعفاء من القضاء الاقليمي في الدول المطلوب اليها التسليم اذا ما كانت التهم عن افعال تمت وقت ان كان المطلوب رئيسا للدولة .

كما ان قواعد الاخلاق والعرف الدولي تقضي بعدم اجابة طلب التسليم اذا كان المطلوب تسليمه قد لجأ الى الدولة المطلوب منها تسليمه .

كما يقضي الاتفاق المصري ـ السوداني المبرم عام ١٩٠٢ والذي أوقف السودان التعامل به من جانب واحد بأنه لا يجوز التسليم في حالة القضايا السياسية .

وكان انور عز الدين القاضي بوزارة العدل السودانية والمقدم صلاح الدين احمد بادارة المباحث الجنائية بالسودان تقدما بطلب الى اللواء محمد المناوي مدير الشرطة الجنائية العربية بمصر يتضمن ضرورة ضبط الرئيس السوداني السابق .

ومعروف ان نميري يقيم في مصر كلاجىء سياسي منذ شهر ابريل الماضي في اعقاب اندلاع الثورة السودانية على نظام حكمه وتمنح مصر حق اللجوء السياسي بشرط عدم ممارسة اي نشاط سياسي على ارضها .

اسلوب جديد للسرقة في لبنان

بيروت ـ كونا ـ اعتمدت عصابة للسرقة هنا اسلوبا جديدا لانجاح عملياتها يقضي بتخدير ضحاياها « بشراب الليمون » عبر انتحال صفة مقدمي مساعدات انسانية لمساعدة المواطنين المنكوبين .

وحذرت المصادر الامنية في مدينة طرابلس ثاني اكبر مدينة لبنانية المواطنين من مغبة الوقوع في « افخاخ » تنصبها عصابة اعتمدت اسلوبا جديدا عبر انتحال افرادها صفة جمعية خيرية تقدم المساعدات المرسلة من قبل هيئات وشخصيات معروفة .

وقالت ان اللصوص يقدمون لاصحاب المنزل « شراب ليمون » يحملونه معهم كجزء من المساعدة تؤدي كمية المخدر بشاربيه الى سبات عميق بعدها يلجأ اللصوص الى سرقة ما في المنزل من حلي ومجوهرات واموال .

وتوالي قوى الأمن في المدينة البحث عن هذه الشبكة .

تركيا تطالب اسرائيل بالتعويض عن احتجازها لقارب

انقرة ـ ق.ن.أ : أكدت الحكومة التركية الاحتفاظ بحقها في المطالبة بتعويضات عن احتجاز السلطات الاسرائيلية السفينة التركية « لاروس » منذ يوم الاثنين الماضي، ومقتل قبطانها سليمان عسكر .

واوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية ان المعلومات المستقاة من مصادر متنوعة تبين ان دورية بحرية اسرائيلية اعترضت السفينة التركية في المياه الدولية، وان الدورية حصلت على موافقة السلطات بفتح نيرانها عليها .

المؤتمر العلمي العربي الثاني للطاقة الشمسية يواصل اعماله اليوم في المنامة

« الشرق الاوسط » مكتب الخليج :

يواصل المؤتمر العلمي العربي الثاني للطاقة الشمسية اعماله صباح اليوم في المنامة لمناقشة البحوث واوراق العمل المقدمة اليه حول دور الطاقة الشمسية واستخداماتها في ظل الأوضاع المتربية لمصادر الطاقة الأخرى .

واكد وزير الأشغال والكهرباء والماء البحريني السيد ماجد جواد الجشي على أن الطاقة الشمسية تعد البديل الأمثل لمصادر الطاقة حاليا نظرا لتوفرها وتجددها وسهولة نقل التقنيات المتعلقة بها .

وقال في افتتاح جلسات المؤتمر صباح أمس ان الطاقة الشمسية تتميز بخلوها من التلوث والآثار المضرة بالبيئة، وهو ما دفع الدول الصناعية المتقدمة الى زيادة الانفاق ويشكل كبير على ابحاث الطاقة الشمسية .

وأوضح أن الولايات المتحدة الامريكية ضاعفت المبالغ المخصصة لبرامج أبحاث الطاقة الشمسية من ٤٢ مليون دولار في عام ١٩٧٥ الى ٦٢٢ مليون دولار في عام ١٩٨١، كما ارتفع بيع معدات الطاقة الشمسية بنسبة ٧٧ بالمائة خلال نصف الفترة .

واشار الجشي الى أن الدول العربية تعد من أكثر دول العالم وفرا في الطاقة الشمسية من حيث كمية الاشعاع وشدته، مؤكدا أن مجموع هذه الطاقة يبلغ نحو ٢٧ مليون ميجاوات ساعة في اليوم، وهو ما يدعو الى التفاؤل بشأن الاستفادة من هذه الطاقة .

وقال إن المملكة العربية السعودية تقوم بأبحاث تطبيقية مهمة في مجال الطاقة الشمسية، وكذلك دولة الكويت التي عكفت من خلال الابحاث العلمية بجامعتها لاستغلال الطاقة الشمسية اضافة الى جهود الدول العربية الأخرى في هذا المجال .

ودعا الوزير البحريني المشاركين في مؤتمر الطاقة الشمسية في المساهمة في انشاء شبكة لتبادل المعلومات وتحديد استراتيجيات وأولويات البحوث المستقبلية في هذا المجال وفتح قنوات للاتصال بين الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث في الاقطار المختلفة وخاصة العربية والاسلامية منها بما يؤدي الى انتفاء الازدواجية والاسراع بالسيطرة على الطاقة الشمسية باستغلالها تجاريا بأقل تكلفة ممكنة .

ومن جانب أخر، أكد الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان المنظمة اولت موضوع الطاقة بشكل عام عناية خاصة منذ منتصف السبعينات، وسعت الى ايجاد صلة مؤسسيه وتحقيق التعاون والتنسيق بين المؤسسات العربية المختصة على المستوى القطرى أو القومى لتطوير منظور عربي موحد لقضايا الطاقة في مجال العمل العربي المشترك .

وقال إن الباحثين والعلماء في الدول المتقدمة بذلوا جهودا لتطوير استغلال الطاقة الشمسية وهو ما ادى الى هبوط التكلفة الرأسمالية لتوليد الكهرباء من هذه الطاقة خلال عقدين من الزمان بمعدل مائتي مرة .

وأوضح ان الطاقة الشمسية تتصف بالأبدية وتعتبر المصدر الرئيسي لجميع منابع الطاقة في العالم مشيرا الى ان بالامكان تلبية جميع احتياجات العالم الحالية من الطاقة لمدة سنة إذا أمكن استغلال الأشعة المنبعثة من الشمس لمدة يوم واحد استغلالا كاملا .

واشار إلى أن ارتفاع سعر النفط في السبعينات شكل الحافز الرئيسي للنشاط البحثي لمصادر مختلفة للطاقة، مؤكدا أنه تلا ذلك تراخ ملحوظ في بحوث الطاقة الشمسية عندما بدأ سعر النفط في الاستقرار وأخذت هذه البحوث بالتدني بشكل إنعكست آثاره على الاعتمادات المخصصة للتطوير والبحوث في مجال مصادر الطاقة البديلة .

وأوضح ان المستفيد الأكبر من الطاقة الشمسية هي تلك الدول التي حبتها الطبيعة بنصيب وافر من تلك الطاقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى .. يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

آل طاهر والجّار

ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدتهم الغالية الشريفة

شَرَفْ حسن طاهرْ

التي وافتها المنية فجر الجمعة ١٤٠٦/٦/٥هـ في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية وسيصل جثمانها فجر اليوم الأحد إلى المدينة المنورة حيث يصلى عليها في مسجد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ثم يوارى جثمانها في البقيع ...

تغمد الله الفقيدة العزيزة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته وألهم آلها الصبر والسلوان ..

هذا وسيقام العزاء في منزل شقيقها الدكتور عبد الهادي حسن طاهر بجدة - حي الحمراء إبتداء من مساء الاحد ١٤٠٦/٦/٧هـ .

"إنا لله وإنا إليه راجعون"



نائب الرئيس التنفيذي لمنجم مهد الذهب والعضو المنتدب لشؤون الانتاج
وجميع منسوبي ادارة منجم مهد الذهب

يتقدمون بأحر التعازي لمعالي الدكتور/ عبدالهادي طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وسعادة الاستاذ/ محمد حسن طاهر العضو المنتدب المكلف لمنجم مهد الذهب في وفاة فقيدتهم الغالية .

الشريفة شرف حسن طاهر

التي وافتها المنية فجر يوم الجمعة ١٤٠٦/٦/٥هـ بمدينة هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية

ويسألون الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته ورضوانه
وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

اعـــلان نتـــائـج انتخـابـات الفلبـــين

ماركوس «يتفوق» على اكينو بمليون ونصف المليون صوت والمعارضة تجتمع اليوم لاعلان برنامج من الاحتجاجات

مانيلا _ وكالات الانباء. اعلن البرلمان ان الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس فاز في انتخابات الرئاسة وذلك وفقا للاحصاء الرسمي الذي اجرته امس الجمعية الوطنية اثر عملية الفرز النهائية.

ووفقا لعملية الفرز فقد حصل ماركوس على ١٠,٨ مليون صوت مقابل ٩,٢٩ مليون للسيدة كورازون اكوينو متقدما بذلك على مرشحة المعارضة بـ ١,٥ مليون صوت.

واعلن نيكانور ينيجويز رئيس مجلس النواب ومدير الحملة الانتخابية للرئيس ماركوس في الساعة ٣,٣٤ بالتوقيت المحلي (٧,٣٤ بتوقيت جرينيتش) ان «عملية فرز الاصوات انتهت»، وقد نقلت قناة التليفزيون الرسمية على الهواء مباشرة عملية فرز بطاقات الانتخاب.

بيد ان ينيجويز اضاف انه «لا يمكن ان يصدر اعلان رسمي في هذه المرحلة» وحتى تجتمع لجنة فرز الاصوات لمناقشة تقريرها.

وجاء الاعلان عن فوز ماركوس قبل قليل من وصول المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي اوفدته الادارة الامريكية لتقصي الحقائق.

وفيما يلي نتائج انتخابات الرئاسة وفقا لبيانات الجمعية الوطنية.

اشترك في الانتخابات نحو ٢٢ مليونا من الاشخاص المقيدة اسماؤهم في قوائم الناخبين والبالغ عددهم ٢٦,١ مليونا.

المرشحان للرئاسة:

حصلت فرديناند ماركوس على ١٠,٨٠٦,٨٩٧ صوتا.

حصلت كورازون اكينو على ٩,٢٩١,٧٢٦.

المرشحان لمنصب نائب الرئيس:

حصل ارتورو تولنتينو على ١٠,١٣٤,١٣٠ صوتا.

حصل سلفادور لوريل على ٩,٢٧٣,١٠٥ اصوات.

وعلى النقيض من هذه الارقام كانت منظمة «نامفريل» الكاثوليكية المستقلة «الحركة الوطنية من اجل انتخابات حرة» قد اشارت مساء امس الاول الى ان اكينو كانت متقدمة بفارق ٦٥٤٣٤٤ صوتا بعد فرز الاصوات في ٧٥ في المائة من مكاتب الاقتراع.

ووفقا للاجراءات المتبعة فان مجلس النواب ينبغي عليه الان الفصل في اعقاب حوار لا يزيد في وقته عن خمس ساعات في مسألة قوائم حساب الاصوات الانتخابية المعترض عليها.

وقد اشارت الاغلبية الحكومية منذ امس الاول الى انه لا مجال خلال هذا الحوار لمناقشة مسائل «التزوير في الانتخابات او العنف وشراء الاصوات» على نحو ما تطلبه المعارضة، وافادت الاغلبية نصيرة الرئيس ماركوس ان هذه القضايا الجوهرية لن تبحث الا بعد اعلان النتائج رسميا وستتولى النظر فيها محكمة انتخابية خاصة مكونة من تسعة اعضاء ثلاثة من الاغلبية الحكومية وثلاثة من المعارضة وثلاثة من القضاة من محكمة الدولة العليا سيعينهم الرئيس ماركوس.

عدد من مسؤولي فرز الاصوات يحملون صناديق الاقتراع الى خارج مركز الفرز الرئيسي بعد انتهاء عمليات الفرز.

ومن ناحيتها، تقول اكينو انها حرمت من الفوز بتزوير الانتخابات وانها ستعقد «اجتماع اشهار» اليوم في منتزه بوسط مانيلا.

وستعلن السيدة اكينو (٥٣ عاما) في اجتماع اليوم برنامجا من الاحتجاجات تأييدا لمطالبتها بالرئاسة.

ونددت المعارضة الفلبينية امس بتصريحات الرئيس الامريكي ريجان حول انتخابات الرئاسة، واشارت الى ان زعيمتها كورازون اكينو لن تتلقى الاوامر من الحكومة الامريكية.

وقالت المعارضة «اننا نرحب بفيليب حبيب ولكن لن نتلقى منه التعليمات».

منح داج همرشولد لأربعة صحفيين من العالم الثالث

الامم المتحدة (نيويورك) _ وكالات الانباء: قررت جمعية المراسلين بالامم المتحدة ان تقدم مجددا هذا العام اربع منح باسم «داج همرشولد» لصحفيين من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية حتى يتمكنوا من تغطية الدورة الـ ٤١ للجمعية العامة للامم المتحدة اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

مجهول يحرق نفسه امام البيت الابيض

واشنطن _ ر: ذكرت شرطة المتنزهات الامريكية ان مجهولا اشعل النار في نفسه امام البيت الابيض خلال عاصفة ثلجية في ساعة متأخرة امس الاول.

وقالت الشرطة انه تم نقل الرجل المفترض انه في الثلاثينات من عمره الى وحدة العلاج من الحروق في مستشفى واشنطن مصابا بحروق بالغة.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس ريجان كان في سانتا باربرة بولاية كاليفورنيا في ذلك الوقت.

وذكر المتحدث ان الرجل سكب وقودا على نفسه فيما يبدو ثم اشعل عود ثقاب امام الجانب الشمالي للبيت الابيض في الساعة العاشرة مساء امس.

حكومة الاتحاد الوطني بتشاد تحذر من تدخل فرنسي

طرابلس _ ا.ف.ب: اعلنت حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في تشاد مساء امس الاول انها ستلجأ الى مبدأ المعاملة بالمثل في حالة حدوث تدخل من جانب القوات الفرنسية الى جانب الرئيس التشادي حسين حبري.

واكد بياسومال ناجيتا وزير الاقتصاد والمالية بحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في تصريح له بطرابلس لوكالة انباء «فرانس بريس» ان «فرنسا تتحمل كامل مسؤولية حدوث مواجهة محتملة في المنطقة التشادية الواقعة تحت سيطرة جوكوني عويضي» وهو يشير الى احتمال حدوث تدخل تدريجي لفرنسا الى جانب نجامينا في المعارك الجارية بين قوات الرئيس حبري وقوات جوكوني عويضي.

وذكر ممثل حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ان حكومته لم تعلن الحرب قط على فرنسا منددا «بالموقف الراهن الذي تتخذه الحكومة الفرنسية».

واضاف قائلا ان «هذا الموقف يشكل في نظر حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لتشاد، ونحن نعتقد انه ينبغي بالاحرى على الحكومة الفرنسية ان تقنع حكومة نجامينا بالجلوس معنا على مائدة مفاوضات للتوصل الى حل سياسي شامل للمأساة التشادية».

وقال ممثل حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ان حكومته «تناضل ضد تمرد يقوده وزير الدفاع السابق وفقا لاتفاق لاجوس الموقع عام ١٩٧٩» وهو يشير بذلك الى المنصب الذي كان يشغله في حكومة حسين حبري قبل ان يبدأ قتاله ضد جوكوني عويضي.

ومن جهة اخرى، ذكر ناجيتا ان قوات حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية لاتزال تحتل مواقع بلتين وزيجواي على طول خط ١٦ الفاصل بين القوات المتحاربة منذ عامين.

وكانت فرنسا قد اعلنت انها ستعجل بارسال العتاد العسكري الى نجامينا كما وضعت قواتها الموجودة في جمهورية افريقيا الوسطى في حالة تأهب.

واستقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس بول كيل وزير الدفاع الذي عاد لتوه من العاصمة التشادية حيث التقى بالرئيس حسين حبري.

واكدت حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ان المعارك نشبت يوم الثلاثاء الماضي ردا على عدوان قامت به قوات نجامينا شمال مواقعها المتقدمة في ام شلوبا، كما اكدت نجامينا من جانبها ان القوات الليبية كانت تساند قوات جوكوني عويضي ميدانيا.

تقرير هاييتي:

الرئيس المخلوع ووزراؤه واصهاره نهبوا اموال البلاد وهربوا !

بور او برانس _ وكالات الانباء: اعرب المراقبون بعد ثمانية ايام من رحيل الرئيس المخلوع جان كلود ديفالييه واقاربه من اعتقادهم بان الوضع الاقتصادي في هاييتي خطير للغاية.

ونفي المصرفان التابعان للدولة في هاييتي «بنك ناسيونال دي كريدي وبنك دي لاريبوبليك دي هاييتي او البنك المركزي الهاييتي» امس الاول الشائعات التي ترددت في بور او برانس عن افراغ ديفالييه لخزائن المصرفين قبيل رحيله.

وذكر بنك ناسيونال دي كريدي ان الرئيس السابق قام بتحويل ما يوازي مائة الف دولار بالعملة الهاييتية الى دولارات امريكية يوم ٦ من فبراير الجاري عشية رحيله، وذكر البنك نفسه ان ودائعه بالعملات في هاييتي وفي الخارج تبلغ ٦ ملايين دولار.

واوضح البنك المركزي في هاييتي ان احتياطيه بالعملات يبلغ في الوقت الحاضر ١٢ مليون دولار مقابل ١٠ ملايين في سبتمبر وان لديه ٥٠٠ الف دولار امريكي احتياطي.

ويبرز الضعف الشديد لهذه الارقام خطورة الوضع الاقتصادي في هاييتي التي تضطر للحصول على احتياجاتها الشهرية من المنتجات الاستراتيجية مدفوعة بالدولار بمبلغ ٧ ملايين لمنتجات البترول واربعة ملايين للدقيق.

ونهب الرئيس المخلوع واصهاره والوزراء الاموال العامة منذ مستهل الستينات من خلال السيطرة على ادارة التبغ والثقاب.

وتعد هذه الادارة بمثابة صندوق الطوارىء الحقيقي للدولة وتفرض ضرائب على جميع منتجات الحياة الاقتصادية التبغ والوقود والاسمنت الخ.

وكانت هذه الادارة قد الغيت رسميا منذ عامين تحت ضغط من صندوق النقد الدولي وحلت محلها «عمليات ابتزاز منتظمة» للشركات التي تخضع لرقابة الدولة مثل «لي سيمون دابيتي» و «لامينوتيري دابيتي» او شركة «سودكسول» التي تحتكر زيت الوقود في البلاد.

ورغم استحالة التحقق من حجم ثروة الرئيس المخلوع واسرته الا ان المتخصصين يقدرون اختلاس الاموال بأحد عشر مليون دولار سنويا ابان حكم الرئيس ديفالييه لتبلغ ٣٠ مليون دولار سنويا خلال فترة حكم ابنه جان كلود ديفالييه.

ولا تأخذ هذه التقديرات في حسبانها فوائد الاموال المختلسة التي اودع اغلبيتها في سويسرا.

الهند: اعمال عنف بسبب الخلافات الطائفية

نيودلهي _ ر: فرضت السلطات الهندية حظر تجول ومنعت الاجتماعات العامة وارسلت تعزيزات من الشرطة لتهدئة طوائف الهندوس والمسلمين والسيخ في الوقت الذي تحول فيه التوتر الى اعمال عنف في شمال الهند.

وقد لقي شخص واحد على الاقل مصرعه وجرح ٥٠ آخرون والقي القبض على ١٣٥ آخرين في دلهي وفي ولاية اوتار براديش المجاورة في اشتباكات بين الهندوس والمسلمين امس الاول بسبب احتجاجات على اعادة فتح معبد هندوسي موضع نزاع كان يستخدم مسجدا في وقت من الاوقات.

وفي ولاية البنجاب امرت السلطات بارسال تعزيزات من الشرطة الى مدينة امريتسار حيث يحتمل وقوع مواجهة بين المعتدلين والمتشددين من السيخ بسبب السيطرة على المعبد الذهبي.

المكسيك تطالب الدول الصناعية بمساعدتها لمواجهة الازمة الاقتصادية

مكسيكو _ ا.ف.ب: طلب الرئيس ميجل دي لامدريد في الاسبوع الماضي من رؤساء عدة دول صناعية من بينها الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية مساعدة بلاده على مواجهة الازمة الاقتصادية التي تشهدها حاليا وتجنب تأجيل سداد ديون بلاده، صرحت بذلك لوكالة «فرانس برس» مصادر مكسيكية موثوق بها.

وقد كشف عن هذا الخبر في نفس اليوم الذي اعلنت فيه شركة الدولة «مكسيكان بتروليوس مكسيكانو تخفيضا قدره ٤,٦٨ دولار لمتوسط سعر برميل الخام المخصص للتصدير».

واوضح الرئيس المكسيكي في خطابه ان هبوط اسعار البترول يضاعف اهمية القيام بعمل متفق عليه لمنع انهيار النظام المالي الدولي.

كما وصف الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعاني منه المكسيك، وركز حسبما ذكرت المصادر نفسها على اهمية تقديم المساعدة حتى لاتضطر بلاده الى اتخاذ قرار بتأجيل سداد ديونها.

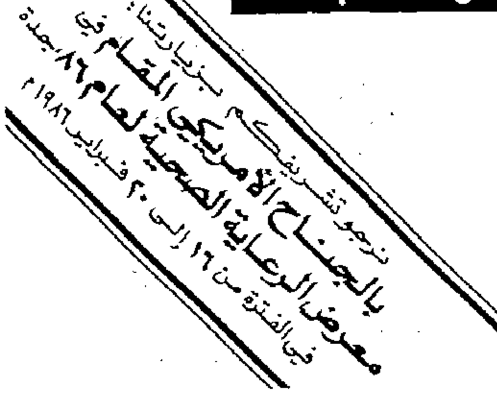
واشارت المصادر المكسيكية الى ان اولى نتائج هذا الخطاب تجلت في سلسلة اجراءات عاجلة لصالح المكسيك اتخذها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والحكومة الامريكية، يجري حاليا دراستها في الولايات المتحدة، وتتجاوز قيمتها ٨ بلايين دولار.

واكدت هذه المصادر انها لا تعلم ما اذا كان هذا الخطاب قد وجه ايضا الى الحكومة البريطانية التي تعتبر من اهم المصدرين العالميين للبترول.

وتحصل المكسيك التي تصل قيمة ديونها الى ما يقرب من ١٠٠ بليون دولار على ٧٥ في المائة من عوائدها بالعملة الصعبة من صادرات البترول.

ويرى المراقبون في مكسيكو ان تخفيض سعر البترول الخام بمقدار ٤,٦٨ دولار للبرميل الذي اعلن امس الاول يمثل ضربة قوية بالنسبة لدولة على وشك التوقف عن الدفع.

وتشير بعض التوقعات الى ان ذلك قد يمثل خسارة قدرها ٦ بلايين دولار سنويا.

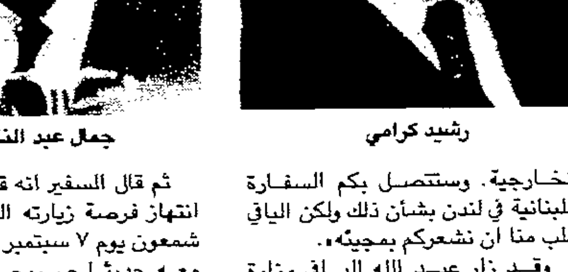


الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ ـ ١٧

• شمعون وجنبلاط تعاونا لاسقاط الرئيس بشارة الخوري!
• حميد فرنجية رفض أن يبلغ عبد الناصر نصيحة من شمعون!

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:
تدل الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ثلاثين عاماً على انه بالرغم من ان الرئيس كميل شمعون كان مؤيداً عام ١٩٥٥ للسياسات الغربية في المشرق العربي، فان مجلس النواب كان يقوم بدور نشيط في مراقبة سياسة الحكومة وكان يقف ضد الأحلاف الأجنبية ويؤيد سياسات مصر المستقلة وجهودها للتغلب على احتكار الدول الغربية لامدادات الأسلحة الى بلدان المنطقة. ولكن مشكلات لبنان على الصعيد الداخلي كانت في ذلك الحين، وربما لاتزال الى اليوم نابعة من الأسس الطائفية لنظام الحكم واقتسام السلطة.


رشيد كرامي


جمال عبد الناصر

بيير اده

كان الرئيس كميل شمعون قد اعتاد منذ صيف عام ١٩٥٢ على القاء خطاب سياسي في بلدة دير القمر، مسقط رأسه، في ذكرى انتخابه رئيساً للجمهورية. ففي ذلك العام شن بمساندة الزعيم الدرزي كمال جنبلاط حملة ادت الى انهيار نظام حكم الرئيس بشارة الخوري وانتخابه هو رئيساً للجمهورية. وقد بعث السفير البريطاني في بيروت بتاريخ ١١ اغسطس (آب) ١٩٥٥ تقريراً عن الخطاب الذي القاه الرئيس شمعون قبل ايام قليلة من ذلك التاريخ فقال بعد المقدمة:

«٢ـ عام ١٩٥٣ كان نص حديثه عن الحاجة الى تعديل القوانين، وعام ١٩٥٤ عن حقوق وامتيازات اللبنانيين وواجباتهم العامة تجاه طوائفهم الدينية وتجاه الدولة ككل. وكان حديثه هذه المرة عن الحاجة الى ايجاد ثروة في لبنان نفسه عن طريق مشروعات التنمية. غير انه تسري هذه السنة عبر الخطاب كله نغمة اعتذار تقريباً. ويبدو رئيس الجمهورية في موقف دفاعي. وهو يحتج اكثر من اللازم. وارفق خلاصة لخطبته.

٣ـ هذه التدخلات من فخامته في المضمار السياسي لم تمر دون ملاحظة من الصحافة والبلاد عموماً. وبينما يوجد اتفاق عام على ان رئيس الجمهورية هو بمقتضى الدستور اللبناني الشخصية المسؤولة في نهاية الأمر، وله الحق بناء على ذلك في ان يتحدث في السياسة، فان اجماع الرأي الاكثر تفكيراً هو ان من غير الحكمة له ان يسبح ضد التيار الذي يفيض الآن في اتجاه العرف الديمقراطي الغربي الحديث الذي يضع رئيس الدولة فوق السياسة ويضع المسؤولية السياسية على اكتاف وزرائه وحدهم.

٤ـ لفت الانتباه في تقاريري السنوية وفي رسائلي السابقة الى هذه المسألة الاساسية المتصلة بالسلطات الرئاسية والى اخفاق الرئيس شمعون في تحقيق اهداف ما يسمى ثورة سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ التي كان اهمها هدف تقليص هذه السلطات وموازنتها على نحو سليم مع البرلمان. ويمكن النظر الى الأهمية الداخلية لاستقالة السيد الفريد نقاش من منصب وزير الخارجية في ضوء هذه المشكلة الدستورية. فالوزير، وهو نفسه رئيس جمهورية أسبق (مع ان هذا كان تحت الانتداب الفرنسي) وحقوقي بارز، اعتبر انه وحده الذي كان لديه الحق الدستوري، بصفته الوزير المسؤول، لترشيح وزراء (مفوضين) وسفراء في الخارج. وكان رفض الرئيس شمعون قبول ذلك هو الذي أدى الى استقالة السيد نقاش (مع أن الخلاف الحقيقي بينهما كان على أسس أخرى).

٥ـ مما يجعل مركز رئيس الجمهورية اكثر رداءة حتى من ذلك انه اصبح في الأسابيع القليلة الماضية في نزاع مكشوف مع قائد القوات المسلحة، اللواء (فؤاد) شهاب. والواقع ان أراء الاثنين لم تكن ابداً متفقة، مع ان رئيس الجمهورية اقر على صعيد خاص عندما جاء الى السلطة بأنه يدين بذلك للواء شهاب اكثر من اي شخص آخر لأن اللواء شهاب هو الذي كان يحمل الميزان بصفته رئيس الدولة بالوكالة خلال الفترة الانتقالية ولم يذعن لاغراء السماح لتلك الفترة بالاستمرار الى اجل غير مسمى أو يرشح نفسه للرئاسة. ومن الأمور المؤكدة ان اللواء شهاب يتمتع بهيبة كبيرة في هذا البلد، كما ان من المؤكد انه الوحيد القادر على المحافظة على وحدة القوات المسلحة كجسم متماسك واداة يمكن الاعتماد عليها. وقد تبين هذا بوضوح عندما راجت انباء عن عزمه على الاستقالة او حتى عن تقديمه استقالته فعلاً في الاسبوع الماضي. إذ بدأ رئيس الأركان الزعيم توفيق سالم على الفور في السعي لتأمين تأييد لنفسه، ومضى الى حد انه طلب مني ان ابذل مساعي الحميدة لدى رئيس الجمهورية. والتقت ايضاً مجموعات من صغار الضباط مع مرشحيها المختلفين وسرعان ما أصبح واضحاً انه اذا ما تقاعد اللواء شهاب فعلاً، فان العدالة السياسية النهائية في هذا البلد ستكون مختلة لمدة طويلة مقبلة وربما خلال فترة حرجة (...)».

ثم قال السفير ان اللواء فؤاد شهاب جمع كل كبار ضباط الجيش وأعلن لهم خيبة أمله تجاه تصرفاتهم اثر ما أشيع عن عزمه على الاستقالة وذكرهم بضرورة عدم التدخل في الشؤون السياسية قائلاً «إن الجيش ليس شركة تنتخب رئيس مجلس ادارتها وانما هو قوة مقاتلة لا يمكنها ان تؤدي واجبها إلا اذا اطاعت الأوامر».

ثم قال السفير في تقريره:

«٦ـ عندما التقى سكرتيري للشؤون الشرقية برئيس الجمهورية للحظات قصيرة يوم ٣ اغسطس (آب) قال فخامته رداً على سؤال قصير عما اذا كانت الانباء عن قرب استقالة اللواء شهاب صحيحة: لن أدعه يستقيل. وعندما سأله السيد عرب بعدئذ عما اذا كانت لدى فخامته رسالة إلي، رد بقوله: قل للسفير انني أريد أسلحة (...) ويدل هذا على ان رئيس الجمهورية يعتقد بأن مركزه سيكون أقوى مع اللواء شهاب اذا استطاع ان يظهر بعض النتائج الايجابية لمناداته الثابتة بسياسة خارجية اكثر توافقاً مع سياستنا نحن (...) واللواء (شهاب) مؤمن عن اقتناع بالسياسة الفرنسية القاضية بالمحافظة على الوضع الراهن في الشرق الأوسط، مما يعني في الواقع انه يقف في معركة الأحلاف ضدنا. وهو يتمتع الآن في هذا الموقف العام بالتأييد القوي من أقوى وزيرين في الحكومة الحالية، وهما وزيرا الخارجية والمالية الجديدان حميد فرنجية وبيير إدة.

٧ـ بناء على هذا، فانه بالرغم من ان البرلمان في عطلة حتى يوم ٣ سبتمبر (ايلول) فان الرياح الاستوائية بدأت تهب مرة أخرى حول كرسي رئيس الجمهورية. ويمكن القول اجمالاً بأن مركز الرئيس قد تعرض مرة أخرى للضرر. فسياسته الخارجية، التي كانت نتيجة لجهد صادق من جانبه لجاراتنا، تكبدت نكسة. فعن طريق تدخلاته غير الفعالة في المسرح السياسي الداخلي جعل حتى أولئك الناس الذين لم يصدروا حكماً حتى الآن مقتنعين بالرأي القائل انه ليس في الواقع الرجل الذي يصلح للمنصب. ومن هنا نرى قوة التيار نحو ما يسمى رئيس دولة غير مسؤول. ومن سوء الحظ، كما قال لي أحد ما قبل أيام، ان رئيس الجمهورية يعتبر في مختلف انحاء البلاد جوخاً انجليزياً (أي موالياً للانجليز)، وبالتالي فان هيبتنا نحن ستتردى الى حد ما مع تردي هيبته.

٨ـ من الافضل لنا، بناء على ذلك، ان ننظر في نتائج ذلك بالنسبة الينا. لقد قلت في تقريري رقم ٩٢ انه لا يوجد بديل واضح للرئيس شمعون كرئيس للدولة اللبنانية. وقد أدت بي الاحداث منذ تعديل حكومة سامي الصلح الى تعديل هذا الرأي الى حد ما. فوزير الخارجية الحالي، حميد فرنجية، كان العضو الوحيد في مجلس الوزراء الجديد الذي لمع في الجلسات الأولى التي ظهرت فيها الحكومة أمام مجلس النواب. وهو العضو الوحيد الذي كان نشيطاً منذ ذلك الحين مع تحقيقه قدراً من النجاح كما يبدو. فقد بادر فرنجية بترتيب عدد من الزيارات المتبادلة مع وزير الخارجية السوري وبين لجنتي الشؤون الخارجية في برلماني البلدين، مما يعتبر على صعيد عام دليلاً على التقارب الأوثق الذي وعد به عندما تسلم منصبه. ويجب ان لا ننسى ان شمعون لم ينتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٢ إلا بعد سباق رقبة بموازاة رقبة مع فرنجية، أو ننسى أن فرنجية رجل طموح كان خارج المسرح السياسي منذ ذلك الحين ويبدو انه اختار مناسبة الأزمة الأخيرة ليعود الى ذلك المسرح بعزم.

٩ـ يبدو ان ثمة تيارين نشيطين الآن، ربما كانا متعارضين. احدهما نحو أضعاف الرئاسة، والآخر نحو تغيير الرئيس. ووجود رئاسة قوية هو ظاهرة طبيعية الى حد كاف في هذا الجزء من العالم ـ فهي تعوض عن ضعف الحكومات المنتخبة. ولكن رئيس جمهورية ضعيفاً يمكن ان يدمر الرئاسة نفسها في بلد مكتسب للتقاليد والمظاهر الغربية مثل لبنان حيث يمكن ان لا تؤدي الحكومة الديمقراطية عملها على وجه كامل ولكن الشعب عامة يفضلها على اي نظام آخر».

الياقي يزور لندن

بعثت السفارة البريطانية في بيروت بتاريخ ٢٢ اغسطس برسالة الى وزارة الخارجية البريطانية جاء فيها:

«رئيس الوزراء اللبناني السابق عبد الله الياقي سيحضر الاجتماع المقبل للاتحاد البرلماني الدولي في هلسنكي. وهو ينوي بعدئذ العودة الى لندن ليرى ابنته ويأخذها معه الى باريس. وخلال اقامته في لندن، والتي يقدر انها ستكون لستة أو سبعة أيام، يود ان يجتمع بممثلين لوزارة الخارجية. وستتصل بكم السفارة اللبنانية في لندن بشأن ذلك ولكن الياقي طلب منا ان نشعركم بمجيئه».

وقد زار عبد الله الياقي وزارة الخارجية البريطانية يوم ٦ سبتمبر والتقى به ايفلين شكبره، مساعد وكيل الوزارة الذي سجل الملاحظة التالية عن اللقاء في ذلك اليوم:

«زارنا عبد الله الياقي صباح اليوم يرافقه القائم بأعمال السفارة اللبنانية. وقد أجرينا مناقشة ودية لكنها غير مفيدة جداً، وكان معظمها عن بيان مستر دالاس بخصوص فلسطين وعن مشروعات جونستون الخاصة بالمياه. وقد وجدت عبد الله الياقي بخصوص هاتين المسألتين كلتيهما غير مساعد. إذ قال انه يؤيد رفض خطة جونستون لأن كل مياه الأردن هي أصلاً للبنان ولا يوجد سبب يدعو لبنان للتخلي عن قطرة منها لمساعدة المزيد من اليهود في استيطان اسرائيل. وقد تجادلت معه بصورة مطولة ويمكن ان اكون قد حققت قدراً من النجاح، ولكنني أشك في ذلك».

●●●

أسباب الخلاف بين شمعون وشهاب

بعثت السفارة البريطانية يوم ٦ سبتمبر ١٩٥٥ الى وزارة الخارجية في لندن برسالة تلقي فيها الضوء على أسباب النزاع في ذلك الحين بين الرئيس كميل شمعون وقائد الجيش اللواء فؤاد شهاب على اساس حديث مطول دار بين أحد موظفي السفارة واللواء شهاب. وجاء في الرسالة بعد المقدمة.

«٢ـ كان النزاع بين اللواء (شهاب) ورئيس الوزراء بشأن سياسة الحكومة في مناطق شمال شرق لبنان المتأخرة التي تقطنها عشائر الدنادشة والجعافرة (دندش وجعفر) التي لا تصل اليها المدنية وقوى القانون والنظام. وهم ايضاً في موقع مناسب لزراعة الحشيش. وكانت سياسة اللواء شهاب هي تحضير هذه المناطق واقامة طرق، ومنافع وخدمات اجتماعية فيها من اجل مكافحة الدعاية السورية هناك ضد الحكومة اللبنانية. وكخطوة أولى وقع على أمر عفو عن العدد الكبير من السكان الذين هم تحت حكم بالاعدام لجرائم لم تكن هناك امكانية لمعاقبتهم عليها إلا بعملية عسكرية كبيرة. وقد حاول رئيس الوزراء إلغاء هذا الأمر، فقدم اللواء (شهاب) استقالته.

٤ـ أعطى اللواء شهاب رأيا سيئاً جداً في رئيس الجمهورية بشأن هذه المسألة وبصورة عامة. (إذ قال) إن الرئيس خاضع اكثر مما يجب لنفوذ اعضاء مجلس النواب اللبناني والمصالح ـ بما فيها مصالح الحشيش ـ التي يؤيدها أولئك (النواب). وقال انه يجب ان يدرك ان قوته ونفوذه يعطيانه اليد العليا بالنسبة الى النواب، ولكنه، بدلاً من ذلك، ضعيف. ويجب وضع دستور جديد يعطي رئيس الجمهورية مزيداً من السلطة ويمكنه من الوقوف فوق الصراعات السياسية الحزبية، ويجب سجن النواب».

استقالة فرنجية و إدة

قدم حميد فرنجية، وزير الخارجية، وبيير إدة، وزير المالية استقالتيهما من حكومة سامي الصلح يوم ٨ سبتمبر. وبالرغم من ان حميد فرنجية قام بجهد نشيط لاصلاح العلاقات مع مصر، وهي سياسة لم يكن الرئيس راضياً عنها، فقد استقال هو وبيير إدة لأسباب متصلة بالسياسة الداخلية. إذ اعترض بيير إدة على الاعفاءات التي كان قد اعطاها سلفه، محيي الدين النصولي، لحوالي ١٠ مؤسسات صناعية جديدة من اجل تشجيعها وحمايتها.

وقد بعث السفير البريطاني في بيروت الى وزارة الخارجية في لندن بتقرير عن ذلك بتاريخ ٩ سبتمبر قال فيه:

«(...) تم منح ١٠ أو ١٢ اعفاء من هذا النوع، ولم تكن كلها فوق الشبهات، مع ان رئيس الجمهورية والسيد النصولي نفسه ـ وكلاهما نزيهان تماماً ـ يؤمنان بأن هذه الاعفاءات هي بمثابة دواء شاف للصناعة اللبنانية. ولكن، وجهت لأول مرة تلميحات، إن لم يكن تهم محددة، بالفساد ضد نظام حكم شمعون. وكان هذا هو الأساس الذي اختاره السيدان إدة وفرنجية، وما لم يظهر رئيس الجمهورية رد فعل سريعاً وفعالاً، فان سمعة نظام الحكم يمكن ان تتأثر بصورة سلبية».

ثم قال السفير انه قرر لهذا السبب انتهاز فرصة زيارته الوداعية للرئيس شمعون يوم ٧ سبتمبر (ايلول) ليجري معه حديثاً صريحاً عن الشؤون اللبنانية الداخلية، وتطرقا في ذلك الى احتمال استقالة حميد فرنجية الذي لم يكن الرئيس شمعون راضياً عن مواقفه، ثم قال السفير:

«٣ـ تحدثت، كما اوضحت وكما اراد الرئيس، كصديق شخصي وليس بصفتي سفير صاحبة الجلالة، فاستعرضت مع الرئيس جميع الجوانب الرئيسية للوضع الداخلي بما في ذلك الوضع داخل الجيش اللبناني وعلاقات رئيس الجمهورية بقائد الجيش. واعتقد بأن الرئيس كان سهل القياد بصورة خاصة لأنه كان على وشك ان يرأس اجتماعاً لمجلس الوزراء لم يكن يعلم بنتيجته (والواقع ان السيدين فرنجية وادة استقالا خلاله)، ولأن الرئيس يعيش في مقره الصيفي في الجبل ولا ينزل الا مرة في الاسبوع، فانه يشعر بأنه ليس على صلة بتطورات الوضع في بيروت.

٤ـ عندما انهيت حديثي، شكرني فخامته على حديثي اليه بصراحة، وقال انه سيتذكر ما قلته. وقال انه يعلم انني تحدثت كصديق شخصي يتمنى له الخير، وانني استطيع ان أعتمد على تصميمه مادام في الحكم على انه سيبذل قصارى جهده لابقاء السياسة اللبنانية متناسقة مع السياسة البريطانية. وفي هذا الخصوص قال انه قلق فعلاً من الميل في العالم العربي نحو الانزلاق تجاه الشرق. ثم ابلغني بأن سورية استوردت لتوها ٤٥ دبابة متوسطة الحجم، ربما كانت روسية. وقال ان بريطانيا تستطيع مساعدة لبنان مساعدة ضخمة بتقوية الجيش اللبناني. وسنكسب ايضاً، بعملنا ذلك، تأييد اللواء شهاب وجميع افضل العناصر في القوات اللبنانية المسلحة. ويجب أن نعطي الناس عامة ايضاً دليلاً علنياً على اننا راضون عن سياسة كميل شمعون الشخصية في التعاون مع بريطانيا. وقال اننا نستطيع الثقة في ان لبنان لن يستخدم هذه الاسلحة ابداً لمهاجمة احد، ولكن حيازتها، خصوصاً الاسلحة الثقيلة مثل الدبابات والمدافع، من شأنها ان تعطي الجميع احساساً بمزيد من الامن. ومادام احد ما يسلح سورية فان لبنانيين كثيرين يشعرون بعدم الامان (....) وقال ان الشيء الثاني كان الصادرات اللبنانية. وقال ان هذه ليست كبيرة من حيث الكمية ولكنها ذات اهمية اساسية للرفاه الاقتصادي للبلاد. ويعتمد لبنان في الوقت الحاضر من ناحية على مصر ومن ناحية اخرى على بلدان تابعة كسوق له. وقال اننا اذا استطعنا، حتى بتضحية منا، المشاركة في هذه الناحية، فسيساعده هذا الى حد كبير في ابقاء الرأي العام الى جانبنا بصورة اكثر حزماً. وطلب مني الرئيس، متحدثاً بلهجة جدية، ان اثير هاتين المسألتين في لندن. وأعرب عن شعوره بأنهما يستحقان دراسة جدية جداً.

٥ـ استنتج من هذا الحديث وأحاديث اخرى، وأبرزها حديث مع فؤاد عمون، الوكيل الدائم لوزارة الخارجية، ان احد اسباب عدم رضى رئيس الجمهورية، عن حميد فرنجية كوزير خارجية انه بالرغم من ان سلوكه عندما كان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب لم يكن غير متعاطف تجاه فكرة حلف بغداد وكان يؤيد علانية التعاون مع الغرب، فانه اكثر الحديث في الاسابيع الاخيرة عن الاستقلال. وقال الرئيس انه يخشى من ان جمال عبد الناصر ينزلق بعيداً عن التعاون مع الغرب نحو الاستقلال. ويبدو ان سورية تفعل الشيء ذاته. والمسافة بين هذا النوع من الاستقلال والاعتماد على الشرق ليست الا خطوة. ويبدو من تزويد سورية بالدبابات في الآونة الاخيرة انها تخطو هذه الخطوة. وقبل ذهاب السيد فرنجية الى القاهرة طلب منه رئيس الجمهورية ان يحذر جمال عبد الناصر من افساح المجال لأي اتجاه من هذا النوع ولكن السيد فرنجية رد بفظاظة نوعاً ما قائلاً ان من الافضل ان يترك لعبد الناصر معالجة سياسته الخارجية. ومع ذلك فقد ورد في البلاغ الذي صدر بصورة مشتركة في نهاية زيارة السيد فرنجية الى القاهرة حديث عن الاستقلال ولكن لم يرد اي ذكر للتعاون مع الغرب. وقبل (مؤتمر) باندونج كان التعاون مع الغرب، بالرغم من صعوباته، مقبولاً بصورة عامة لدى جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية بل اتخذت اكثر من مرة قرارات بتأييده في اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة. ومنذ باندونج يبدو ان الوضع قد تغير. فجمال عبد الناصر سيذهب الآن الى موسكو. وقد ذهب وفد برلماني سوري الى هناك فعلاً. وستوجه دعوة الى وفود من البرلمانيين والصحافيين اللبنانيين. وكان الرئيس وعمون كلاهما متحسبين بشأن هذا الاتجاه. فهو اتجاه نحو الشرق، لا نحو الشيوعية (والواقع ان الشيوعية في لبنان لا تزداد بسرعة، ذلك ان كانت تزداد بالمرة) وانما نحو موسكو. ويبدو أن فكرة ان من المأمون، بل وربما من المفيد، قبول دعوات وهدايا الروس وعروض مساعدتهم قد اخذت تنتشر. ولا يبدو ان احداً يشك في حصان طروادة هذا».

استقالة حكومة الصلح

مع استقالة بيير ادة وحميد فرنجية اصبحت استقالة سامي الصلح وحكومته مسألة وقت. وكان الصلح يعتقد على ما يبدو انه سيكلف بتشكيل حكومة جديدة، وهذا ما اراده الرئيس شمعون في واقع الامر. وبالفعل قدم سامي الصلح استقالة حكومته مساء يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) اثر مناقشة عاصفة في مجلس النواب يصفها القائم بأعمال السفارة البريطانية في بيروت بالتفصيل في تقرير بعث به الى هارولد ماكميلان، وزير الخارجية البريطاني بتاريخ ١٥ سبتمبر (ايلول):

«سيدي: ابلغتكم في برقيتي رقم ٦٨٤ بتاريخ ١٤ سبتمبر (ايلول) ان حكومة السيد سامي الصلح استقالت. ويشرفني الآن أن اقدم وصفاً للأحداث التي سبقت ذلك مباشرة وجهود رئيس الجمهورية من اجل تشكيل حكومة جديدة.

٢ـ عقد مجلس النواب جلسة فوق عادية ـ بمعنيي الكلمة كليهما ـ يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر (ايلول). وقد حضرها ثمانية وعشرون من النواب الاربعة والاربعين، وبعد التعامل مع بعض الاعمال الروتينية وجهت اسئلة الى رئيس الوزراء عن اسباب استقالة السيدين فرنجية وادة في الاسبوع الماضي. وقد أثار هذا تبادلات صاخبة للاتهامات والاساءات. وقد طالب السيد ادة بأن يناقش المجلس مزاعم زميله السابق، السيد المر، بأنه وافق على سعر تضخمي لشراء شركة كهرباء بيروت، وهوجم رئيس الوزراء بحرارة على قراره المزعوم، الذي نفى ان يكون قد اتخذه، بتقديم توصية بحل المجلس. وأضاف السيد البستاني صوته المرتفع الى المطالب الأخرى باستقالة الحكومة. ثم اشتبك رئيس الوزراء وسلفه في المنصب، السيد عبد الله الياقي، في معركة لفظية من نوع: انا فعلت، انت لم تفعل ـ وبلغت المعركة ذروة الصراخ والاساءة واستخدمت خلالها تعبيرات كثيرة غير برلمانية وسط مقاطعات، وصرخات وأصوات تهكم. وهدد السيد الياقي في احدى المراحل حتى بأنه لو تم حل المجلس، فان نظام الحكم الحالي لن يعود قائماً.

٣ـ بدأ الوزراء واحداً تلو آخر في اعلان استقالاتهم فردياً. فأولاً غادر السيد رشيد كرامي، بعد بيان مقتضب عن مركزه، مقاعد الحكومة واحتل مقعده في قاعة المجلس الرئيسية. وقد تلاه السيد سليم لحود، ثم سليم حيدر الذي غادر مقاعد الحكومة وجلس في مقعد آخر تاركاً الجميع في قدر من الشك (وان لم يكن قدراً كبيراً) في ما اذا كان قد استقال ام لا. ومن بقية مجلس الوزراء بقي السيد نصولي (ربما لانه لم يكن له اي مقعد آخر يمكنه الذهاب اليه لانه ليس عضواً في المجلس) حيث هو الى جانب السيد غبريال المر. وقد غادر رئيس الوزراء المجلس كلياً وحاول رئيس المجلس ان يتبعه بعد ان اعلن انه ستؤخذ مناقشة بشأن صوت الثقة في مناسبة اخرى. غير ان هذه المناورة لم تكن ناجحة. فقد امسك اربعة اعضاء برئيس المجلس واعيد، مع اكثر من مجرد مقاومة رمزية، الى مقعده. وقد ازاح بهذا نائب رئيس المجلس الذي كان قد احتل مقعده وكان يطرق المنضدة بالمطرقة ليعلن ان الجلسة ستستمر تحت رئاسته.

٤ـ اخيراً، آلت هذه الجلسة الشينة الى نهاية غير محددة. وفي المساء قدم السيد سامي الصلح استقالة حكومته الى رئيس الجمهورية الذي قبلها وبدأ مشاورات على الفور بتشكيل حكومة جديدة. ولايزال رئيس الجمهورية خلال كتابة هذا التقرير منهمكاً في ذلك. وهو يتمهل في الامر، ربما للسماح للخواطر بأن تهدأ، وغادر بيروت الى شمال لبنان ليمضي يوماً ونصف اليوم في تلبية ارتباطات معدة سلفاً.

٥ـ اصبح معروفاً الآن ان السيد سامي الصلح حاول مرتين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي تقديم استقالة حكومته. غير ان رئيس الجمهورية رفض قبولها، وقال له في المناسبة الثانية انه يجب ان يبقى في المنصب الى حين انتهاء المؤتمر الاسلامي. وفي تلك المناسبة ايضاً (اي في اليوم السابق لاجتماع مجلس النواب الحاسم يوم ١٣ سبتمبر/ ايلول) اكد رئيس المجلس للسيد سامي الصلح انه لن تناقش الا مسائل روتينية مدرجة فعلاً على جدول اعمال المجلس في اليوم التالي. وبناء على هذا التفاهم وافق السيد سامي الصلح على حجب استقالته والاجتماع بالمجلس. وبناء على هذا فان فشل رئيس المجلس في السيطرة على الاعضاء في اليوم التالي اسفر عن فقدان السيد سامي الصلح قدراً كبيراً من هيبته، وهو أمر كان من الممكن تجنبه لو ان استقالته قبلت او لو ان رئيس المجلس كان قادراً على السيطرة على المجلس. وبناء على هذا، فان السيد سامي الصلح ساخط جداً ويتحدث عن ارغام رئيس الجمهورية بوسيلة او بأخرى على حل المجلس».

ثم قال القائم بأعمال السفارة البريطانية في تقريره ان الرئيس شمعون كان سيجتمع بالسيد سامي الصلح لتكليفه بتشكيل حكومة جديدة. وعبر عن اعتقاده بأن قيام الرئيس شمعون بحل المجلس سيكون خطوة محفوفة بالمخاطر لانها ستفسر كعمل دكتاتوري ويمكن ان تكون لها عواقب خطيرة بالنسبة الى رئيس الجمهورية. وأضاف القائم بالأعمال يقول:

«٦ـ (....) لقد جس رئيس الجمهورية نبض ٣٢ من النواب الـ ٤٤ ويحبذ اغلبية هؤلاء ان يصبح السيد رشيد كرامي رئيساً للوزراء (....)».

كرامي يشكل الحكومة الجديدة

استنتج الرئيس شمعون من مشاوراته مع اعضاء مجلس النواب ان رشيد كرامي هو الشخصية التي يجب ان تكلف بتشكيل حكومة جديدة للبلاد. وقد تمكن السيد كرامي من تشكيل حكومته مساء يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول)، وقدم بيان حكومته لمجلس النواب يوم ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥ وحصلت الحكومة على ثقة المجلس بأغلبية ٣٠ صوتاً مقابل ٧ وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت.

وكانت النقاط الرئيسية في بيان حكومة كرامي تأييد اقامة حلف جديد يضم جميع البلدان العربية، وترك اتخاذ قرار بشأن خطة جونستون (الخاصة بتوزيع مياه نهر الاردن وروافده على دول المنطقة) لمجلس النواب، والعمل لاصلاح النظام الانتخابي لزيادة عدد اعضاء المجلس، واعادة تنظيم وزارة التخطيط واجراء اصلاحات اجتماعية وزراعية، والعمل لتحقيق اتحاد اقتصادي مع سورية، وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في البلاد، واتخاذ موقف مشترك مع سورية تجاه الاتفاقات مع شركات النفط.

وكان بين من حضروا جلسة مناقشة بيان الحكومة السفير المصري ووزير الاوقاف المصري، وقد قرر المجلس ارسال برقية تحية لرئيس الوزراء المصري جمال عبد الناصر وحكومته وتأييد خطوتهم الخاصة بالحصول على اسلحة مع التعبير عن امل المجلس في ان تحذو دول عربية اخرى حذو مصر في ذلك.

وقد بعث القائم بأعمال السفارة البريطانية في بيروت يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الى وزارة الخارجية في لندن برسالة عقب فيها على اتجاهات حكومة رشيد كرامي بقوله:

«(....) غير ان السيد كرامي يمثل في السياسة الخارجية شعوراً عاماً في مجلس النواب ضد الغرب. وفي الوقت الحاضر يلعب المجلس دوراً نشيطاً بصورة غير معتادة في توجيه السياسة اللبنانية. ويجب ان يكون العامل المصحح لذلك هو رئيس الجمهورية الذي يمكننا ان نعتمد على تمسكه بوجهات نظر متعقلة في هذا المجال. ان شخصية الرئيس وتناقص هيبته في الاشهر القليلة الماضية تجعل مدى امكانية اعتمادنا على تأييده المضاد للسياسة المعلنة للحكومة الجديدة امر غير مؤكد».

وكان سليم لحود، وزير الخارجية في حكومة كرامي الجديدة قد سافر الى القاهرة في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية ونقلت عنه تصريحات وجدها البريطانيون غير مرضية. وقد بعث السفير البريطاني في القاهرة بتاريخ ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ببرقية الى وزارة الخارجية البريطانية قال فيها ان لحود صرح في مؤتمر صحفي بأن:

«(أ) لبنان لن يوافق على اي علاقات مهما تكن مع اسرائيل في نطاق اما منشآت فنية او استغلال لمياه نهر الاردن، حتى لو عاد ذلك بضرر مادي على لبنان. وبناء على هذا فان الخبراء العرب يدرسون مشروعاً معدلاً خاصاً بمياه الاردن ويستبعد اسرائيل.

«(ب) لم يتلق لبنان عرضاً لتزويده بأسلحة روسية لكنه سيقبل مثل هذا العرض اذا لم يكن مقترناً بشروط، مثلما كان الحال مع مصر (....)».

عندما تلقى القائم بالاعمال البريطاني في بيروت نسخة من برقية السفير البريطاني في القاهرة طلب مقابلة الرئيس كميل شمعون لاستجلاء المسألة. وقد التقى الرئيس مساء يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) وبعث في اليوم التالي ببرقية سرية الى لندن (رقمها ٧٥٦) قال فيها بعد المقدمة:

«٣ـ اجاب الرئيس بقوله انه مندهش مثلي لهذا الكلام. وقال انه لا يفهم كيف يمكن للسيد لحود، المتعقل الذي ينظر نظرة الرئيس ذاتها الى مخاطر التغلغل الشيوعي في الشرق الاوسط، ان يتحدث وفقاً لما ذكر. وقال انه ارسل برقية الى القاهرة يطلب فيها نص تصريح السيد لحود. وخلال وجودي اتصل رئيس الجمهورية هاتفياً برئيس وزرائه مستفسراً عما اذا كان قد تم استلام رد على هذه البرقية، ولكن لم يمكن العثور على رئيس الوزراء خلال تلك الساعة. وقال رئيس الجمهورية انه يضمن ان لبنان لن يأخذ ابداً أسلحة روسية مادام هو رئيساً. وقال انه ناقش هذه المسألة قبل بضعة ايام مع قائد الجيش اللبناني وان اللواء شهاب اتفق معه تماماً. ثم ابلغت الرئيس بالمحادثة التي اجراها احد موظفي السفارة (البريطانية) في القاهرة مع السيد لحود (برقية السفارة في القاهرة رقم ١٤١٠) فرد رئيس الجمهورية على ذلك بقوله ان ما قاله السيد لحود مغلوط ورخيص. وقال ان ذلك غير متفق مع التوجيهات التي اعطيت للسيد لحود. اذ قيل له ان لا ينادي بخطة جونستون اذا كانت الدول العربية الاخرى ضدها ولكن ان لا يبادر بالوقوف ضدها. وأضاف الرئيس ان سورية في الواقع هي التي قادت المعارضة للخطة.

٤ـ لام رئيس الجمهورية رئيس الوزراء على هذه التطورات قائلاً انه متعصب. وقال رئيس الجمهورية انه ليس في نيته ان يبقى (رئيس الوزراء) لمدة طويلة. وكانت جميع المقترحات الاخيرة التي قدمها رئيس الوزراء لرئيس الجمهورية، مثلاً، لمصلحة المسلمين ١٠٠ بالمائة.

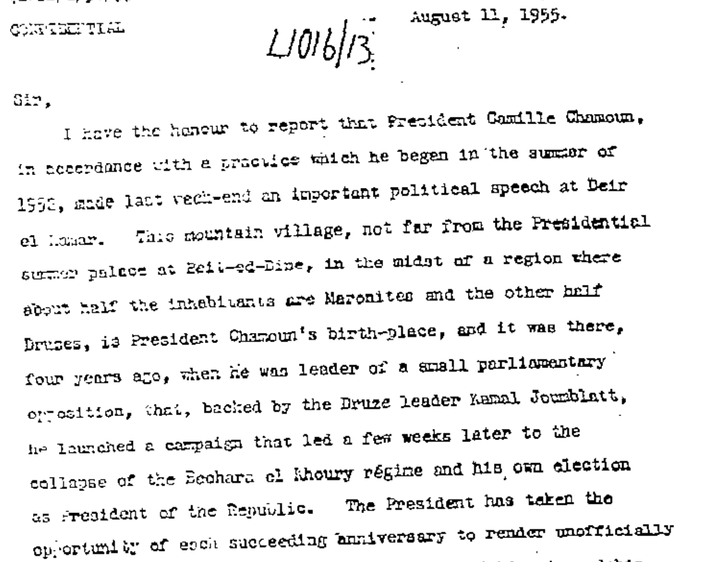
٥ـ قال الرئيس ان من الغريب ان تقارير الصحف الفرنسية من القاهرة هي وحدها التي تضمنت تصريح السيد لحود، ولم تتضمنه الصحف العربية التي تلقاها.

٦ـ تخميني هو ان السيد لحود تكلم كما تكلم بناء على تعليمات صريحة من رئيس الوزراء الذي عقد معه اجتماع مشاورات نهائية قبل سفر السيد لحود الى القاهرة. واعتقد ان هذه المسألة ستساعد في تقصير حياة حكومة كرامي».

ولم يترك القائم بأعمال السفارة البريطانية في بيروت (أي. دي. سكوت) المسألة عند ذلك الحد، وانما التقى بوزير الخارجية اللبناني السيد سليم لحود نفسه صباح يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ليستفسر منه شخصياً عن تصريحاته في القاهرة. وقد بعث بتاريخ ذلك اليوم بتقرير الى وزارة الخارجية في لندن جاء فيه:

«٢ـ قال السيد لحود ان الدول العربية قررت ان تقدم للمستر جونستون خطة لاستغلال تلك المياه في حوض نهر الاردن التي تقع كلياً ضمن الاراضي العربية، وان التصريح الذي ادلى به في القاهرة كان تأييداً لتلك الخطة. وقال ان مستر جونستون رفض ذلك الاقتراح وان مجلس الجامعة العربية اتفق عندئذ على ان يتابع الخبراء العرب دراسة خطة جونستون بقصد توفيق الخلافات التي لاتزال قائمة بينهم وبين مستر جونستون. وقال السيد لحود انه، على ضوء هذا القرار، سيكون مستعداً لتأييد قيام الجامعة العربية بدراسة اية خطة معدلة من جونستون يوصي بها الخبراء العرب (....) وانه مستعد للذهاب الى مجلس النواب اللبناني وينادي بقبولها (....).

٣ـ في ما يتعلق بالاسلحة الروسية قال ان ما جاء في برقية (السفارة البريطانية) في القاهرة مغلوط. اذ ان ما صرح به في القاهرة وكرره في مؤتمر صحفي في بيروت يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) هو ان لبنان لم يتلق عرض اسلحة روسية. ولو قدم عرض ينص على ان الاسلحة مجانية ولم تقترن بهذا العرض شروط، فان لبنان سينظر في هذا العرض من وجهة نظر مصالح البلاد (....). وقال السيد لحود انه باختيار عبارات التصريح على هذا النحو وضع لبنان في مركز قوي لرفض العرض ... لأن لبنان يستطيع تبرير مثل هذا الرفض على اساس انه يخدم مصالحه (....)».


BRITISH EMBASSY,
BEIRUT.
August 11, 1955.

No. 115.
(1014/2/55/55)
CONFIDENTIAL

L1016/13

Sir,

I have the honour to report that President Camille Chamoun, in accordance with a practice which he began in the summer of 1953, made last week-end an important political speech at Deir el Kamar. This mountain village, not far from the Presidential summer palace at Beit-ed-Dine, in the midst of a region where about half the inhabitants are Maronites and the other half Druzes, is President Chamoun's birth-place, and it was there, four years ago, when he was leader of a small parliamentary opposition, that, backed by the Druze leader Kamal Joumblatt, he launched a campaign that led a few weeks later to the collapse of the Bechara el Khoury régime and his own election as President of the Republic. The President has taken the opportunity of each succeeding anniversary to render unofficially and to the people of the Lebanon an account of his stewardship and his future plans.

2. In 1953 the text of his discourse was the need to amend the laws; in 1954 the rights, privileges and public duties of the Lebanese vis-à-vis their religious communities and the State as a whole; and now, the need to create wealth in the Lebanon itself by development projects. This year, however, there runs throughout the speech a note almost of apologia. The President seems to be on the defensive. He protests too much. I enclose a summary of his speech.

The Right Honourable
Harold Macmillan, M.P.,
Foreign Office.

.../3.

من السفير البريطاني في بيروت الى وزير الخارجية هارولد ماكميلان بتاريخ ١١ اغسطس (آب) ١٩٥٥: «(خطاب الرئيس شمعون) هذه السنة تسري عبره نغمة اعتذار تقريباً. ويبدو الرئيس في موقف دفاعي».

يو اس نيوز

مصالح الولايات المتحدة في خطر بسبب الاضطرابات المنتظرة في الفلبين

في الوقت الذي تدرس الولايات المتحدة نتائج الانتخابات في الفيلبين لا يمكنها الا ان تستنتج في افضل الاحوال ان المزيد من الاضطراب سيظهر وفي اسوأ الاحوال ان المصالح الامريكية في المحيط الهادىء ستتعرض لاخطار كبيرة.

ذلك ان الولايات المتحدة اعتبرت الفيلبين معظم هذا القرن قاعدة متقدمة امينة «اشترتها بالدم الامريكي خلال الحرب الاسبانية ـ الامريكية وخلال الحرب العالمية الثانية. اما الآن ومع هذه الازمة التي تلف مجتمع الفيلبين فقد اصبحت تلك الجزر تشكل عدد امن الدوامات الاستراتيجية للولايات المتحدة يمكن ان تصل في خطورتها تلك التي ترتبت على سقوط شاه ايران وسقوط نظام الحكم في فيتنام الجنوبية.

رجل مريض

إذ ان ماركوس رجل معتل الصحة وفاقد السيطرة في وجه المد السياسي المعارض له. وهو محاصر من ثوار مختلفين. ومن المحتمل ان تؤدي الاحداث الاخيرة الى خسارة واشنطن قاعدتيها في خليج سوبيك البحرية وقاعدة كلارك الجوية وهي اضخم قاعدة جوية في العالم اجمع.

اذ ان كورازون اكينو، مثل خصمها ماركوس، تطالب بوجوب بدء مفاوضات مع الولايات المتحدة لبحث مستقبل القاعدتين اللتين تنتهي الاتفاقية الخاصة بهما في العام ١٩٩١. إلا ان اعظم خطر على المدى البعيد ينبع من القلق مما قد يحصل بعد فوز اي من المرشحين بالرئاسة.

ثلاثة احتمالات

ويرى المحللون ثلاثة احتمالات رئيسية لتلك الحقبة:

● على افضل الاحوال يمكن ان تصبح اكينو رئيسة للبلاد وتبدأ في اتخاذ اجراءات شاملة للاصلاح الاقتصادي والعسكري. وعندها ستعود الثقة الى دوائر الاعمال والاستثمارات الاجنبية والداخلية وبالتالي فان الاقتصاد سيتحسن وتبدأ الاوضاع في الاستقرار مما يعني انه لن يعود هناك ضرورة لاستمرار الحركات المتمردة في حربها ضد الحكومة. وبذا لن تتعرض القواعد للخطر.

● الاحتمال الثاني هو ان يتولى ماركوس الرئاسة من جديد وان يسعى الى شق المعارضة فيعرض على سلفادور لوريل منصب نائب الرئيس. وهذا امر ممكن بموجب القانون ومن المحتمل ان يفعله ماركوس. واذا ما توفي ماركوس فان لوريل سيتولى الرئاسة ويباشر في تنفيذ الاصلاحات التي تنادي بها امريكا.

● واسوأ الاحتمالات وهو ما يرجح ان يحصل ان يفوز ماركوس من خلال تزوير الانتخابات ونتائجها ويرفض القيام بأي اصلاحات. وعندها سوف تتصاعد المقاومة ضده وستسعى الحركات المسلحة المختلفة الى الاطاحة به. والخطر هو ان نجاحها في الاطاحة به سيمهد الطريق لاقامة حكومة شيوعية في البلاد.

موقف واشنطن

وقالت المجلة: إن ادارة الرئيس ريجان حاولت تجنب الظهور بمظهر المحابي او المؤيد لطرف دون الاخر على اساس انها ستعمل وتتعاون مع اي فائز. ولكن بعض المسؤولين في واشنطن يعتقدون ان المصالح الامريكية ستكون في وضع افضل اذا ما فازت اكينو لان هذا سيضعف من شوكة الحركات المناوئة للحكومة الان وسيفتح الطريق امام تطبيق الاصلاحات المطلوبة. ولكن واشنطن تكتفي الآن وفي هذا الجو المتأزم بالظهور بمظهر المتنصل من ماركوس.

وتقول الادارة انه لا يمكن الضغط على ماركوس من خلال استخدام المساعدات الامريكية كوسيلة للتهديد. ولكن بعض الجمهوريين يصرون على انه يجب حجز جزء من المساعدات التي تقدمها امريكا للفيلبين وهي ٢٦٧ مليون دولار في السنة.

وفي هذه الاثناء اصبح واضحا ان كورازون اكينو هي نقطة التفاف المعارضة. ومن المؤكد ان الثوار سيصبحون قوة لها وزنها الكبير اذا ما ظل ماركوس في السلطة. ومع ان المقارنات التاريخية صعبة فان وضع ماركوس يشبه الى درجة كبيرة الوضع الذي كان فيه شاه ايران قبل وقوع الثورة.

تهديد مصالح امريكا

واذا ما تولى الحكم في الفيلبين حكومة معادية للغرب فان هذا سيعني نهاية القواعد الامريكية هناك. وفي هذا ما يزيد من الخطر لان الاسطول السوفياتي اصبح على قوة كبيرة في غرب المحيط الهادىء واصبح له عد من الموانىء التي يستطيع الاعتماد عليها.

ومما يزيد من صعوبة الموقف الامريكي ان البدائل المتوافرة لواشنطن في الدول الحليفة الاخرى في المنطقة غير مغرية نظرا لاعتبارات جغرافية او سياسية.

ومهما تكن النتيجة وحتى لو ظل ماركوس في الرئاسة لمدة ولاية اخرى فمن الواضح انه يواجه تحديات قوية وسيكون قد خسر تحالفه مع واشنطن وثقة شعبه به.



عدد من انصار ماركوس يلوحون بشارات الانتصار في انتخابات الرئاسة.

نيويورك تايمز

قام بالتجسس لحساب الصين الشعبية من اجل تحسين العلاقات مع واشنطن

قال لاري وو تاي شين المحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه.) الذي ادانته المحكمة بالتجسس طوال ثلاثين سنة بعد ثبوت تهمة التجسس لصالح الصين عليه ان سرقة وثائق الوكالة وملفاتها وتجنب اجراءات الامن المعمول بها مسألة بسيطة.

وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقابلة خاصة مع شين اثر اصدار الحكم عليه قال فيها انه لم يسبق وان خضع للتفتيش اطلاقا عندما كان يعمل في الوكالة.

وكان شين يعمل في قسم الاذاعات الخارجية وهو القسم التابع لوكالة المخابرات ويترجم ويفسر المواد التي تذيعها الاذاعات الاجنبية وتنشرها الصحف الاجنبية. واعترف بان العملية كانت سهلة «لانهم لا يفتشونك عندما تغادر المبنى».

رواية القصة

وقال شين (٦٣ سنة) انه قرر التحدث في هذه المقابلة لانه يرغب في رواية قصته. وذكر انه تحدث بعد اعتقاله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ابلغ وكلاء مكتب التحقيق الاتحادي بنشاطاته «لانني اردت سواء بارادتي او دون ارادتي ان يعرف العالم اجمع ان ما فعلته كان لصالح العلاقات الامريكية ـ الصينية».

وقد حكمت عليه محكمة اتحادية في الاسبوع الماضي بتهم التجسس والتآمر وتزوير نماذج ضريبة الدخل. ولم يتحدد حتى الان الموعد الذي ستصدر فيه المحكمة حكمها عليه.

سلسلة تساؤلات

وقالت الصحيفة ان هذه القضية اثارت العديد من الاسئلة بالنسبة لاجراءات الامن في وكالة المخابرات المركزية الامريكية. فقد اتضح ان شين لم يخضع مثلا لتجربة التحقق من عدم الكذب الا مرة واحدة طوال سنوات عمله مع الوكالة التي بلغت ثلاثين سنة. ويجدر بالذكر أنه من مواليد بكين ولكنه نال الجنسية الامريكية في عام ١٩٦٥.

اما تجربة التحقق من عدم الكذب فقد اخضع لها عام ١٩٧٠ بعد ان عين ضابطا للمخابرات في مقر رئاسة الاذاعات الاجنبية بالوكالة بولاية فيرجينيا الشمالية، وكانت تلك التجربة مسألة روتينية ولم تكن خصيصا للتحقق منه شخصيا.

وخلال السنوات الاحدى عشرة التالية لم يخضع لاي تجربة للتحقق مع ان هويته الخاصة لدخول المبنى والخروج منه رفعت من مستوى «سري ومكتوم» الى مستوى «سري ومكتوم جدا ـ كلمة السر تلزم» عام ١٩٧٤.

تدقيق حسابي

وفي الفترة نفسها خضع لتدقيق حسابي من ضريبة الدخل سبع مرات لمعرفة ما اذا كان مستوى راتبه يخوله انفاق تلك المبالغ التي اعتاد انفاقها.

الا ان ارتياب وكالة المخابرات المركزية لم يبدأ الا في عام ١٩٨٣ عندما ذكرت مصادر المخابرات الامريكية ان جاسوسا صينيا هرب الى الولايات المتحدة وابلغ سلطاتها بنشاط شين.

ويقول محامي الادعاء ان الصينيين دفعوا له خلال فترة تجسسه لحسابهم اكثر من مائة وخمسين الف دولار وانه كان له عدد من الحسابات في بنوك اجنبية وذهب اودعه في الخارج كما كان يؤجر حوالي ثلاثين شقة.

وثائق سرية

واشارت الصحيفة الى ان شين هو احد اثنين من موظفي المخابرات المركزية الامريكية ادينا بالتجسس خلال عملهما في الوكالة. وتشير التقارير التي كتبها رؤساؤه عنه الى مقدرته الممتازة واتقانه الرائع للغتين الانجليزية والصينية. ولكنه نفى ان يكون قد بدأ في سرقة الوثائق قبل العام ١٩٧٠ عندما اصبح في وسعه الاطلاع على وثائق في غاية السرية، مثل الرسائل السرية بين الرئيس نيكسون والكونجرس الخاصة بالعلاقات مع الصين. وكان هدفه كما قال من نقل المعلومات للصين هو الاسراع في عملية تحسين العلاقات بين الدولتين.

فرصة مهمة اضاعها اللبنانيون

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تعليق لها على الوضع في لبنان: يبدو انه ليس هناك اسلحة او دبلوماسية او كلل او اشمئزاز يحول دون مواصلة الفئات اللبنانية المتناحرة من قتل بعضها بعضا.

إذ ان المقابر هي الشيء الوحيد الذي يزدهر في لبنان حيث بلغ عدد الضحايا خلال العقد الماضي اكثر من مائة الف شخص. وكان اخر احداث العنف انفجار السيارة الملغومة التي اضافت ثلاثين جثة الى تلك الضحايا قبل ثلاثة ايام.

وتقول الصحيفة ان التغييرات السكانية هي التي تكمن في قلب الصراع الذي طالما اثقل كاهل الساعين الى السلام.

وعرضت الصحيفة للمحاولات السورية العشر السابقة لاحلال السلام في لبنان وللخطة الاخيرة وفشلها فقالت ان اللوم يقع على الموارنة اذ ان ما ادى الى فشل الخطة الاخيرة هو المعارضة الشديدة التي اظهروها للخطة من منطلق رفضهم مشاركة الطوائف الاخرى السلطة في البلاد.

وهكذا فان النتيجة الواضحة كما يبدو الان هي الاقلية اللبنانية الموالية للغرب اغرقت خطة عادلة للتسوية رعتها سورية مما يعني ان هذا التطرف السياسي سيواصل تخريب لبنان وتقتيل المئات من الضحايا الابرياء.

نوفيل اوبزرفاتير

اضواء على كيفية تمويل الحملات الانتخابية في فرنسا

نشرت مجلة «لونوفيل اوبزرفاتير» الفرنسية تحقيقا عن كيفية تمويل الحملات الانتخابية في فرنسا ودور المال غير المعلن للاحزاب.

بدأت «لونوفيل اوبزرفاتير» هذا التحقيق بالتساؤلات التالية: كم تكلف الحملة الانتخابية في فرنسا؟ ليس من حقك ان تعرف ذلك. من اين تاتي اموال الاحزاب في فرنسا؟ لا تعتمد على هذه الاحزاب لالقاء الضوء على هذا الامر. ان فرنسا هي الدولة الديمقراطية الوحيدة، التي لاتزال فيها العلاقات بين السياسة والمال غير منتظمة.

لقد فتحت المجلة الفرنسية هذا الملف المحظور في التحقيق التالي: وقعت احدى الشركات الكبرى في الماضي عقدا كبيرا مع دولة من دول امريكا اللاتينية. وها هي هذه الدولة التي ارادت ديونها تقرر الغاء العقد. معظم الاعمال المطلوبة تم تنفيذها. الحكومة الفرنسية تحركت. الحل كان بانه عرضت احدى دول البحر الابيض المتوسط ان تاخذ العقد ولكن بالطبع بسعر مخفض.

هل انتهت الصفقة على هذا الشكل؟ ليس تماما. لقد دخلت شخصية فرنسية كبيرة المسرح. انه رجل جشع، تردد اسمه في عدة مرات في الاونة الاخيرة، وفي امور وقضايا تهريب تتطلب وساطة من ذوي النفوذ. الشخصية المذكورة طلبت عمولة من الشركة الوطنية مقدارها اربعة ملايين فرنك، تدفع بالطبع في حساب خارجي. رسميا ان هذه الاموال تعود الى حزبه لكن الجزء الاكبر منها بقي في حسابه. انه مثل واحد. وتوجد امثلة كثيرة اخرى.

ان هذا النوع من القصص ـ الواقعية تتردد في استمرار الحفلات الرسمية. ان السياسة والمال يتعايشان ومنذ زمن طويل بصورة منتظمة. ولكن ليس في فرنسا: اننا الديمقراطية الوحيدة التي مازالت تحافظ على سرية تمويل الاحزاب.

ان الراتب الشهري للنائب الفرنسي يصل الى ٣٤ الف فرنك وهناك بعض المصاريف الاخرى. لهم حق السفر مجانا وبالدرجة الاولى على جميع خطوط السكك الحديدية.

كل نائب من نواب الحزب الاشتراكي الحاكم وعددهم ٢٦٩ نائبا يدفع ٨٢٨٠ فرنكا لخزينة الحزب. نواب الحزب الشيوعي يحولون كل راتبهم للجنة المركزية التي تدفع لهم حوالي ٩ الاف فرنك كمرتب شهري.

ولكن الاسلوب المتبع لتمويل الاحزاب هو العمولة. ان الشركات الفرنسية تدفع «اكرامية» للحصول على عقود خارجية. وهذا الان قانوني في فرنسا: يعطي موظف كبير في وزارة الاقتصاد موافقته على هذا النوع من المبادلات. ويحصل احيانا ان هذه العمولة تعود بالحقائب الى خزينة الحزب الحاكم.

ان اليمين استفاد وحتى عام ١٩٨١ من نظام العمولات. اليسار يأخذ حصته اليوم ويستفيد من هذا الاسلوب في تمويل حملاته الانتخابية. ان هذه الطريقة مطبقة ايضا في الاعمال التي تتم داخل البلديات حيث للشيوعيين سيطرة على معظم المجالس المحلية.

ان عمولة هؤلاء يدفعها الاشخاص او الشركات التي تحصل على عقود لتنفيذ بعض المشاريع العمرانية داخل البلاد كبناء الجسور وشق الطرق.

هذه هي باختصار نظرة سريعة على الحياة السرية للاحزاب الفرنسية.

ها ارتس

عملية خطف الطائرة الليبية ينبغي الا تتكرر ابدا

عملية اعتراض الطائرة الليبية المدنية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي لاتزال تحتل امكنة بارزة في الصحف الاسرائيلية وهي كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هارتس» المستقلة، وجاء في المقال: علل وزير الدفاع الاسرائيلي قرار الجهات السياسية العليا باعتراض الطائرة الليبية بالحاجة الى ضرب «العدو» في كل مكان وفي كل وقت، اذا ما كانت هناك فرصة لذلك.

ولكن كان ينبغي على الجهات السياسية التي اصدرت موافقتها على العملية دراسة الاسباب والحجج التي تقضي بالقيام بها استنادا على المعلومات، وعلى اساس قدرة سلاح الجو، قبل اصدار امرها. واذا كان النقاش الذي اجراه مجلس الامن حول الشكوى السورية لم يردع المسؤولين في اسرائيل فإنه كان يتوجب عليهم الا ينسوا بان اسرائيل تصارع منذ نحو عشرين سنة في سبيل مبدأ ضمان حرية المواصلات المدنية وامنها.

واستطردت الصحيفة تقول ان العملية الاسرائيلية التي تتنكر لهذا المبدأ من شأنها الاضرار باسرائيل. واذا ما نجحت المنظمات المسلحة بالسيطرة على طائرة مدنية اسرائيلية فانه سيكون من الصعب علينا استخدام الحجة التي لم نحترمها عندما قمنا بعملية الاعتراض وسيكون بمقدور العالم الان القول ان اسرائيل نفسها تفعل لمصلحتها الامنية. وبانها انتهكت احد اسس القانون الدولي.

وحتى ولو كانت العملية قد احرزت النتيجة المرجوة، فكيف كان يتوجب علينا معاملة رؤساء المنظمات الذين يتم القاء القبض عليهم؟ كنا سنضطر في الواقع لمعاملتهم معاملة اسرى الحرب. رغم اننا مبدئيا لا ننظر اليهم كجنود محاربين، كذلك فانه من المؤكد ان المقدرة العملية للمنظمات المسلحة ما كانت لتتضرر بصورة كبيرة. واذا كان هناك من اعتقد لدينا بامكانية تقديم قادة المنظمات، الذين يتم القاء القبض عليهم، الى المحاكمة، فانه يتوجب القول إن محاولة كهذه يمكن ان تتحول الى سلاح ضدنا، وبكلمات اخرى فان انجازا عمليا كان سيسبب لنا احراجا يثقل علينا فترة طويلة من الزمن.

هيرالد تريبيون

الزعيم الاوغندي السابق ينفي انه كان راغبا في البقاء بالسلطة



حاكم اوغندا موسويني يحيي مستقبليه ووراءه عدد من انصاره.

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الجنرال تيتو اوكيللو الزعيم الاوغندي السابق «الذي اطاح به الزعيم الحالي يوري موسويني قائد جيش المقاومة الوطنية» في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نفى انه كانت لديه اي رغبة في الاحتفاظ بالسلطة.

وذكر فيلكس اوناما، وهو وزير دفاع اوغندي سابق زار اوكيللو في جنوب السودان ان الزعيم السابق يفكر الان في العودة الى كمبالا وانه ليست لديه اي طموحات اطلاقا وان كل ما يريده هو ان يعيش حياة عادية وبسلام.

كما ادعى اوكيللو انه لا سيطرة له على جنود الجيش الاوغندي الذين فروا واعادوا تنظيم انفسهم وبدأوا في شن حملة ضد الحكومة الجديدة في جنوب البلاد.

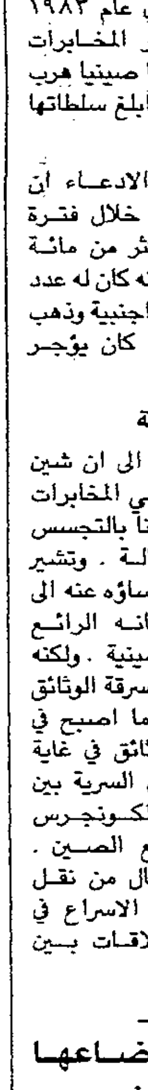
وفي هذه الاثناء ذكرت السلطات في اوغندا ان جيش المقاومة الوطني القى القبض على عدد كبير من هؤلاء الجنود الفارين كما استولى على مدينة سوروني الواقعة على بعد ٢٤٠ كيلومترا الى الشمال من كمبالا.

وقالت الحكومة في العاصمة ان قواتها تواصل زحفها على جبهتين للقضاء على المعارضة التي تشكلها الطغمة العسكرية السابقة.

وذكرت الصحيفة ان تصريحات اوناما هي اول تأكيد بان اوكيللو موجود في جنوب السودان بعد ان هرب من كمبالا عندما سقطت في ايدي قوات موسويني.

وقال اوناما انه اجتمع الى اوكيللو هذا الاسبوع في مدينة جوبا على بعد حوالي مائة وثلاثين كيلومترا عن الحدود مع اوغندا وان الاجتماع كان بناء على طلب اوكيللو نفسه وان اوناما كان مبعوثا من الرئيس الاوغندي الجديد موسويني.

واكد اوناما ان الزعيم السوداني الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب اكد له ان الحكومة السودانية ستساعد على اعادة اي جنود اوغنديين ارتكبوا فظائع وقال انه لن يسمح باستخدام بلاده قاعدة لشن هجمات ضد جارتها اوغندا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصبهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
P O Box 581 Dammam 31421

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782 – 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ باريس ـ جدة والرياض ـ الدار البيضاء ـ نيويورك

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي
الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

حرب الخليج
GULF WAR
محمود كحيل

القرار ٢٤٢ وحق الشعب الفلسطيني

بقلم: محمد العربي الخطابي

لا يكاد يمضي يوم دون ان نقرأ أو نسمع كلاما حول الموقف الذي يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية أن تتخذه من قرار مجلس الامن الشهير رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ وذلك لتنشيط ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط. والآراء في هذه المسألة تتضارب وتتباين مما يجعل الرأي العام العربي في حيرة يزيد في شدتها حالة العلاقات بين الدول العربية بما يطبعها احيانا من تناقضات وما يميز بعضها من منازعات لا تكاد تنتهي .

والذي يهمنا الآن هو ما يتعلق بقرار مجلس الامن الشهير الذكر، فلنلق عليه نظرة تحليلية وموضوعية بقدر الامكان لتتضح رؤيتنا للحقائق ويسهل حكمنا على شتى المواقف بالصواب أو بالخطأ، فنقول:

١ـ ان هذا القرار ليس الا واحداً من عشرات القرارات التي صدرت عن منظمة الأمم المتحدة حول مشكلة فلسطين ولم ينفذ منها واحد بما في ذلك القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ بالموافقة على مشروع تقسيم فلسطين، وقراراتها الخاصة باللاجئين الفلسطينيين وبالقدس الشريف .

٢ـ ان القرار قد اتخذ في ظروف خاصة لم يكن للشعب الفلسطيني ولا لمؤسساته المشروعة يد في صنعها لا من قريب ولا من بعيد، فقد شنت المؤسسة العسكرية الصهيونية حربا عدوانية على ثلاث دول عربية هي مصر وسورية والاردن إثر اقفال مضيق تيران من قبل جمال عبد الناصر .

٣ـ ان هذا القرار يخاطب الدول ـ أي الطرف المعتدي والاطراف المعتدى عليها ـ ولا يشير من قريب أو بعيد الى الشعب الفلسطيني، فهو انما يؤكد الحاجة «الى تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين» من غير ان يوضح أي لاجئين يعني .

واما ان القرار انما يخاطب الدول فهذا واضح في غير ما فقرة من فقراته سواء في حيثياته أو في صلبه، ففي الفقرة ب من المادة الأولى يقول:

«ان تنهي كل **الدول** حالة الحرب وان تحترم وتقر السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل **دولة** في المنطقة...» وفي الفقرة ج يؤكد «ضمان حدود كل **دولة** في المنطقة واستقلالها السياسي»، وفي الفقرة الثالثة «يطلب المجلس من السكرتير العام ان يعين ممثلا خاصا يوفده الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع **الدول المعنية**...» .

٤ـ ان القرار انما اتخذ ليتم تنفيذه في الحين ومن غير تأخير لانهاء حالة أعتبرها المجلس مهددة للامن في المنطقة ومن اجل هذا طالب «بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير» وقرر ايفاد مبعوث خاص يمثل الامين العام في المنطقة للمساعدة في كل جهود غايتها «الوصول الى تسوية سلمية ومقبولة على اساس النصوص والمبادىء الواردة في هذا القرار» .

ولم يكن من المعقول ان تكون مهمة هذا الممثل الشخصي دائمة ومستمرة الى الان، بل انها كانت محدودة من حيث الزمن والهدف: اعادة الامور الى نصابها كما كانت قبل العدوان الصهيوني وما ترتب عليه من احتلال الاراضي العربية بالقوة (الضفة الغربية بما فيها القدس، وغزة، وسيناء، والجولان) .

٥ـ من الواضح ان وضع الاحتلال المترتب على العدوان بقي على ما كان عليه قبل صدور القرار وذلك بسبب رفض المؤسسة العسكرية الصهيونية الانصياع لاحكام القانون الدولي وتشدد مواقفها واستهانتها بممثل الامين العام للامم المتحدة، بل انها ذهبت ابعد من ذلك فضمت القدس الشريف والجولان وبنت المستوطنات اليهودية في قلب اراضي الضفة الغربية المحتلة وفي غزة. واذا كانت مصر قد استعادت سيناء اثر مفاوضات ثلاثية طويلة ومضنية فان ذلك لم يتم تطبيقا للقرار ٢٤٢ الا من بعيد .

ورقة ميتة

٦ـ ان الممارسات الصهيونية الاستعمارية والاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، واعتداءاتها المنتظمة والمتكررة على اقطار عربية مجاورة (الاردن، لبنان، سورية) قد جعلت القرار ٢٤٢ مجرد ميتة تستخرج من دهاليز النسيان عند الحاجة بقصد الابتزاز وتغطية حقيقة النوايا الصهيونية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها وقواها المادية والمعنوية والعسكرية .

٧ـ ان الولايات المتحدة الامريكية قد حلت، منذ سنين، محل المنظمة الدولية في معالجة قضية الشرق الاوسط وذلك بما تحرص عليه من املاء ارادتها وفرض سياستها المنحازة للصهيونية كلية دون الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، والادارة الامريكية بدأت تظهر تعنتا أكثر تعنتا من الصهاينة انفسهم كلما تعلق الامر بالفلسطينيين وممثليهم الشرعيين الحقيقيين المعترف بهم دوليا .

وانطلاقا من هذا التحليل الذي حصرناه في نقط سبع يمكننا ان نتطرق الى صلب الموضوع لنؤكد ان سبب اختلال الاوضاع في الشرق الاوسط انما يكمن في تجاهل شيء جوهري واحد هو حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق ارضه وبلاده. وهذا الشعب في غالبيته العظمى قد ارتضى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا له، والاستثناء في هذا الامر لا يخالف القاعدة بل يبرز ملابسات شاذة هي من صميم تناقضات العالم العربي .

اذن، فما المطلوب اولا؟

المطلوب هو ان يعترف المجتمع الدولي ـ بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ـ بشرعية التمثيل الفلسطيني وبالتالي بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه. فهذه المسألة وحدها هي التي يجب ان تكون النقطة الوحيدة في جدول اعمال المؤتمر الدولي المقترح، حتى اذا ما اقر المؤتمر حق تقرير المصير وشرعية التمثيل امكن اذ ذاك فتح باب المفاوضات قصد وضع خطة لتسوية النزاع واقرار السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط وفقا لمبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة بما فيها القرار رقم ٢٤٢ .

انني قد اغفلت الكلام على ابعاد الموقف الصهيوني الامريكي واتجاهاته حاضرا ومستقبلا فيما لو اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن قبولها للقرار رقم ٢٤٢ دون ان تحصل على مقابل سياسي لهذا الاعتراف ولم ابحث فيما اذا كان هذا الموقف سيتغير ام لا سواء بقي بيريز في الحكم أو حل محله شامير، ذلك لان استاذنا الجليل أكرم زعيتر ـ امد الله في عمره ـ كفاني مئونة الكلام في هذا بما ابداه من رأي صائب في ومضاته الوضيئة المنشورة على صفحات هذه الجريدة (العدد ٢٦٢١ بتاريخ ٢١ جمادى الاولى عام ١٤٠٦/ ١٩٨٦/١/٣١) حيث ربط بين الهجمة الصهيونية الشرسة على حرمات الاسلام في المسجد الاقصى وبين ما يتظاهر به الساسة اليهود من رغبة في المفاوضات مع الاردن بمشاركة فلسطينيين لا تختارهم منظمتهم الشرعية، وبذلك يبيح الصهاينة لانفسهم وضع شروط مسبقة بين يدي هذه المفاوضات المزعومة، ويمنعون الطرف العربي ـ بمباركة امريكا ـ من تقديم أية شروط، أو المطالبة بأية ضمانات تؤمن جانبهم من غوائل الغدر وسوء النية والتمادي في العدوان وانتهاك مبادىء الحق والعدل، وكل ذلك اصبح راسخا في نفوس الصهاينة وحماتهم .

ما معنى الفيتو الامريكي؟

وهل من دليل اقوى على سوء النية من الموقف الامريكي في مجلس الامن الدولي من القرار الذي اريد به أدانة الانتهاك الصهيوني لحرمات المسلمين الدينية في بيت المقدس حيث يتعرض المسجد الاقصى لخطر الابادة المحققة لأول مرة في تاريخه العريق ؟

فما معنى الفيتو الامريكي تجاه قرار لا يهدف الا للفت نظر الرأي العام الدولي الى ما يدبره الصهاينة من خطط لا تقف عند حد الممارسة الاستعمارية العنصرية ضد عرب فلسطين، بل تتعدى ذلك الى المساس بمشاعر مليار من المسلمين ومقدساتهم؟ الا يدل هذا الفيتو على التواطؤ مع الصهاينة وتحريضهم على مواصلة عدوانهم وتشجيعهم على تنفيذ بقية مخططاتهم ؟

فهل بعد هذا تبقى للرأي العام العربي والاسلامي ثقة في قرارات مجلس الامن التي افلتت من سطوة الفيتو الامريكي ثم وضعت على رفوف النسيان ؟

وأخيرا اننا نؤكد الثقة في القادة العرب الذين اتخذوا الحكمة والاناة والبصر بالعواقب سبيلا يسلكونه في كل خطواتهم لاسترجاع الحقوق السليبة وبناء مستقبل عربي افضل، وعلى الله قصد السبيل .

السودان .. وصندوق النقد الدولي وكلمة السر؟

بقلم: د. وديع أحمد كابلي

تناقلت وكالات الانباء قرار صندوق النقد الدولي بالامتناع عن منح السودان المزيد من القروض، وذلك بعد عجز السودان عن تسديد اقساط الديون المستحقة عليه والتي بلغت ٢٥٠ مليون دولار امريكي . وليست هذه اول مرة يتعرض فيها السودان للضغوط من جهة الصندوق وليست هذه اول او آخر مرة يقوم فيها الصندوق بمحاولة فرض شروطه على الدول المقترضة .

ولكن السؤال الذي يراود القراء هو لماذا يصر الصندوق دائما على املاء شروطه على الدول النامية فقط ؟ وما هي طبيعة تلك الشروط ؟ ولماذا تسبب المشاكل للدول النامية بدل العمل على حلها ؟

وحتى يمكن الاجابة على تلك الاسئلة .. لا بد لنا من إلقاء نظرة سريعة على وظائف صندوق النقد الدولي وطبيعة عملياته التي تثير كثيرا من الجدل والنقاش في جميع الاوساط الدولية ..

انشىء الصندوق بعد الحرب الثانية من اجل تحقيق الاستقرار النقدي بين اعضائه من الدول، وتثبيت اسعار الصرف، والعمل على معالجة الاختلال في موازين المدفوعات .

ويتم ذلك عن طريق السماح للدول التي تواجه عجزا في ميزان مدفوعاتها بالسحب من ارصدة الصندوق من العملات الاخرى التي تحتاجها (كل دولة تودع جزءا من عملتها في الصندوق ، وتسمى الحصص) ويتم السحب عن طريق شراء الدولة للعملات التي تحتاجها مقابل ايداع ما يعادلها من عملتها المحلية ، والتي يجب عليها اعادة شرائها مرة اخرى بعد نهاية المدة المتفق عليها مع الصندوق . ويخضع شراء العملات من الصندوق الى شروط متعددة الغرض منها اعادة التوازن في ميزان المدفوعات .

من هنا ينشأ الخلاف حول هذه الشروط لان بعض الشروط تنطوي على تدخل غير مباشر في الشؤون الاقتصادية الداخلية للدول التي تلجأ الى الصندوق ..

وصندوق النقد الدولي لديه مجموعة جاهزة من الشروط يفرضها على الدول التي تلجأ اليه بغض النظر عن الظروف الاقتصادية الداخلية لكل دولة على حدة .

يعتبر الصندوق ان الدول التي تواجه اختلالا مستمرا في ميزان مدفوعاتها تحتاج دائما الى تعديل اسعار عملتها حتى تتمكن من تصحيح الاختلال ، فاذا كان لديها فائض مستمر فان عليها رفع سعر عملتها لتصبح اسعار الواردات اليها ارخص واسعار صادراتها اعلى بحيث تزيد وارداتها وتنخفض صادراتها لتحقيق التوازن في ميزانها التجاري ..

وبنفس الاسلوب فان الدولة التي تواجه عجزا مستمرا في ميزان مدفوعاتها فلا بد لها من تخفيض سعر عملتها ليصبح سعر صادراتها اقل وسعر وارداتها اعلى الى ان يختفي العجز في ميزانها التجاري ولكن المشكلة هنا ان الدول التي لديها فائض لا تلجأ الى الصندوق وبذلك لا يستطيع الصندوق ان يملي عليها ايا من شروطه السابقة ، كما ان الدول ذات الفائض لا تستمع حتى الى نصائح الصندوق من اجل معالجة الفائض في ميزانها التجاري ..

اما الدول التي يحصل لديها عجز في ميزانها فانها تلجأ الى الصندوق مما يجعلها تقع تحت قبضته القوية ، ويستطيع ان يملي عليها شروطه القاسية وذلك لحاجتها الى المال !!

وهذا ينطوي على عدم المساواة في معاملة الدول الاعضاء في الصندوق ، حيث ان العجز الحاصل لدى بعض الدول النامية يقابله فائض بنفس المقدار لدى الدول الاخرى ، وكلا المجموعتان (دول الفائض ودول العجز) شريكتان في هذه العملية .

كما ان الصندوق يعتبر ان دول العجز مسؤولة مسؤولية كاملة عن هذا العجز بدون النظر الى نمط التجارة الدولية وهيكل الاقتصاد العالمي والذي يتسم بعدم التوازن في مجمله .

وجهة نظر الدول النامية

تعتبر معظم الدول النامية والتي لديها عجز مستمر في موازين مدفوعاتها ان ذلك العجز ناشىء عن ظروف خارجة عن ارادتها ، بسبب الاستعمار الطويل لتلك الدول والذي ادى الى اختلال هياكلها الاقتصادية الرئيسية ، والى اتسام العلاقات الاقتصادية الدولية بعدم التوازن وعدم المساواة ..

كما ان هناك اسبابا هيكلية في داخل الاقتصاد المحلي تحتاج الى معالجة قبل النظر الى ميزان المدفوعات فقط او اسعار العملة الوطنية . وتحتج تلك الدول بعدم ملاءمة السياسات الاقتصادية التي يفرضها الصندوق عليها بواسطة شروطه القاسية لمعالجة تلك المشاكل التي تواجهها والتي تختلف في طبيعتها عما يتصوره الصندوق !! واول اعتراض لتلك الدول هو على سياسة تخفيض سعر العملة الوطنية كحل وحيد لجميع مشاكل ميزان المدفوعات .

فقد جربت تلك الدول هذا (الدواء) الذي يصفه لها الصندوق ولم تجد لامراضها علاجا ، مما يدل على ان (الوصفة) خاطئة وتطلب الدول من الصندوق اعادة النظر في تلك (الوصفة) التي ثبت عدم جدواها ومحاولة تفهم حقيقة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول النامية بدل استعمال نفس (الاكليشيه) كل مرة ..

مشاكل السودان

واجه السودان مشاكل اقتصادية وسياسية وطبيعية متعددة ادت به الى ما هو فيه من وضع اقتصادي سيء بالنسبة للمديونية الدولية ، حتى بلغت جملة ديونه الخارجية حوالي عشرة بلايين دولار .

ولكن اذا نظرنا الى تلك المشاكل بتعمق وفهم لوجدنا ان معظمها خارج عن ارادته ، بل بعضها متوارث من أيام الاستعمار والبعض الاخر مفروض عليه فرضا من الخارج .

فمن المشاكل الاقتصادية التي يواجهها السودان ، وليس له يد فيها : مشكلة الجفاف الذي ضرب السودان وبقية دول القرن الافريقي منذ عدة سنوات مما ادى الى تدهور صادراته وزيادة وارداته بشكل مستمر .

كما ان مشكلة اللاجئين تثقل كاهل الاقتصاد السوداني بما لا طاقة له به .. هذا بالاضافة الى المشاكل السياسية في الجنوب .. الخ ..

واذا نظرنا الى جملة تلك المشاكل نجد ان كلها خارجة عن ارادته بل ان بعضها فرض عليه فرضا .. ولكن سوء الادارة الاقتصادية ايضا قد ادى الى تفاقم تلك المشاكل وزاد من حدتها .

علي بابا .. وكلمة السر

نتوقف هنا قليلا لنحكي قصة «علي بابا» ذلك الحطاب الفقير الذي اكتشف المغارة التي يخفي فيها الاربعون حراميا كنوزهم .. وعرف كلمة السر .. وهي «افتح يا سمسم» ..

فما كان منه الا ان قال كلمة السر .. فانفتحت له المغارة واخذ منها ما يكفيه وعاد الى بيته مسرورا ..

اما جاره الطماع بعد ان عرف «كلمة السر» من علي بابا ذهب الى المغارة ودخلها ليأخذ كل ما فيها ونسي كلمة السر فلم يخرج الى الان !!

قد يكون من محض الصدفة فقط ان مجموعة الدول التي انشأت صندوق النقد الدولي بعد الحرب الثانية كان عددها اربعين دولة !! وان كثيرا من الدول التي دخلت الصندوق لتقترض منه لم تخرج منه الى الان !! أي انها لازالت تقترض من الصندوق لتسدد ديونها القديمة وهكذا ....!!

فما هي العبرة من ذلك ؟

العبرة هي ان دخول بعض الدول النامية في دائرة الديون لم يؤد الى حل مشاكلها .. او اغتنائها .. بل ادى الى تورطها اكثر فاكثر حتى اصبحت تعتمد باستمرار على الديون !!

السودان عرف «كلمة السر»

اما كلمة السر بالنسبة للصندوق فهي ليست (افتح ياسمسم) بل هي (الاعتماد على النفس) فقد عرف السودان ذلك عندما اعلن الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء في تصريح له «ان السودان سيطبق برنامجا تقشفيا للاعتماد على النفس، بهدف الخروج من الضائقة الاقتصادية ، وان على السودانيين ان يواجهوا التحديات وان يتعايشوا مع الواقع ضمن الحدود المتوفرة» .

نعم .. هذه هي (كلمة السر) التي يجب على كل الدول النامية ان تحفظها لا تنساها ابدا .. حتى تستطيع الخروج مرة اخرى من مغارة الصندوق التي لا نهاية لها ..

ليس هناك بديل عن «الاعتماد على النفس» ومعايشة الواقع الصعب في حدود الامكانات المتوفرة .. سبيلا آخر للخروج من الازمة الاقتصادية التي تواجهها الدول المدينة ..

وليس هناك بديل عن «الاعتماد على النفس» لبناء الاقتصاد الوطني على اسس قوية ومتينة والعيش في حدود المتاح من اجل الانطلاق الى الرخاء الاقتصادي ..

اما الاعتماد على الصندوق او غيره فلا يتأتى الا بعد الاعتماد على الله والاعتماد على النفس ..

(ان الله لا يغير ما بقوم ، حتى يغيروا ما بأنفسهم) صدق الله العظيم ..

رأي الشرق الأوسط

حقوق الاميركيين العرب

فيما وسائل الاعلام الغربية، ومنها الاميركية بصفة اخص، تنطلق في تغطية افراج السوفيات عن الجاسوس اليهودي السوفياتي شارانسكي عبر مبادلته بجاسوس مثله، وفيما الاعلام الاميركي يعتبر ان هذا الجاسوس المذكور هو من رواد «الحقوق الانسانية»، فان الحاصل في الولايات المتحدة خلال الوقت نفسه هو ان اللجنة الاميركية لحقوق الانسان تستمع الى الشكاوى تلو الشكاوى من الاميركيين المتحدرين من الاصل العربي عن الهجمات والاعتداءات والمظالم التي يتعرضون لها فوق ارض الولايات المتحدة الاميركية.

تحديدا فان الهجمات والاعتداءات والمظالم في الولايات المتحدة هي تلك التي تمارسها المنظمات اليهودية والصهيونية الاميركية مستخدمة الانواع المختلفة من الاسلحة والمتفجرات ومستندة في موبقاتها الى تشجيعات معنوية صادرة عن اعلى مراكز المسؤولية في الدولة.

فالافادات التي اعطيت للجنة الاميركية المختصة اوضحت ان الرئيس الاميركي نفسه هو الذي يشجع الحملات المعادية للاميركيين المتحدرين من الاصل العربي، وكأن هؤلاء لم يصبحوا مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات وعلى غرار ما ينطبق على غيرهم من افراد الشعب الاميركي.

كذلك فالثابت هو ان جميع الدوائر العدلية والامنية الاميركية لا تكترث لكل ما يصيب هذه الفئة الاميركية ـ العربية فيما هي تنفعل لاقل ما يصيب اقل يهودي اميركي.

اقل الاستنتاجات المسندة الى هذه الوقائع الدامغة هو وجوب سكوت الدولة الاميركية حيال الادعاءات المتعلقة بالحقوق الانسانية في العالم والانصراف بدلا من ذلك الى تثبيت واحترام وحماية الحقوق الانسانية للمواطنين الاميركيين الذين من اصل عربي.

هذا اقل واجبات الدولة الاميركية وهذا ما يعنيها مباشرة وما هو ضمن اختصاصها.

اسبانيا و «التحالف الاطلسي»

الحكومة الاشتراكية الاسبانية اختارت يوم عمل في منتصف الاسبوع، هو الاربعاء في ١٦ اذار (مارس) المقبل، يوما للاستفتاء على البقاء في «التحالف الاطلسي» او الخروج منه. الحكومة الاشتراكية تعمدت اختيار هذا اليوم رغبة منها في استدراج الناخبين الى الاقتراع بالموافقة على «البقاء».

اصلا فان الحزب الاشتراكي وعد الناخبين خلال الانتخابات النيابية العامة في خريف ١٩٨٢ باخراج اسبانيا من الحلف الاطلسي، لكنه الان يريد من الشعب الاسباني الموافقة على البقاء ضمن الحلف.

احزاب المعارضة اليمينية مهتاجة على الطريقة التي طرحت فيها الحكومة هذا الموضوع في الاستفتاء الشعبي، لا سيما وان هذه الطريقة تتضمن النقاط التالية:

اولا: عدم ذكر الحلف الاطلسي بالاسم واستعمال تعبير «التحالف الاطلسي» وبالشكل الذي يمرر المعنى على كثيرين من الناخبين البسطاء،

ثالثا: طرح الاستمرار في عضوية «التحالف الاطلسي» بالشكل الذي يحول دون المشاركة الاسبانية عسكريا في الحلف،

خامسا: طرح الموضوع من زاوية استمرار الحظر على تخزين اي سلاح نووي في الارض الاسبانية،

سابعا: طرح الموضوع بطريقة افساح المجال للتخلص من القواعد العسكرية الاميركية في الارض الاسبانية،

وما تقوله المعارضة اليمينية هو ان الطرح كان يتوجب ان يكون مختصرا بالسؤال الذي يحتم اعطاء الجواب «نعم» او «لا» لعضوية اسبانيا «الكاملة» في «الحلف الاطلسي». فوجود اسبانيا في «التحالف الاطلسي» من غير مشاركة عسكرية كاملة ومفيدة لا يمكن اعتباره عضوية في «الحلف الاطلسي» وتاليا فان الحكومة الاشتراكية ـ في نظر المعارضة اليمينية ـ انما تسعى الى حل مشاكلها الداخلية التي لا علاقة لها بتقرير مصير اسبانيا في المسألة الاطلسية.

الجدل متزايد وبالشكل الذي يزعج الحكومة.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

مسائل مطروحة للحوار

كان من بين المسائل التي طرحت علي في ختام حديثي عن « الغزو الداخلي » سؤال من احد الحضور عن سبب عزوف الشباب عن الزواج؟

قلت للسائل : ليس هناك عزوف عن الزواج كظاهرة عامة، وإنما هناك عجز عند بعض الشباب عن نفقات الزواج من صداق، ومصاريف الحفلات من خطبة وعقد وزفاف الخ. لأن هؤلاء الشباب لم يتموا دراستهم، وبالتالي لم يبدؤوا حياتهم العملية كي يجمعوا نفقات الزواج، وهم عندما يستكملون دراستهم، ويمارسون وظائفهم سيبدؤون فعلا في الاستعداد للزواج .

وما يقال عن غلاء المهور ليس صحيحا على إطلاقه، إلا إذا كان ذلك شائعا في المجتمعات البدوية التي يطالب الآباء فيها بمهور طائلة، يقبضونها لمصلحتهم لا لمصلحة العروس. أما في مجتمعاتنا الحضرية فالآباء يقتنعون بمهور تتفاوت بين العشرة والعشرين والثلاثين ريالا، ويدعون للخاطب إعداد السكن اللازم له ولخطيبته .

وطرح الأخ محمد صالح مغربي سؤالا عن تعدد الزوجات، الا يعتبر حلا لمشكلة العوانس اللاتي فاتهن قطار الزواج بسبب استكمالهن الدراسة الجامعية، او لغير ذلك من اسباب؟ ويطالبني السائل الفاضل بأن اشجع فكرة تعدد الزوجات لهذا الغرض !

قلت له: إن تعدد الزوجات مباح في الشريعة الاسلامية، مع اشتراط العدل بين الزوجات في النفقة والمبيت، ويقوم الآن نشاط في بعض الجامعات السعودية ـ قطاع البنات ـ لترويج فكرة التعدد، وقبولها عند المدرسات والطالبات اللاتي تأخر زواجهن، وتحقق فعلا زواج بعضهن على أساتذة واداريين متزوجين. وكانت وجهة نظرهن في القبول بمبدأ تعدد الزوجات أنهن يستطعن في ظل التعدد ان يجمعن بين العمل في التدريس او الدراسة او الادارة، وبين تحقيق الحياة الزوجية، التي يستحيل أن تستغني عنها امرأة طبيعية التكوين والسلوك .

وقد حدثني أحدهم، وهو معيد بالجامعة ـ وكان من طلابي في فترة سابقة ـ أنه سعيد جدا بزوجتيه، وسوف يتزوج الثالثة عندما يبلغ الأربعين إن شاء الله !!

ولا شك أن التعدد علاج شرعي، وحل طبيعي لظاهرة كساد المرأة في مجتمعاتنا. وقد ذكرت مرارا في كلماتي ومقالاتي كلمة العقاد رحمه الله: ان نصف زوج خير للمرأة من لا زوج !

لكن اقتناع النساء بالتعدد صعب جدا، وقد يكون مستحيلا في بعض الأحيان. وللتعدد نفسه متاعب جمة إذا لم تقتنع به الزوجات انفسهن ويرضين به رضاء كاملا، بحيث يرث اولادهن هذه القناعة وهذا الرضا، فلا يتنافرون ولا يتباغضون فيما بينهم. فإن هذا التباغض والتنافر واقع مؤسف بين أولاد الزوج الواحد لزوجات متعددات غير مقتنعات ولا راضيات .

قد سبق لي أن قرأت في بعض الصحف أن جماعة من النساء في الكويت قامت بنشاط ملحوظ في مجال الدعوة إلى تعدد الزوجات بين العوانس والكواسد من ناحية، وبين الزوجات لاقناعهن بالاذن لأزواجهن بالزواج مثنى وثلاث ورباع. ولا ادري مدى نجاح هذه الجماعة في مساعيهن الحميدة لترويج مبدأ تعدد الزوجات !

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٢	٥.٣٤	٤.٥٨	٥.٠٥	٥.٠٧	٤.٥٥	٥.٤٢	٥.٤١	٥.٤٢	٤.٤٨	٤.٣٦	٥.١٩	٥.١٥	٥.١٣	٦.٢٤	٥.٠٦	٥.٤٥	٥.٣٠
الشروق	٦.٥١	٦.٥٥	٦.١٩	٦.٢٧	٦.٣٤	٦.٢٥	٧.٠٩	٧.٠٨	٧.٠٢	٦.١٤	٦.٠٩	٦.٣٩	٦.٢٥	٦.٤٣	٨.٥٦	٦.٣٠	٧.١٦	٧.١١
الظهر	١٢.٣٥	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٠٧	١٢.٠٩	١٢.٠٤	١٢.٤٧	١٢.٤٠	١٢.٤٣	١١.٥١	١١.٥٠	١٢.٣٤	١٢.٢٤	١٢.٢٢	١.٢٠	١٢.٠٢	١٢.٤١	١٢.١٦
العصر	٣.٥٣	٣.٥١	٣.٠٣	٣.٢٣	٣.١٩	٣.٢٤	٣.٤٧	٣.٣٥	٣.٥٨	٣.٠٦	٣.٠٤	٣.٣٨	٣.٢٤	٣.٢١	٤.١٥	٣.٠٦	٣.٤٧	٢.٤٨
المغرب	٦.٢٠	٦.١١	٥.٢٩	٥.٤٩	٥.٤٤	٥.٥٦	٦.١٦	٦.٠٢	٦.١٨	٥.٣١	٥.٢٧	٦.٠٧	٦.١٣	٥.٥١	٦.٤١	٥.٢٢	٦.٠٧	٥.١٩
العشاء	٧.٥٠	٧.٤٨	٦.٤٥	٧.١٩	٧.٠٢	٧.٠٥	٧.٤١	٧.٣٧	٧.٤٨	٧.٠٠	٦.٥٧	٧.٣٢	٧.١٢	٧.١١	٨.٠٧	٦.٥١	٧.٢٩	٦.٥٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٦	٥.٣١	٦.١١	٦.٣٥	٥.٥٧	٥.١٩	٥.٣٨	٥.٥٣	٥.٣٨	٥.٣٣	٥.٤٧	٥.١٢	٦.١٢	٥.٤٩	٥.١٦	٥.٢٨	٥.١١	٥.٣٩	٥.٢٧
الشروق	٧.٥٥	٧.٠٣	٧.٥١	٨.٠٦	٧.٣٥	٦.٥٨	٧.١٩	٧.٣٣	٧.١٧	٧.١٩	٧.٣٠	٦.٣٥	٧.٥٣	٧.٢٨	٦.٤٧	٦.٥٧	٦.٤٣	٦.٥٩	٧.٠٤
الظهر	[illegible]	١٢.٢٥	١٢.٥٨	١.٣٠	١٢.٥١	١٢.١٠	١٢.٢٢	١٢.٤١	١٢.٢٩	١٢.٠٣	١٢.٢٥	١٢.٠٨	١٢.٥٦	١٢.٤١	١٢.١١	١٢.٢٤	١٢.٠٦	١٢.٣٧	١٢.٢١
العصر	٣.٤٨	٣.١٩	٣.٢١	٤.٢٦	٣.٣٦	٢.٥٠	٢.٥١	٣.١٦	٣.٠٩	٢.٠٩	٢.٤٤	٣.١٤	٣.٢٥	٣.٣٣	٣.٠٧	٣.٢٢	٣.٠٠	٣.٤٧	٣.٠٧
المغرب	٦.١٥	٥.٤٦	٦.٠٣	٦.٥٣	٦.٠٤	٥.٢٠	٥.٢٣	٥.٤٧	٥.٣٩	٤.٤٦	٥.١٨	٥.٤٠	٥.٥٧	٥.٥٣	٥.٣٤	٥.٤٩	٥.٢٧	٦.١٣	٥.٣٦
العشاء	٧.٤٨	٧.١٣	٧.٣٧	٨.١٨	٧.٣٧	٦.٥٣	٦.٥٨	٧.٢١	٧.١٢	٦.٢٥	٦.٥٥	٦.٥٨	٧.٣٢	٧.٢٥	٦.٥٩	٧.١٢	٦.٥٤	٧.٢٨	٧.٠٨

الدعوة إلى الاسلام وتحديات الاعلام المعاصر (١)

إلى أي شيء يدعو الاسلام؟

بقلم : د. عبد العليم عبد الرحمن خضر

لقد جاء الاسلام والناس في العالم كله يعبدون آلهة شتى. فكان اول ما عني به رفض هذه الآلهة جميعا وتقرير انه ليس هناك إلا إله واحد، له ما في السموات وما في الارض.

وقد قرر القرآن هذا المفهوم في آيات كثيرة، ومن هذه الآيات قوله تعالى : **«قل هو الله أحد»، «وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا»، «وإلهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم»، «قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون».**

قال عليه الصلاة والسلام : «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته، القاها الى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل».

وفي رواية «من شهد ألا اله إلا الله، وأن محمدا رسول الله حرم الله تعالى جسده على النار» وقال : «أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت : وإن زنى وإن سرق؟ قال : وإن زنى وإن سرق. قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق. ثم قال في الرابعة : على رغم أنف أبي ذر».

وقال : «ثنتان موجبتان. فقال رجل : يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار، ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة».

مما سلف نعلم اهمية هذا الركن بالنسبة للاسلام كله، فاذا كان الاسلام لا يقوم بلا أركان، فان الاسلام وأركانه الاربعة، لا يقوم بلا شهادتين، بل لا يكون موجودا أصلا. فالشهادتان بالنسبة للاسلام كله، كالروح بالنسبة للجسد.

والعبودية لله وحده هي شطر الركن الاول في العقيدة الاسلامية المتمثل في شهادة أن لا إله إلا الله. والتلقي عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في كيفية هذه العبودية ـ هو شطرها الثاني، المتمثل في شهادة أن محمدا رسول الله.

والقلب المؤمن المسلم هو الذي يتمثل في هذه القاعدة بشطريها، لأن كل ما بعدهما من مقومات الايمان وأركان الاسلام انما هو مقتضى لهما.

فالشهادتان هما الاساس العملي والنظري لكل ما عداها من الاسلام، فما لم يشهد الانسان انه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لا يلتزم بالاسلام. ولذلك كانت الشهادة الركن الاول، لأنها أساس لأركان الاسلام من ناحية وأساس للاسلام من ناحية اخرى.

اما الاركان الاربعة الاخرى فكل منها أساس لجانب من جوانب الاسلام. فالصلاة هي الأساس العملي للجانب العبادي كله، اذ هي الركن الذي تدور حوله شؤون العبادة.

والزكاة هي الاساس العملي والنظري لهذه الجوانب كلها في شؤون المال. والصوم هو الاساس العملي والنظري لجانب ضبط النفس على أمر الله في الاسلام، قال تعالى : «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها»، وقال : «واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى».

والصوم هو الاساس العملي والنظري لهذا كله ايضا، إذ هو فطم للنفس عن أهم شهواتها التي هي مباحة في الأصل، لتتدرب النفس بعد ذلك على الانضباط في بقية الشؤون.

والحج هو الاساس العملي والنظري لجانب بذل الجهد والمال في سبيل الله خالصا، اذ جعل الله عز وجل الجهاد بالنفس والمال من فرائضه والحج مران عملي على هذا، وقد أشار الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذا بقوله : «لكن افضل الجهاد حج مبرور» كما ان الحج هو الاساس العملي والنظري للمنهاج السياسي الاسلامي الذي مظهره ان المسلمين أمة واحدة كما ان الحج هو الأساس النظري والعملي لاستسلام الانسان لله، ولو لم يعرف حكمة الامر والنهي.

وقد كان للعبادات المفروضة في الاسلام أثرها القوي في تدعيم الوحدة الاجتماعية وزيادة قوتها، وامدادها بعوامل الدوام والخلود، فصلوات في أوقات واحدة للجميع. وصوم في شهر واحد وزمن واحد للجميع، وحج في أشهر معلومات ومكان واحد للجميع، وزكاة يحكمها قانون واحد للجميع.

ويتصل بهذه الناحية الاجتماعية، ما فرضه الاسلام وتحث عليه الاخلاق التي ترجع اليه وتستمد قيمتها منه، من وجوب الانسجام بين الجسم والروح من جانب، وبين النظرة للدنيا والآخرة من جانب آخر.

الدعوة الى الخير :

قال سبحانه وتعالى : **«ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».**

وقال في موضع آخر : **«كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».**

روى أبو جعفر الباقر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية الكريمة : **«ولتكن منكم امة يدعون الى الخير»** فقال : «الخير اتباع القرآن وسنتي».

فالدعوة الى الخير تعني الدعوة الى الكتاب والسنة. فان قامت الامة الاسلامية **بدعوة أخرى غير الدعوة الى الكتاب والسنة، فهي ليست بدعوة الى الخير، ولن يعد عملها من أعمال الدعوة الى الخير.**

نقل أبو حيان الاندلسي أقوال التابعين وآراءهم فقال : «الخير هو الاسلام، قاله مقاتل، أو العمل بطاعة الله، قاله أبو سليمان الدمشقي او الجهاد والاسلام».

وفسر العلامة البغوي الخير بالاسلام. وبه فسر في الجلالين. ومن الملاحظ ان الاسلام ليس المراد منه جزءا من أجزائه او طاعة الله في أمر معين من الامور، بل المقصود به دين الله بأجمعه، وطاعة الله تعالى في أمور الحياة كلها، ولقد أمرت الامة الاسلامية بالدعوة الى هذا الدين الكامل الشامل. قال العلامة الصاوي في شرح تفسير الجلالين : «إنما قصره عليه لأنه رأس الامور».

بناء الانسان المسلم

بقلم : د. محمد عبد المنعم خفاجي

هاجر الرسول الأكرم، صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة، واصبح محاطا بالاعداء من كل جانب: اليهود في المدينة ومعهم المنافقون، والمشركون في مكة ومعهم مئات القبائل العربية في جزيرة العرب، ودولة الغساسنة، ومعهم الروم في الشام ودولة المناذرة في الحيرة ومعهم الفرس .

غير أن الرسول الأعظم لم يواجه هذه القوى الا بعد أن أوجد الانسان المسلم أولا، الانسان الذي حمل القرآن ورسالة السماء، فالانسان الذي استعد لكل التضحيات، وآمن بكل القيم والمثل الانسانية في الاسلام .

هذا الانسان هو الذي واجه الحروب والمؤامرات والدسائس والمكائد والمكاره بالايمان والصبر والمثابرة، والتضحية والبطولة والفداء، وهو الذي انتصر في بدر وفي مكة المكرمة وفي مواطن كثيرة، وفي كل المعارك التي خاضها، والحروب التي اصطلى بنارها .

وهو الذي انتصر في اليرموك وفي القادسية، وفي آلاف المعارك والحروب الاسلامية .

هذا الانسان هو معجزة الاسلام ورسوله الكريم، لأنه صانع كل المعجزات إذ قام بدوره التاريخي العظيم في بناء الحضارة العالمية .. وهو الذي حمل رسالة الاسلام وأداها للعالم، وبشر بها الشعوب في قوة وعزم وايمان .

ما أشد الفرق بين موقف الانسان المسلم عند ظهور الاسلام وموقفه عند فتح مكة .

الانسان المسلم الأول تمثل في الرسول صلوات الله عليه وسلم وابن عمه علي بن أبي طالب، وزوجه خديجة أم المؤمنين. يقول عفيف الكندي فيما أثر عنه : « كنت في الجاهلية عطارا، فقدمت مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب فبينما أنا جالس عنده انظر الى الكعبة، والشمس في السماء، اقبل شاب كأن في وجهه القمر، حتى دنا من الكعبة، وصف قدميه يصلي: وجاء على اثره فتى، فقام عن يمينه، وجاءت امرأة متلففة في ثيابها فقامت خلفهما. وركع الشاب فركعا معه، وسجد فسجدا معه، فقلت للعباس: يا أبا الفضل، أمر عظيم، فقال لي: أي والله أمر عظيم .. اتدري من هذا الفتى؟ قلت: لا، قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله.. أتدري من هذا الفتى؟ قلت: لا، قال: هذا ابن اخي علي بن أبي طالب، أتدري من هذه المرأة؟ قلت: لا، قال: هذه خديجة، زوج محمد هذا. وان محمدا يذكر ان الهه، اله السماء والأرض امره بهذا الدين، ويذكر انه نبي، وقد آمن به علي وخديجة .

هذا الانسان المسلم الأول هو الذي حمل العبء، ونهض بمسؤولية تبليغ الرسالة للناس كافة. وهو الذي انتصر في فتح مكة على قوى الشرك والوثنية انتصارا مؤزرا، فتح الطريق أمام توحيد الجزيرة العربية تحت راية الاسلام .

وهذا الانسان الذي بناه الرسول الأعظم في حياته، هو الذي رفع اللواء وحمل الرسالة المنزلة من السماء. وبفضله امتد الدين الى كل مكان، حتى قلب اوروبا نفسها .

هذا الانسان المسلم هو الذي يجب أن نوجده اولا، ليوجد معه كل المعجزات في حاضرنا، كما وجدت معه كل المعجزات في ماضينا .. ان تكوين الانسان وبناءه هو النقطة الأولى في تاريخ صنع اية حضارة واية رفاهية .

اللهم اجعل الصدق طابعنا الذي يميزنا عن غيرنا، فلا يأخذ علينا أحد كذبا في أمر من الأمور، اللهم اجعلنا صرحاء صادقين، مخلصين في القول والعمل. ووفقنا اللهم لما تحب وترضى يا رب العالمين.

قضية ورأي

بقلم : د. عمر زهير حافظ

القاعدة الذهبية في اصلاح الراعي والرعية

لم اكن اتصور ان قضية المخدرات أخذت بعدا خطيرا في منطقة الخليج حتى قرأت مؤخرا عن انعقاد المؤتمر الثالث لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات بدول الخليج، والذي انعقد في باكستان. وقد اشارت الاحصائيات حول هذه الظاهرة في إحدى دول المنطقة، انه تم القبض على الف متهم في جرائم المخدرات خلال السنوات الثلاث الاخيرة بينهم ١٧١ مواطنا، كما بلغ عدد قضايا المخدرات في نفس الدولة وفي نفس الفترة ٧١٢ قضية، وتم ضبط طنين و٨٤٠ كيلو جراما من مختلف انواع المخدرات.

وقد انتهى المؤتمر المذكور ببعض التوصيات الهامة في مجال مكافحة المخدرات، بعيدا عن القاعدة الذهبية في إصلاح الراعي والرعية. فالغالب في دراسة مظاهر الانحراف والجرائم عند المؤسسات المختصة، التركيز على العلاج وليس الوقاية. وفي هذا دلالة على قصور التشخيص والوصف للظاهرة محل البحث. ذلك ان العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف خلف مظاهر الفساد والانحراف التي أصبحت متفشية في المجتمعات المعاصرة، تستلزم اتخاذ اسباب الوقاية والتركيز عليها اعلاميا وسياسيا وتربويا، وليس الاقتصار على علاج هذه المشاكل بزيادة أجهزة الأمن وآلات الكشف وعمل ملفات للمجرمين والمنحرفين.

ان الذي يبدو من واقع سياسات الأمن والتربية والاعلام، ان كلا منها في واد وواقع مشاكل الانحراف في واد آخر. والدليل على ذلك واضح، فمن مستلزمات الأمن عدم تعرض المجتمع لتفشي الاختلاط بين الرجال والنساء في العمل والمدارس والجامعات، وعدم تفشي المثيرات للعواطف والغرائز في وسائل الاعلام المختلفة، لأن كل ذلك له عواقب امنية وخيمة كالاغتصاب والخطف، وتهدم بعض الاسر، وتشتت بعض الابناء، وانحراف الاحداث وزيادة نسبة اللقطاء، الى غير ذلك مما تحفل به المجتمعات في عصرنا هذا.

فاين سياسة التربية والاعلام من حفظ الامن الاخلاقي والاجتماعي؟ ان القاعدة الذهبية لاصلاح الراعي والرعية هي ما ذكره القرآن الكريم «إن الله لا **يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»**. وهذا يقتضي ان اصلاح المجتمعات لا بد ان يسبقه اصلاح النفوس، واصلاح النفوس له سنة وفطرة، لا تتخلف ولا تتبدل. فقد خلق الله عز وجل الانسان وأنزل له من الشرائع التي تتناسق وتتوازن بعضها مع بعض لانشاء شخصية اسلامية ومجتمع اسلامي فريد. اما التمزق الذي يعيشه الانسان المعاصر بين أجهزة الاعلام وأجهزة التربية في البيت والمدرسة والمجتمع فلن تحقق اصلاح النفوس والمجتمعات. والله الهادي الى سواء السبيل.

الرياضة السعودية

افتتاح دورة المعلقين الرياضيين العرب الثانية

الأمير فيصل بن فهد يؤكد أهمية التعليق الرياضي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرئاسة الشباب ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية دورة المعلقين الرياضيين العرب الثانية مساء أمس بالمجمع الأولمبي بالدرعية..

وقد بديء الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم فكلمة الاتحاد العربي لكرة القدم للأمين العام للاتحاد عثمان السعد الذي رحب بتواجد راعي الحركة الرياضية العربية الأمير فيصل بن فهد كما أبدى ترحيبا بالمشاركين في الندوة وقال «انها لفرصة عظيمة أن تحتضن الرئاسة العامة لرعاية الشباب هذه الدورة كما هي فرصة عظيمة لنتباحث من خلالها عن جميع الجوانب المتعلقة بدور التعليق الرياضي». واضاف: «يجب ان لا ننسى ما للمعلق من دور في بث الرسالة الاعلامية لذلك فنحن نعقد امالا كبيرة على هذه الدورة في دفع حركة التعليق الرياضي القائم على المصطلحات العربية». عقب ذلك رحب الامير فيصل بن فهد بالمشاركين في هذه الدورة وقال في كلمته «ان هذه الدورة والتي تنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب ويشرف عليها الاتحاد العربي لكرة القدم ترجمة عملية لاهتمامات الاتحاد العربي في اطار برامجه وانشطته المكثفة والتي تهدف الى النمو المنشود للعبة كرة القدم على الساحة العربية».

وأكد على أهمية التعليق الرياضي لاعتماده على وسائل الاتصال اضافة الى كونه فنا إعلاميا متميزا.. كما نوه بدور حكومة الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله واهتمام قطاع الشباب والرياضة على المستوى العربي.

الأمير فيصل بن فهد يتابع اتصالاته بشأن الاتحاد الكويتي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس لجنة الأمور المستعجلة بالاتحاد انه قد أجرى اتصالات مع نائبي رئيس الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية بالاتحاد بشأن قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بتعليق انشطة الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وقال الأمير فيصل في رد على برقية بعثها اليه الاتحاد الكويتي لكرة القدم انه أجرى أتصالات عاجلة باعضاء لجنة الأمور المستعجلة واكدوا له ان مشكلة الاتحاد الكويتي تعتبر مشكلة داخلية وليست مشكلة بين اتحادين وطنيين وعلى الجهات المختصة بالكويت العمل على حل هذه المشكلة لاسيما وان الاتحاد العربي لا يستطيع ان يطعن اويرفض قرارا أتخذ من قبل «الفيفا».

كما اكد على ضرورة عقد أجتماع عاجل للجمعية العمومية للاتحاد الكويتي طبقا لقرار الاتحاد الدولي لما في ذلك من حل عاجل لهذه المشكلة.

الأهلي السعودي يتصدر أبطال كؤوس الخليج

الكويت - «الشرق الاوسط»:
إنفرد فريق أهلي جدة السعودي بصدارة بطولة الاندية أبطال الكؤوس الخليجية لكرة اليد بالنقاط بفوزه أمس على فريق عمان ١٢/٤٩ بعد مباراة من جانب واحد تسيدها الاهلي الذي لعبها وكأنه في تدريب.. وقد أنهى الشوط الأول لصالحه ٦/٢١ وأصبح للأهلي ١١ نقطة..

وجاء كاظمة في المركز الثاني بعد تعادله مع الوحدة البحريني ٢٢/٢٢ بعد تعادلهما في الشوط الاول ٩/٩.. وبهذه النتيجة اصبح لكاظمة عشر نقاط وفاز الريان على الوصل ١٨/٢٠ بعد أن انتهى الشوط الأول لصالح الوصل ٦/٨.

رسالة الكويت الرياضية

فهد الأحمد يستبعد انفراج الأزمة الرياضية قريبا

الكويت - «الشرق الاوسط»:
أستبعد الشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية انفراجا قريبا في أزمة الحركة الرياضية الكويتية، وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس.. ان تجاوز أزمة كرة القدم الحالية التي جمد الاتحاد الدولي نشاطها الدولي رسميا لن ينهي المشاكل التي تعاني منها الحركة الرياضية، ودعا الى سرعة اجراء انتخابات لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم لتفادي اسقاط عضوية الاتحاد الكويتي في الاتحاد الدولي... وتوقع تطورات جديدة في الأزمة، معلناً في هذا الصدد ان وزارة الشؤون تعد لنشر تقرير جديد عن الحركة الرياضية يستهدف الاساءة للاتحاد السابق الذي حلته وزارة الشؤون، وكان الشيخ فهد رئيسا له..

ورفض الاجابة عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان ينوي ترشيح نفسه للانتخابات التي طلب الاتحاد الدولي اجراءها.. وقال «انه لا يعرف ما اذا كان سيقبل الترشيح ام لا؟». واكتفى بالقول «إن الهم ان يكون هناك اتحاد منتخب من الجمعية العمومية».

وبينما قال عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي المعين امس لـ «الشرق الاوسط»: «ان مجلس ادارة الاتحاد سيعرض اليوم على الاندية والاتحادات في اجتماع مشترك معها ازمة كرة القدم الحالية»، فان الشيخ فهد أستبعد ان يؤدي ذلك الى حلول تخرج بالازمة من الدائرة التي توقفت عندها بقرار الاتحاد الدولي.. وقال «إن الاندية هي التي تشكل الجمعية العمومية، وليست الاتحادات». وتوقع الشيخ فهد ان تدعو الاندية لاجراء انتخابات لمجلس ادارة الاتحاد..

وكان الشيخ فهد يعلق على قرار اللجنة الطارئة للاتحاد العربي لكرة القدم باعتبار تجميد نشاط الاتحاد الكويتي مشكلة داخلية، واشار في هذا الصدد الى «ان لائحة الاتحاد العربي تنص على ان يمارس نشاطه بما لا يتعارض مع قوانين الاتحاد الدولي، ومن هنا.. فان الاتحادات الوطنية والقارية لا تملك معارضة قرار اصدره الاتحاد الدولي»..

وذكر الشيخ فهد «ان وزارة الشؤون تنوي نشر تقرير عن الحركة الرياضية تعرض فيه باتحاد الكرة السابق». وتساءل عما اذا كان التقرير سيشتمل على قيامه بتقديم سلفة لوزارة الشؤون، أو تأثيثه لأحد مكاتبها أم انه سيقتصر على عرض التصرفات المالية للجنة الاولمبية ومن بينها مبلغ ٢٦ الف دينار (٨٠ الف دولار) سبق وان تبرع به شخصيا للجنة الاولمبية.. واضاف: «ان كل المبالغ التي سيرد ذكرها في التقرير تبرعات جمعها هو شخصيا، وبحسن نية حولها للجنة الاولمبية لتتصرف فيها».

التضامن يتسلم درع بطولة الدرجة الثانية اليوم ثلاث مباريات في بطولة كؤوس مجلس التعاون لكرة اليد

الكويت - «الشرق الاوسط»:
يتسلم فريق نادي التضامن درع بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم بعد آخر مباراة له مع الصليبخات أيا كانت نتيجتها ويلعب هذه المباراة برصيد ٢٩ نقطة بعد ان اعلن عن نفسه بطلا بفوزه على الشباب في مباراته السابقة ١/صفر.. ويحتل فريق الصليبخات المركز السادس وله ٥ نقاط وقد أحتل فريق الشباب المركز الثاني بعد فوزه على النصر أول من امس ٤/صفر وينتظر موعد المباراة الفاصلة مع فريق السالمية الفريق السادس في دوري الدرجة الاولى ليتحدد من يلعب الموسم المقبل في الدرجتين الاولى والثانية..

● تقام اليوم ثلاث مباريات في البطولة السادسة لابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون لكرة اليد اقواها بين اهلي جدة السعودي والاهلي البحريني في الثالثة والنصف عصرا حيث تحدد نتيجتها وضع كل منهما في المنافسة على البطولة ويلتقي في الخامسة الا ربعا الريان القطري وكاظمة-الكويتي ويحاول فريق الوحدة البحريني في المباراة الثالثة امام فريق عمان تعزيز رصيده من الاهداف بعد ان اصبح الفريق العماني المتحكم في نسبة الاهداف وهو صاحب اكبر رصيد في مرماه.

رسالة قطر الرياضية

دورة الصداقة:

المصدران: البرازيل ومصر، والجريحان المانيا والجزائر



لقطة من مباراة منتخبي شباب قطر وشباب المغرب (تعادل بدون اهداف).

الدوحة - «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:
تقام بعد ظهر اليوم مباريات اليوم الرابع لمباريات دورة الصداقة لكرة القدم حيث يلتقي منتخب شباب مصر مع البرازيل في الساعة الرابعة من بعد الظهر.. ثم يلتقي في السادسة مساء منتخبا المانيا الغربية والجزائر حيث تقام المباراتين باستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي الذي شهد افتتاح الدورة يوم الخميس الماضي.

اللقاء الاول بين البرازيل ومصر.. لقاء قوي وحساس فهو بين الفريقين الفائزين والمتصدرين لفرق المجموعة الاولى وكلاهما بالطبع يحاول الفوز واقتناص النقطتين ليضمن الصعود للدور قبل النهائي.

الفريق البرازيلي يحتل المركز الاول بفارق الاهداف عن الفريق المصري وذلك بعد فوزه على الجزائر اول من امس بسبعة اهداف مقابل لا شيء.. وبعد ان قدم عرضا رائعا اعاد به الى الاذهان ذكريات عمالقة الكرة البرازيلية وجعل كل من في الاستاد يعزف على رقصة السامبا البرازيلية، حيث ابدع البرازيليون الشباب وتفننوا لاخراج كل ما في جعبتهم من فنون الكرة باداء جماعي ممتع وتمريرات محكمة ومراوغات مفيدة ونشاط ذكي ودفاع صلب وهجوم جماعي شامل.. فاستحقوا الفوز عن جدارة واستحقاق..

اما الفريق المصري والذي يأتي في المركز الثاني وله نقطتين مثله مثل الفريق البرازيلي فقد امتع الجماهير المصرية الكبيرة التي أزرته وشجعته طوال المباراة وحولت ملعب حمد الكبير بالنادي العربي الى ملعب مصري في قلب القاهرة وجاء اداء الفريق المصري متجاوبا مع التشجيع الجماهيري الرائع فحققوا نصرا غاليا بهدف يتيم سجله احمد محمود حسن في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني ويبدو انه تخصص لفرق الشباب المصرية أن تهزم فرق الشباب الالمانية بجدارة مع الاعتراف بجدارة وقوة الفريق الالماني الذي حاول كثيرا ولكن محاولاته جميعا تحطمت امام صلابة الدفاع المصري..

ولا تقل اهمية المباراة الثانية عن المباراة الاولى فالفريقين الجريحين «المانيا الغربية والجزائر» سيحاولان بلاشك اللحاق بركب الصدارة.. حيث ان خسارة الفريق الالماني امام مصر لا تعني انه فريق ضعيف.. بالعكس.. فقد قدم الفريق عرضا جيدا وضغط بشدة خاصة في الشوط الثاني الا ان الفريق المصري كان جديرا بالفوز.. اما الفريق الجزائري فقد حاول على قدر طاقته ولكن ماذا يفعل امام الفنيات الرائعة للفريق البرازيلي.. ولقد ظهر الفريق بشكل جيد نسبيا خاصة عندما تخلى عن الاداء الفردي الذي تميز به في الشوط الاول واصبح اداؤه جماعيا في الشوط الثاني.

● اصبح من المؤكد تأجيل بطولة مجلس التعاون لمنتخبات العاب القوى لتقام خلال الفترة من ٥ الى ٧ مارس (آذار) المقبل بدلا من الفترة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير (شباط) الحالي.. وذلك بعد ان وافق الاتحاد السعودي على التأجيل وبذلك تكون جميع دول مجلس التعاون قد وافقت على هذا التأجيل الذي جاء بناء على اقتراح قطري نظرا لتضارب موعد البطولة مع موعد بطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الكرة الطائرة.

● اكد بيتر فيليبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم «ان الاتحاد يعمل حاليا لايجاد حل لمشكلة الاتحاد الكويتي لكرة القدم وذلك بالتعاون مع الاتحاد الدولي حتى تتمكن المنتخبات والفرق الكويتية من المشاركة في البطولات الاقليمية والدولية القادمة». واضاف.. «ان لديه امل كبير في ان يتم حل هذه المشكلة قبل موعد بطولة كأس الخليج القادمة حتى يتمكن المنتخب الكويتي من المشاركة فيها.. خاصة اننا نشعر بالاسف الشديد اذا لم تتمكن الكويت من المشاركة في هذه البطولة»!

واشار فيليبان الذي يزور الدوحة حاليا لمتابعة مباريات دورة الصداقة لكرة القدم «ان بابلو مدير ادارة الشؤون القانونية بالاتحاد الدولي هو الذي قدم التقرير الخاص لمشكلة الكويت للاتحاد الدولي وانه كان يمتلك وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظري ورأى داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي.. حيث كان بابلو يرى ضرورة حل هذه المشكلة فورا حتى لا يحدث مثل هذا الامر في دول اخرى».

أخبار رياضية سعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتمت مباريات الدوري السعودي الممتاز للكاراتيه بعروض شيقة. وحقق فريق نادي الوحدة البطولة يليه فريق نادي هجر في المركز الثاني .. ثم فريق نادي الهلال في المركز الثالث .

● تقام اليوم الأحد مباراة حبية في كرة القدم بين فريقي الوحدة وحراء لدرجة الشباب على ملعب رعاية الشباب بمكة المكرمة.

طلب المدرب العربي محمود أبو رجيلة من نادية «الوحدة» دعوة فريق نادي المريخ السوداني لكرة القدم لاداء مباراة أو مباراتين امام فريقه استعدادا للموسم الجديد .. كما رفع أبو رجيله تقريرا لمجلس الادارة يطلب فيه ايضا بحث امكانية مشاركة فريق نادي الوحدة في الدورة الكروية الصيفية بالاسكندرية .

● اقترب فريق حراء بمكة المكرمة من الفوز بصدارة فرق الدرجة الثانية بالمنطقة الغربية ومن ثم التأهل للمناسبة في دوري الصعود للدرجة الاولى بعد فوزه الساحق على فريق الليث ٨/صفر .

ويكفيه التعادل في المباراة الأخيرة امام فريق الانصار للتربع على قمة فرق المنطقة .

● تخلف مهاجموا فريق النادي بجدة حسام ابو داؤود وطلال صبحي وعلي حسين من مشاركة فريقهم امام فريق نادي الوحدة يوم الجمعة بغرض الراحة وتلقي العلاج. استعدادا للقاء الهام والكبير الذي يجمع بين فريقي الأهلي والاتحاد في ختام منافسه مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم الجمعة بغرض الراحة وتلقي العلاج. استعدادا للقاء الهام والكبير الذي يجمع بين فريقي الاهلي والاتحاد في ختام منافسة مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم الجمعة بعد القادم.

كرة اليد السعودية

الخليج يواصل تصدره والفتح يحقق أول فوز له في الموسم

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أقيمت يوم الخميس الماضي اربع مباريات هامة ضمن الدوري الممتاز لكرة اليد في اسبوعه الرابع عشر وتأجلت المباراة الخامسة بين فريقي الاهلي والوحدة لمشاركة الاول في بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية أبطال الكؤوس بالكويت .

لم يحدث اي تغيير في ترتيب الفرق لهذا الاسبوع لعدم ظهور اي مفاجأة في النتائج .. ولكن فريق «الفتح» الذي يحتل المركز الأخير حقق هذا الاسبوع أول فوز له في الموسم على جاره في الترتيب فريق الحزم وكانت افضل نتيجة يحققها فريق الفتح من قبل هي تعادله أمام فريق الاتحاد في افتتاح هذا الموسم، ولم يغير فوز فريق الفتح من موقعه في المؤخرة وتأكد هبوطه للدرجة الأولى .

في الجانب الآخر واصل فريق نادي الخليج هوايته في جميع النقاط والأهداف منفردا بقمة الدوري في غياب منافسه الأوحد فريق النادي الاهلي بعد أن كسب جاره فريق الاتفاق هذا الاسبوع .

واحتفظ فريقا الاتحاد والنجمة بمركزيهما الخامس والسادس بعد تعادلهما وتقدم فريق الانصار على فريق الاتفاق بعد فوزه على فريق النادي العربي .

وقد كانت نتائج هذا الاسبوع كما يلي :

- فاز الخليج على الاتفاق ٢٤ - ١٦
- تعادل الاتحاد والنجمة ٢٨ - ٢٨
- فاز الانصار على العربي ١٦ - ١٥
- فاز الفتح على الحزم ٣٠ - ٢٤

وعليه يكون الترتيب النهائي لفريق الدوري الممتاز على النحو التالي :

الأول - الخليج - ٣٩ نقطة .
الثاني - الأهلي - ٣٢ نقطة .
الثالث - العربي - ٣٠ نقطة .
الرابع - الوحدة - ٢٩ نقطة .
الخامس - الاتحاد - ٢٨ نقطة .
السادس - النجمة والانصار - ٢٥ نقطة .
الثامن - الاتفاق - ٢٣ نقطة .
التاسع - الحزم - ١٨ نقطة .
العاشر - الفتح - ١٧ نقطة .

دوري الدرجة الأولى :

التعاون والرائد في المقدمة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
فقد فريق الانصار صدارته لدوري الدرجة الأولى هذا الأسبوع وتهدد أمله في الصعود للدوري الممتاز بعد تعادله أمام فريق الفتح وفوز منافسيه فريقي التعاون والرائد وتقدمهما عليه بفارق نقطة .

كما حقق فريق الروضة فوزا ساحقا على فريق عكاظ «الصاعد للدرجة الاولى هذا الموسم» قوامه عشرة أهداف نظيفة وهي أكبر نتيجة في تاريخ الدوري السعودي وجعلت فريق الروضة يقفز من المركز الثامن إلى السادس مبتعدا عن منطقة الخطر والهبوط فيما تراجع فريق ضمك في الوقت الذي أوجد فريق الفيحاء بابا صغيرا للأمل في البقاء، حسب نتائج مباريات الأسبوع السادس عشر التي جاءت كما يلي :

- فاز التعاون على أحد ٢/صفر .
- فاز الرائد على ضمك ٢/صفر .
- تعادل الأنصار والفتح بدون أهداف .
- فاز الروضة على عكاظ ١٠/صفر .
- فاز الفيحاء على الجبلين ١/صفر .

وعليه فقد أصبح الترتيب على النحو التالي :

١ - التعاون والرائد - ٢٢ نقطة .
٣ - الأنصار - ٢١ نقطة .
٤ - الفتح - ١٧ نقطة .
٥ - أحد - ١٦ نقطة .
٦ - الروضة والجبلين - ١٥ نقطة .
٨ - ضمك - ١٤ نقطة .
٩ - الفيحاء - ١٣ نقطة .
١٠ - عكاظ - ٤ نقط فقط !!



منسوبو المؤسسة العامة للبترول والمعادن والمشروعات
التابعة لها في مختلف أنحاء المملكة

يتقدمون لمعالي الدكتور/ **عبدالهادي طاهر** محافظ المؤسسة العامة
للبترول والمعادن (بترومين) ولسعادة الاستاذ/ **محمد حسن طاهر**
وآل طاهر، وآل الحجار بأحر التعازي في وفاة فقيدتهم الغالية

الشريفة شرف حسن طاهر

التي وافتها المنية فجر يوم الجمعة ٥/٦/١٤٠٦هـ
بمدينة هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية
ويسألون الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته ورضوانه
وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

كيف لم اقرأ «كفاحي»؟!

محمد حسين زيدان

والسؤال اطرحه عن تقصيري مع ثقافتي.. حيث لم اقرأ الكتاب:

ـ «كفاحي».. صنعه هتلر، مع اني قرأت الكثير، فلذا كل ما قرأت من كتب التراث والميراث المعاصر، وما ترجم لنا هي ما أتمتع به الآن.

لم اقرأ «كفاحي» في زحام التعصب لهذا التزاوج بين ثقافتي العربية وبين الرديف من ثقافة الغرب.. كانما كتاب «كفاحي» قد حجزوه لئلا يعيش هتلر في جدول ثقافي. قتلوه حين انتحر، وهزموه حيث انتصر. واجهزوا على تاريخه يمنعون الكتاب «كفاحي»، حتى الذين ترجموه عربيا قادتهم العزيمة ان يترجموا، وحجزتهم الهزيمة ان يذيعوا.. مع اني يوم كان هتلر في قمة الانتصار جرى حوار بيني وبين الاستاذ جميل داوود المسلمي يوم كان علما في وزارة الخارجية، وعلامة بيننا، لأنه كان أول من حمل «ليسانس» الحقوق من ابناء هذا البلد. قابلته في بيت محمد سرور الصبان. وسمعته يتكلم عن المسلمي، فقال: إن كتاب هتلر «كفاحي» أراء ديكتاتور مستبد فلا قيمة له.

ـ قلت: إن آراء هتلر هي آراء استاذيه عن التفوق «الآري». فالاستاذان «روزا مبرغ» و «نيتشة» هما عطاء الفلسفة أخذها هتلر.. فلو انتصر هتلر كما كان يريد لأصبح كتاب «كفاحي» انجيلا في أوروبا لكن «الحظ اخطأه فنالـه الهبل».

ـ فقال الاستاذ جميل: انت هتلري؟

ـ قلت: لا.. لقد اضعت هتلر لاني مازلت ديمقراطيا اتمنى نصر الحلفاء.

ومضت سنون فلذا الواقع اليوم يكتبني ولا اكتبه. يرفض ان تكون الولايات المتحدة هي التي اسقطت الامبراطوريتين: امبراطورية البحر بريطانيا، وامبراطورية البر فرنسا. لأني ازعم وانا على يقين. ان هتلر.. هو الذي اسقط الامبراطوريتين واقلم امبراطوريتين. اسقط بريطانيا وفرنسا، واقلم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة... فلولا حربه لما هزمت الامبراطوريتان، ولما انتصرت الامبراطوريتان.

●●●

وانتقصت نفسي بالأمس إذ كنت اتحدث عن مقال كتبته تحت عنوان: (الاستعمار استغلال، والاستقطاب استغوال)، واعني بذلك ان الاستعمار هو التسخير للانسان، اما الاستقطاب فهو التدمير للايمان. فلذا سامعي يقول لي هذه العبارة، حفظها من كتاب كفاحي فكتبها لي على ورقة.

ـ قال هتلر كالنص في كتاب كفاحي: «لو تمكن اليهود من اقامة دولة لهم على ارض فلسطين.. فان هذه الدولة لن يكون لها حدود».

لقد كان هتلر عليما بوعد بلفور، وكان يعلم الكثير عن سلوك اليهود.. حتى أصبح العدو رقم (١) وحتى حطم اليهود الوجدان الألماني بعقدة الذنب.

إن عقدة الذنب لا تبعث الندامة في الشعب الألماني رغم الضرائب التي دفعتها المانيا، ولكنها والأمد قريب ستكون الندامة انتقاما جديداً من اليهود.

فالأجيال الوارثة للضيم هي التي تنتقم. اما العرب فاليهود يقتلونهم باسلوب اشد فظاعة من اسلوب هتلر، لأن هتلر قتل الواغلين على ارض المانيا. اما اليهود فهم يقتلون ويعذبون انسان الأرض مالكها الفلسطيني.

ولنسأل عن الفرق: هل ما فعله هتلر مع اليهود.. أقل مما يفعله اليهود مع الفلسطينيين؟

لكن الحقد في عالم الغرب على العرب لا يقارن بين عذاب اليهود في المانيا، وعذاب العرب من اليهود في فلسطين.

إن اسرائيل كما قال هتلر، وكما هو الواقع.. دولة بلا حدود، فهل التحرك لمفاوضات السلام يضع حدوداً لاسرائيل؟ وهل المفاوضات تقتصر على فلسطين دون لبنان ودون غير لبنان؟!

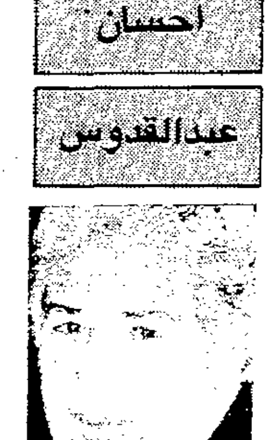
إن هتلر قد حدد واقع اليوم.. فاسرائيل دولة بلا حدود. فأي حد منعها من ان تغير على تونس، أو يمنعها من احتلال لبنان. أو هو مانعها من نسف المفاعل النووي في العراق؟!

إن حدها يمتد من واشنطن الى موسكو ومن لندن الى طهران!! ● جدة

● خواطر فنية:

أين ظهرت هذه القصة؟!

احسان عبد القدوس



قال المتفرج كانه هائم مع نفسه:

ـ سبق ان قلت لك إني عندما اقرأ كانني اتفرج، اتفرج على عالم لم اشاهده من قبل، او على شخصيات لم اعرفها من قبل، او على آراء وافكار لم يسبق ان التقيت بها، والقراءة تفتح لي مجالا لمتعة الفرجة أوسع بكثير من مجال «الفرجة» على المسرحيات او على افلام السينما والتليفزيون، بل وأوسع من «الفرجة» التي يحققها لي السفر الى المدن والقرى أو السفر الى الخارج، لأني استطيع ان اتفرج على الف كتاب ولكني لا استطيع ان اسافر الف مرة، والكتب هي التي توفر ثقافة «الفرجة»، اي الثقافة العامة غير المتخصصة. ولكني منذ سنوات طويلة، فاني كلما اشتريت كتابا جديدا لا اكاد اقرأ بضع صفحات منه حتى اكتشف انه يقدم لي موضوعا سبق ان تفرجت عليه فالقيه من بين يدي، ومازلت في حاجة الى كتاب لا القيه ويصحبني في «فرجة» حتى آخر صفحاته.

وقال الفنان وكأنه مبهور باكتشاف جديد:

ـ لقد عثرت على كتاب جديد يوفر لك منتهى متعة «الفرجة»، وهو كتاب «حكايات شعبية من مصر». وأحب أولا ان أقول لك: إن الموضوع الواحد لا يكفي حتى تستوعبه وتستكمل متعة «الفرجة» عليه او تقرأ عنه كتابا واحداً. بل انت في حاجة الى عشرات الكتب مع اختلاف من كتبوا كل كتاب حتى تستكمل متعة استيعابه، وموضوع «الحكاية الشعبية» سبق ان سجل في اكثر من كتاب، ولكن هذا الكتاب الجديد يعتبر أبرزها وأوفرها في تحقيق متعة القراءة، وابرز ما فيه هو اخراج الكتاب نفسه، ان اخراج الكتاب اصبح فنا قائما بذاته يحقق قوة جذب القارىء. ابتداء من اختيار نوع الأوراق التي يطبع عليها، وهذا الكتاب مطبوع على أوراق كأنها أوراق الورد، رائعة في بريقها وقيمتها، ومبوب في تخطيط هندسي مدهش، ومع كل حكاية لوحة ملونة بريشة الرسام الموهوب «إيهاب شاكر». وقد اطلقت على هذه اللوحات تعبير «الواقعية السريالية»، اي التي تتقيد بالواقع ولكنها تتحرر في الخطوط الى حد السيريالية، وأروع ما فيها هي اختياره للألوان التي يوزعها على كل لوحة. وقد عرفت إيهاب شاكر منذ بدأ من زمان طويل يعرض رسوماته في مجلة «روز اليوسف»، وقد وجدته في هذا الكتاب قد تطور تطورا رائعا نحو قمة في قمم فن الرسم، ثم ان كاتب الكتاب هو الأستاذ «عبد الفتاح الجمل»، ويبدو انه بذل مجهودا كبيرا في بحث كل حكاية من الحكايات الشعبية ودراستها، حتى انه يسجل من كل حكاية اسم الراوي وفي اي قرية يرويها، واسم من جمع هذه الحكاية واحتفظ بها، وهو يترجم كل حكاية من العامية الى الفصحى، ويقول في مقدمة الكتاب إن اللهجة العامية هي ابنة اللغة الفصحى، وان كانت تصادفك كلمات عامية وكلمات فصحى يصعب عليك فهمها، وتحتار أيهما ابنة الأخرى، وقد أثارت حكاية «امرأة الأب» حيرة كبيرة شغلت كل فكري، حتى اني بدأت افكر في ان ابدأ دراسة أدبية تاريخية عنها رغم انني كما تعلم لست متفرغا للدراسات الأدبية.

وسكت الفنان برهة يلتقط انفاسه بينما يتعجله المتفرج قائلا في لهفة:

ـ ماذا أثار حيرتك في هذه القصة؟

ـ وقال الفنان بلهجة الحائر: ان قصة «زوجة الأب» هي القصة العالمية الشعبية نفسها التي ظهرت منذ مئات السنين، وتسمى قصة «سندريلا» الشهيرة.

وللقصة كثير من التفاصيل تختلف في القصة المصرية عنها في القصة العالمية. والذي يحيرني هو التساؤل عمن اخذ هذه القصة عن الآخر؟ هل اخذتها مصر عن العالم الخارجي ولاتزال تردد روايتها كل يوم في مقاهي مديرية الدقهلية؟ أم أخذها العالم عن مصر؟ كما سبق ان اخذ عن الادب العربي القديم كثيرا من القصص، «كقصص الف ليلة وليلة»، واذا كانت «سندريلا» هي في الأصل قصة عالمية فكيف وصلت الى مصر حتى اصبحت تردد شعبيا؟ واذا كانت قصة «ست الحسن» هي في الأصل قصة مصرية فكيف وصلت الى العالم؟ انه موضوع يحتاج الى دراسة عميقة لم اجدها في هذا الكتاب.

ـ وقال المتفرج جادا: ومتى تبدأ في هذه الدراسة؟

ـ وقال الفنان كانه يسخر من نفسه: اني لا استطيع ان اضيع وقتي بين سندريلا وست الحسن والجمال، وكل ما هنالك ان كتاب «حكايات شعبية من مصر» هو كتاب يوفر لك اكبر متعة «بالفرجة» على الأحلام، فاصبحت احلم بهذه الدراسة، وأوصيك ان تقرأ الكتاب حتى تحلم معي.

● القاهرة



حكمة اليوم

إذا أردت أن تؤاخي انساناً، فتمهّل حتى تراه حين يغضب.

إبنُ الليل!

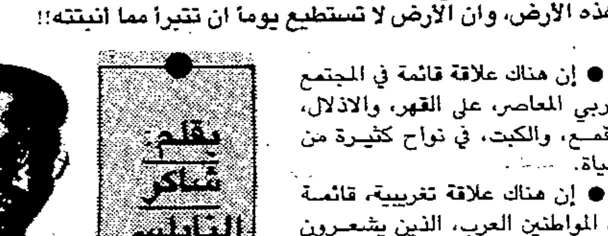
عبد الله باشراحيل

في ذاتِ مَساءٍ، والنّورُ القمريُّ يشعُّ على الصّحراءْ
مِنْ جُزُرِ النّورِ الآتي فوقَ المدِّ الغاقِ بالظّلماءْ
يتسلّلُ أسفاً ذاكَ الطّفلُ تقطّرَ مِنْ نُطَفِ الأحياءْ
يشكو للنّورِ بقايا الظلمةِ عاثتْ في القِمَمِ الشّمّاءْ
يشكو لسوادِ الليلِ أساهُ، وللأحزانِ وللبأساءْ
قد جاءتْ عاشقةً ولهى.. في ليلٍ مشدودِ الإغراءْ
فانهدَّ الرّمزُ السّامقُ في أحشاءِ الشّهوةِ والعلياءْ
وأتيتُ أنا ابنُ الليلِ، الويلِ، أجوسُ الى الزّمنِ الخطّاءْ
السّاكنِ في كفنِ الموتى، والنّائمِ في حُفَرِ الأشلاءْ
الحاملِ عارَ الأرضِ وساماً يطعنُ أصلابَ الشُّرفاءْ
الأرضُ دمارٌ ومخازٍ تتوالى، والصدقُ هُراءْ
الظلمةُ والظّلمُ سواءٌ، والبسمةُ والحُزنُ سَواءْ
غاباتُ الحزنِ درتْ كيْدي، فأنا ابنُ الغايةِ والأهواءْ
أمّي تاهتْ، وأبي ضلَّ ونفسي مزّقها الاغواءْ
ووفدتُ عقيمَ النّسلِ، غبيَّ الوجهِ خدينَ شقاءْ
يا زمنَ الجوعِ، القهرِ، الذلِّ، البطشِ، ويا زمنَ التعساءْ
مَنْ يخرجُ ـ يا زمنَ الشّهواتِ ـ الغيهبَ من نَفَسِ المستاءْ
بخطيئتِهِ، برذيلتِهِ.. يغدو انساناً ذاتَ مساءْ.

● مكّة المكرّمة

الأرضُ.. وشرعيّةُ نباتاتِها!

الضوء والظل — نزار قباني — بقلم: شاكر النابلسي



ما هي التربة التي انبتت شعراً كشعر «نزار قباني»؟!

وما هو واقع العالم العربي، طيلة اربعين سنة ماضية (١٩٤٥ـ١٩٨٥)، وهل كان تربة ملائمة، لظهور شاعر كنزار قباني، ولظهور شعر كشعر «نزار قباني»؟!

إن «نزار قباني» وشعره، هو نبتة فنية لأوضاع اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، كانت سائدة طيلة الأربعين عاماً الماضية. وكل دارس لشعر «نزار»، يحاول ان يبرىء المجتمع العربي من هذا الشعر، فانه انما يقع في المحظور!

فالأرض، أي أرض، على هذه الكرة الأرضية، تنبت كل شيء... تنبت الاشجار، وتنبت الحشائش... تنبت الازهار، وتنبت الصبار.. تنبت ما يفيد الناس، وما يضرهم.. ويبقى كل شيء بعد ذلك، من نبت هذه الأرض.. فلا شيء ينبت في السماء، ولا شيء ينبت في الهواء.. ومهما تطورت الكيمياء، ومهما تطور علم الاحياء، من اجل ان ينبت النباتات في الماء دون تربة، ومن اجل ان يخفف من الاعتماد على الأرض، فان هذه التجارب تظل تجارب مرفهة ومحدودة، وهي من سياق التقاليع، التي تدخل حياة البشر حيناً، ثم لا تلبث ان تختفي!

إذن، فالقاعدة هي ان كل شيء من نبت هذه الأرض، وان الأرض لا تستطيع يوماً ان تتبرأ مما انبتته!!

●●●

فكيف كان حال المجتمع العربي طيلة الأربعين عاماً الماضية.. وهي الفترة التي نشأ وارتقى فيها «نزار»؟!

إن علماء الاجتماع العرب المعاصرين، يصفون تلك الفترة، بأنها فترة كانت فيها العلاقات الاجتماعية، علاقات متناقضة، بين طبقات الأمة الواحدة.

وهذا التناقض، يظهر بشكل واضح، في طبقات ثلاث، في حين ان هناك تناقضاً ثانوياً آخر، يظهر ضمن الطبقة الواحدة الاجتماعية.

ويصف واحد من علماء الاجتماع العرب ـ الدكتور حليم بركات ـ في كتابه (المجتمع العربي المعاصر) هذه التناقضات وصفاً مطولاً، نستطيع ان نلخصه في النقاط التالية:

● إن العلاقة القائمة في المجتمع العربي المعاصر، هي علاقة استغلالية في معظمها. وان الجماعات الشقية في العالم العربي، لا تعاني ـ نتيجة لهذا الاستغلال ـ من الحرمان في طعامها وشرابها فقط، ولكن في كرامتها وتطورها.

● إن هناك علاقة قائمة في المجتمع العربي المعاصر، على القهر، والاذلال، والقمع، والكبت، في نواح كثيرة من الحياة.

● إن هناك علاقة تغريبية، قائمة بين المواطنين العرب، الذين يشعرون احيانا بأنهم يعاملون كما تعامل السلع التجارية الأخرى في الأسواق التجارية، مما خلق لدى العربي، في بعض الأحيان، إحساساً بالسلبية واللامبالاة، و (التطنيش)!

● هناك علاقات عدائية، قائمة في العالم العربي، على الحسد، والكراهية المبطنة، والنفاق، والصراعات الداخلية المباشرة، وغير المباشرة العنيفة، وغير العنيفة.

● هناك علاقات قائمة في العالم العربي على الاستهلاك الاستفزازي، ومظاهر الوجاهة، والتنافس السقيم على الاقتناء، والمكاسب، والرموز، والأزياء، المتعلقة بالمكانة الاجتماعية.

تلك هي حال المجتمع العربي، طيلة حقبة الأربعين عاماً الماضية.

فاذا كان هذا حال المجتمع العربي من الناحية الاجتماعية.. فكيف كان حاله من الناحية الاقتصادية، وذلك إسهاماً في اكمال تحليل التربة العربية، التي أنبتت شاعراً كنزار قباني، مثلاً؟!

●●●

يعد العالم العربي ـ اقتصادياً ـ جزءاً لا يتجزأ من العالم الثالث المتخلف. وهذا التخلف لا ينطبق على الاقتصاد فقط، ولكنه ينسحب على مظاهر كثيرة في العالم العربي.

ولقد جاء التخلف الاقتصادي للعالم العربي، نتيجة لعدة عوامل اهمها:

● الاعتماد على مصدر واحد للدخل.

● استيراد كميات كبيرة من السلع والخدمات، والذي يؤدي فيما بعد الى التبعية الاقتصادية، والتبعية العلمية.

● تفشي الأمية، وتخلف العلوم التطبيقية.

● تكاثر السكان.

● عدم كفاءة العاملين في شؤون الاقتصاد، واصلاح مساراته.

● تراكم الديون الخارجية على العالم العربي، مثله في ذلك مثل سائر دول العالم الثالث.

● تخلف في اداء الخدمات العامة.

● عدم وجود امن غذائي، والاعتماد على الغرب، بالدرجة الأولى، في تامين الغذاء العربي.

● افتقاد استراتيجية اقتصادية عربية موحدة.

● هجرة الادمغة العربية، ذات الكفاءة العلمية العالية، الى الخارج.

● هجرة الأيدي العربية المدربة، الى خارج الوطن العربي.

● عدم توفر هامش معقول من الحرية السياسية والحرية الفكرية.

● عدم حسم الصراع العربي ـ الاسرائيلي حتى الآن، مما أدى الى استنزاف موارد اقتصادية ومالية ضخمة، كان من الممكن استثمارها في التنمية الاقتصادية العربية، بدلا من صرفها في شراء السلاح وتكديسه، واستخدام الكفاءات العربية في شؤون الحرب، بدلا من استخدامها في شؤون السلام، وبناء الاقتصاد العربي القومي.

● تزايد نشوب الحروب العربية ـ العربية، مما أدى الى مزيد من استنزاف المصادر الطبيعية العربية، في حروب عربية ـ عربية أو حروب عربية ـ إسلامية.

●●●

إن اي حديث عن الاقتصاد العربي في النصف الثاني من هذا القرن، لا بد ان يشمل دور النفط العربي، في الحياة العربية المعاصرة.

لقد لعب النفط العربي دوراً كبيراً في اقتصاديات العالم العربي، كما لعب دوراً في شعر «نزار قباني»، كما لم يلعبه في اي شعر آخر!

فلا يوجد شاعر عربي، في ديوان الشعر العربي كله، كان لديه حساسية مفرطة تجاه النفط، قدر ما كان لنزار. الى حد انه في عام ١٩٨٥ نظم قصيدة بعنوان «آخر عصفور يخرج من غرناطة»، وصف فيها النفط وصفا بذيئا لا يليق بشاعر كبير كنزار.

فما هو دور النفط في الحياة العربية المعاصرة، وفي الاقتصاد العربي؟!

لقد كان مجيء النفط سببا في تخليص جزء كبير من العالم العربي، من براثن الجوع، وبراثن الفقر، ونقلهم من القرن الثامن عشر، والسابع عشر، الى القرن العشرين.

إن نظرة واحدة الى دول النفط، والدول التي تحيط بها، تغنينا عن كلام كثير. لقد فتح النفط، وأموال النفط، آلاف المدارس، ومئات الكليات، وعشرات الجامعات في طول الوطن العربي وعرضه.

لقد مد آلاف الكيلومترات من الطرق، والجسور، والقنوات، ولقد أشاد مئات المستشفيات، وقضى على نسبة كبيرة من الأمراض التقليدية. وكان للنفط دور سياسي مهم في حرب اكتوبر.

فالنفط مادة سياسية واستراتيجية، بالاضافة الى كونها مادة اقتصادية، بحيث لا تنافسها مادة أو سلعة في الاقتصاد العالمي.

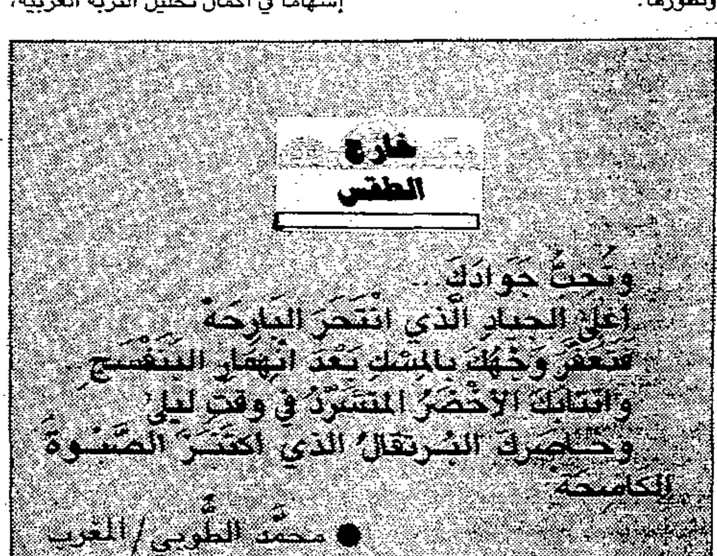
●●●

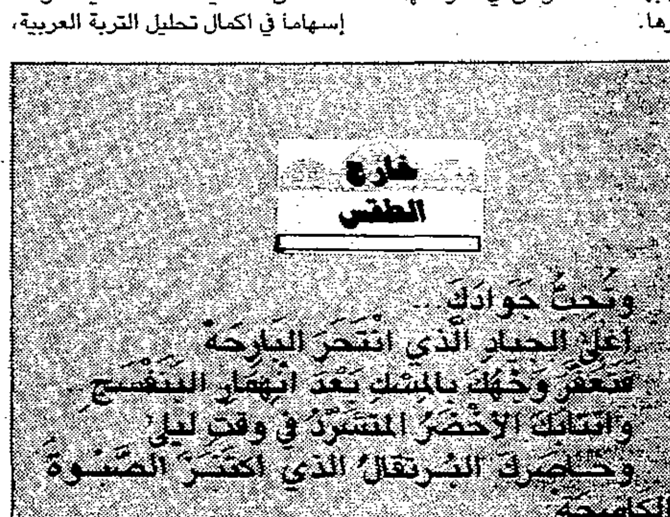
فماذا بقي من عناصر أساسية لاستكمال تحليل التربة التي انبتت شاعراً كنزار قباني؟!

لقد بقي هناك عناصر كثيرة، سوف نتحدث عنها مستقبلا، وهي تتعلق بالحرية العربية، والعلاقات السياسية، والنظام العلمي، وتموضع المرأة العربية في المجتمع العربي، والخطاب الثقافي العربي.

فالى لقاء مقبل.

● جدّة





خارج الطقس

ونحتُ جوادكَ..
أعلى الجيادِ الذي انتحرَ البارحة
تعفّرَ وجهكَ بالمسكِ بعدَ انهيارِ البنفسج
والتاكَ الأخضرُ المتسرّدُ في وقتِ ليلٍ
وخاصرَكَ البرتقالُ الذي اكتنزَ الصبوةَ
الكاسحة

● محمد الطوبي / المغرب

● سلسلة تفسير الطبري

«تفسير الطبري» بالفرنسية!

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من سحر حجار:

ستصدر دار النشر الفرنسية «ليزور كلير» في شهر مارس (آذار) المقبل وبمناسبة معرض «صالون الكتاب» الذي سيقام في الشهر نفسه ـ الجزء الثالث من الأجزاء الخمسة باللغة الفرنسية لتفسير القرآن الكريم لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. وهو بعنوان: «جامع البيان في تفسير القرآن».

وهذه هي المرة الأولى التي يترجم فيها تفسير الطبري الى لغة أخرى غير العربية.. لذلك فهو يعتبر عملا مهماً وذا قيمة كبيرة. إذ انه من أهم المراجع لأصول الفقه الاسلامي من حيث البلاغة والدراسة النحوية والصرفية. والاشارة الى أسباب ومناسبات نزول آيات القرآن الكريم.

وسيستكمل هذا الجزء (الثالث من السلسلة) ايضاح تفسير الطبري والذي قام بترجمته وتلخيصه الشاب الفرنسي: (بيير جودة) المتخصص في اللغة العربية وآدابها. والذي اعتنق الاسلام.

قدم بيير جودة في ترجمته لهذا التفسير كل ما هو أساسي في آراء الطبري، والتزم بأفكاره بدقة حتى يتمكن القارىء بالفرنسية من فهم ما ورد في هذا التفسير بتسهيل لمعاني القرآن الكريم وابعادها. وقد لخص الأربعين مجلداً التي يتألف منها تفسير الطبري في خمسة مجلدات كي يتيح توفرها في متناول جميع المسلمين الفرنسيين والأفارقة والمتحدثين بالفرنسية.

والطبري.. من العلماء والمفكرين الأفذاذ، تنقل طلباً للعلم بين بصرى والكوفة ومصر وسوريا. ثم كرس نفسه للدراسات والأبحاث الفقهية بهدف توضيح فكر الاسلام.

والمعروف ان السيد «جان استراد» مدير دار النشر التي طبعت الترجمة الفرنسية: «ليزور كلير» قد اختص بنشر المؤلفات الاسلامية وكان قد نشر منذ فترة قصيرة «مصحفاً» أنيق الطبعة باللغة الفرنسية حظي برواج كبير.

أما بالنسبة لسلسلة أجزاء تفسير الطبري فستصدر بمعدل جزء كل ستة اشهر. ويتضمن الجزء حوالي (٤٠٠) صفحة مزودة بالنقوش الاسلامية المذهبة.. التي شارك في تصميمها اكبر اختصاصيي الزخرفة الحديثة.

بيت الياسمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: الروائي المصري «ابراهيم عبد المجيد» انتهى من رواية جديدة باسم (بيت الياسمين) تدور حول قصة طريفة بطلها شاب يحاول الزواج في مصر خلال السبعينيات، فيتوفر لديه كل شيء، لكنه لا يجد النساء!

سبق لابراهيم عبد المجيد أن أصدر عدة روايات منها «في العام السابع والستين» و«المسافات» و«الصياد واليمام».

حدث عام ١٩٤٨ (٧)

القسطل ودير ياسين

فواز عيد

نحرت عشرات الخراف عند باب معسكر «قوة الحدود» الذي حل به فوج من قوات جيش الانقاذ.

وقد كان الى جانبه مرج واسع، كان البريطانيون يحولونه الى مطار صغير يفرشونه بعدات الحرير الأحمر، لتحط به الطائرة الصغيرة الخاصة بالمندوب السامي البريطاني، كلما اقيم في المعسكر مهرجانه السنوي لألعاب «السبورت»، والمبارزة والعاب الخفة على الخيول العسكرية.

وحملت الى المعسكر اكياس الأرز والبرغل والفريكة، وانطلقت الزغاريد من كل ناحية نكاية بالمستعمرات اليهودية الاحدى عشرة من حولنا.

وعلت الوجوه فرحة من ينتشل من بئر كاد ان يغرق فيها. فاسعفته الحبال في آخر لحظة!

ومثل ذلك حدث في حيفا وعكا وصفد وجنين والقدس ويافا واللد والرملة.. إلا ان عمر هذه الفرحة العارمة لم يدم اكثر من ثلاثة أشهر اعتباراً من مطلع عام (٤٨م) الى نهاية الاسبوع الأول من شهر ابريل (نيسان)، حيث استشهد القائد الشجاع عبد القادر الحسيني في الثامن منه بعد عودة بائسة من مقر اللجنة العسكرية بدمشق، ولقاء عاصف بينه وبين اللواء الركن «اسماعيل صفوت باشا» رئيس اللجنة العسكرية آنذاك.

كان عبد القادر الحسيني قائداً لفرقة من المتطوعين للجهاد، لا يزيد تعدادها عن (٥٠٠) رجل، ولم تكن هذه القوات تأتمر بإمرة قيادة جيش الانقاذ، إلا انها قد استطاعت ان تنفذ عمليات فدائية جريئة داخل الأحياء اليهودية في القدس الشرقية ومن حولها، فانتخب من بين قواته (٣٠) رجلا سماهم «فرقة التدمير» وهم الذين نفذوا عمليات شارع بن يهودا، وشارع هاسوليل، وعملية شارع بن يهودا التي دمر على اثرها مبنى «الوكالة الصهيونية» في قلب مدينة القدس، وكان بطلها الفدائي «انطون داود» سائق سيارة احد القناصل الأجانب في القدس. فلقد استغل السيارة نفسها، وحملها بمائتين وخمسين كيلوغراماً من مادة (ت ـ ن ـ ت) وقادها باتجاه الوكالة وفجرها هناك، فدمر المبنى تدميراً كاملا وقد قطع عبد القادر ورجاله الطرق من حول القدس لمنع وصول النجدات والتموين. حتى تهاوت المدينة، وطالبت بالصلح مع العرب، لولا ان قوة كبيرة من «البالماخ» الجناح العسكري من «الهاغانا» قد باغتت قرية القسطل بجوار مدينة القدس وذلك لفك الحصار عن المدينة.

وفي الوقت نفسه تحركت قوة أخرى نحو قرية «دير ياسين» من تشكيل منظمة «الأرجون» بقيادة «بيجن» الرئيس السابق للوزارة الاسرائيلية، على حين تولت قوات منظمة «شتيرن» القيام بعمليات قطع الطرق والاغارة على السكك الحديد.

بدأت معركة القسطل يوم ٣ ابريل (نيسان) عام ١٩٤٨، وقد استطاعت قوات البالماخ دخول «القسطل»، إلا ان المجاهدين قد حاصروهم بها، طيلة ثلاثة ايام، لولا وصول النجدات الأخرى من مستعمرتي «النبي داود» و «عطاروت»، ونفاد الذخيرة من أيدي المجاهدين المحيطين بالقسطل.

سقطت القسطل وعبد القادر يجادل في طلب الذخائر والأسلحة من اللجنة العسكرية ليعود حانقاً الى القدس. فيستنفر المجاهدين لاسترداد القسطل، ويفلح في استعادتها ثانية يوم ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٨م إلا انه يصاب بطلقة اثناء تمشيط القرية من بقايا «البالماخ». فيسقط شهيداً في اليوم نفسه.

وفي اليوم التالي تبدأ قوات «تسفاي لئوي» من الأرغون، بقصف قرية «دير ياسين» من الطائرات بالجو، ثم ابتدأ الهجوم البري على القرية بقوات مشتركة من «شتيرن والأرغون» تدعمهم (١٥) دبابة، فابدى أهل القرية دفاعاً مستميتاً عن قريتهم، وكان من بطلات تلك المعركة الشهيدة «حلوة زيدان» التي استشهد ابنها وزوجها وهي تزغرد وتطلق النار حتى اذا دخل الاعداء القرية أعملوا في أهلها ذبحاً وتمثيلا، فلم ينج منهم إلا عدد ضئيل من الجرحى الذين استطاعوا الفرار باتجاه القدس.

طارت أنباء المذبحة على موجات الأثير وأسهم العدو نفسه في تضخيمها، مما أوقع الهلع في قلوب الأهلين في المدن والقرى، فسقطت مدينة «طبرية» بعد اسبوع واحد من مذبحة «دير ياسين» وتلتها مدينة حيفا العاصمة الثانية لفلسطين ونافذتها البحرية.. بعد ثلاثة أيام أخرى في ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٤٨م.

● دمشق

من عيون الشعر

رقراق السماح

شعر: ابن زيدون

يأتي رضاهُ مُعادياً ومُواليا، — ويكونُ فيه مُعاقباً ومُثيبا
مُتمرّسٌ بالدّهرِ، يَقعُدُ صَرفُهُ — إنْ قامَ، في نادي الخُطوبِ، خطيبا
لا يُوسَمُ الرّأيُ الفطيرُ بهِ، ولا — يَعتادُ إرسالَ الكلامِ قضيبا
تأبى ضرائبُهُ الضُّروبَ نفاسةً — مِنْ أنْ تقيسَ بهِ النّفوسُ ضريبا
بسّامُ ثغرِ البِشرِ، إنْ عقدَ الحُبا، — فرأيتَ وضّاحاً، هُناكَ، مهيبا
مَلأَ النّواظرَ صامتاً، ولَرُبّما — مَلأَ المسامعَ سائلاً ومُجيبا
عِقدٌ، تألّفَ في نِظامِ رياسةٍ، — نَسَقَ اللآلىءِ مُنجِباً ونجيبا
يَغشى التّجاربَ كهلُهُمْ، مُستغنياً — بقريحةٍ، هيَ حَسْبُهُ تجريبا
وإذا دعوتَ وليدَهُمْ لعظيمةٍ، — لبّاكَ رقراقَ السّماحِ، أديبا

معاني الكلمات

متمرس بالدهر: محنك به.
الرأي الفطير: غير المختمر. القضيب: المقتضب المرتجل.
ضرائبه: سجاياه، واحدتها ضريبة. الضروب، واحدها ضرب: الشبيه، وكذلك الضريب.
رقراق السماح: اي ان سماحه يترقرق سهلا كالماء.

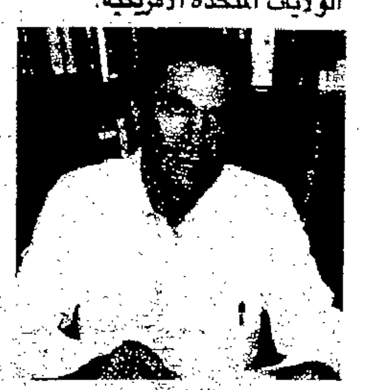
● المغرب في لجنة جائزة غابرييلا ميسترال

● الدكتور عبد الرحمن فنيش يدرس موسيقى أمريكا اللاتينية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سيشارك المغرب لأول مرة في أعمال لجنة التحكيم الدولية التابعة لمنظمة الدول الامريكية في واشنطن التي تمنح جائزة «غابرييلا ميسترال» للثقافة الموسيقية والتي منحت هذا العام لاثنين من كبار الباحثين في العلوم الموسيقية هما فرانسيسكو كورث لانغ من الاوروغواي وروبير ستيفنس من الولايات المتحدة الأمريكية.





● د. عبد الرحمن فنيش

وقد مثل المغرب في أعمال لجنة التحكيم الدولية الدكتور عبد الرحمن فنيش الذي ذكر لـ «الشرق الأوسط» بأن صلة المغرب بالمنظمة صلة ثقافية،

ومشاركته في نشاطات المنظمة كانت تتم بصفته ملاحظا، مشيرا الى ان متابعته الشخصية للأنشطة الثقافية التي تقوم بها هذه المنظمة الأمريكية نابعة من اهتماماته بالدراسات الموسيقية. وقال:

إن مشاركته في أعمال لجنة التحكيم لمنح جائزة الثقافة الموسيقية هذا العام جاءت نتيجة عملية قرعة اجرتها المنظمة لاختيار اعضاء لجنة التحكيم سواء من بين الدول الاعضاء او الدول الملاحظة.

● طبيب مولع بالموسيقي:

وذكر الدكتور فنيش انه شارك في أعمال لجنة التحكيم وكان سعيدا بموافقة سائر اعضاء اللجنة بعد مرافعات طويلة على منح الجائزة للفائزين من الاوروغواي والولايات المتحدة الأمريكية لأنه هو الذي اختار المرشحين من بين ثلاثة وأربعين مرشحا تقدموا لجائزة «غابرييلا ميسترال» للثقافة الموسيقية وقدرها ثلاثون الف دولار منحت مناصفة للفائزين تقديرا لجهودهما في مجال البحث الموسيقي ونشر الثقافة الموسيقية.

والدكتور عبد الرحمن فنيش رغم اختصاصه الطبي مولع بالدراسات الموسيقية وله عدة دراسات علمية عن موسيقى الفولكلور في المغرب، وهو يتبع في أبحاثه منهجا خاصا يقول انه يعتمد في التحليل على الايكولوجية (البيئة الموسيقية) والانتربولوجية (تفاعل الانسان مع البيئة في ابداعاته) والايثنولوجية (مؤثرات العادات والتقاليد) مستندا على الوسائل (الايكونوغرافية) التي تدرس سائر الرموز الشائكة وسائر المراجع على اختلافها.

الموسيقى في أمريكا اللاتينية:

واشار الدكتور عبد الرحمن فنيش انه اجرى في واشنطن اتصالات مفيدة مع اعضاء المنظمة وتم الاتفاق على بحث مجموعة من المشاريع لقيام تعاون موسيقي بين المغرب ودول المنظمة. وانجز الدكتور فنيش مؤخرا دراسة علمية عن تأثير الموسيقى في الدول الأمريكية خاصة في امريكا اللاتينية بالموسيقى المغربية وهو ما يقر به الباحثون في مجال الثقافة الموسيقية.

ونشير الى ان منظمة الدول الامريكية تمنح سنويا ثلاث جوائز باسم «غابرييلا ميسترال»، وهو اسم سيدة شيلية حصلت على جائزة نوبل للأدب عن كتابها «الاسف»، والجوائز الثلاثة هي: جائزة الأدب والفلسفة وجائزة علوم وفنون الموسيقى وجائزة علوم وفنون البلاستيك.

رسالة اليوم

من: ابو الحيران الشريف عمر

لا حوافز هذه ولا امتيازات

أحد اخواننا من المحاسبين المغتربين استعمل امامي حاسبه الآلي الصغير لثوان قليلة بعد ان اطعمه حفنة من ارقام وزارة المالية والاقتصاد السودانية التي جاءت بها للسودانيين العاملين بالخارج كحوافز وادعت انهم اجازوها في توصيات مؤتمرهم الاخير بالخرطوم ـ وعلم الله ان لا احد لمسها في المؤتمر ـ وكانت اول المآخذ الرئيسية على مداولات ذلك المؤتمر ـ وكل ما في الامر ان بعضا من المسؤولين حاول تداركها فكون لجنة طعمها ببعض من الذين حضروا المؤتمر وكان اغلبها من البروقراطيين، فجاءت توصياتها فيما يتعلق بالحوافز والامتيازات تنضح ببيروقراطية وبعدا عن واقع المغترب السوداني وهمومه.

استعمل اخونا كومبيوتره لدقائق وجاءنا بنتيجة دراسته للحوافز المقدمة من الدولة لبنيها العاملين بالخارج فكانت مذهلة قال: اذا حول المغترب السوداني مبلغ ٢٠ الف دولار امريكي للوطن كحد ادنى للتحويل المطلوب الذي يخول له الحق في شراء قطعة ارض بمساحة ٤٠٠ م.م على الاقل وبالسعر الخيالي الذي حددته وزارة الاسكان (١٨ دولار للمتر المربع / الدرجة الاولى بالخرطوم)، اذا قام بذاك التحويل يمكنه شراء الارض الجرداء (من اي نوع من الخدمات)، بمبلغ ٧٢٠٠ دولار، يحولها هي الاخرى بالعملة الصعبة ايضا. وبالطبع لن يتم له ذلك الا اذا كان مسددا لكل ما عليه من الالتزامات الاخرى كالمساهمة الوطنية الالزامية (اسم «فني» جديد للضرائب) وهي تتراوح من ١٠٠ الى ١٠٠٠ دولار علاوة على التحويل الاجباري الذي يتراوح هو الاخر من ٥٠٠ دولار الى ٣٠٠٠، فضلا عن رسوم الخدمات بالسفارات ذات الاسعار المرتفعة ولا تتناسب مع اسعارها بالوطن على اي حال من الاحوال وبالعملة الصعبة..

لندع كل هذا جانبا لان صاحبنا المحاسب المذكور لم يدخلها في حسابه ابدا بل ركز الحوافز والامتيازات التي هلل لها بيروقراطيونا في ابراجهم العاجية.

فماذا كانت نتائج دراسة حسابات حوافز المغترب، كانت وللأسف كما يلي:

ان المغترب السوداني اذا حول مبلغ ٢٧٢٠٠ دولار للاغراض المذكورة (وحسبما قرر الاستاذ بيروقراطي في دواوين سلطته بالاسعار الرسمية وعبر قنوات البنوك المحددة لها) يخسر فيها ٢٢٤٤٠ جنيه سوادني بالتمام والكمال. ليس هذا فحسب بل ذهب اخونا المحاسب الى ابعد من ذلك فسأل نفسه كم من ليالي الغربة ودهورها يا ترى، يستغرق السوداني العامل بالخارج، ليظل بالخارج ومن ثم يوفر مبلغ ٢٧٢٠٠ دولار لا غير!! وكانت النتيجة حتى لو وفر هذا المغترب ٤٠٪ من دخله الشهري (وهذا كثير) فانه يحتاج الى ٨ سنوات وثلاثة شهور ونصف (اي ١٠٠ شهر تقريبا) في حالة صاحب المرتب العادي، بينما يحتاج زميله الاحسن حالا، الى قرابة الثلاث سنوات ايضا ليوفر مبلغ الـ ٢٧٢٠٠ دولار فقط لا غير..

وقبل ان ندخل في عملية حساب الاخ نقدم به الدليل (للسيد بيروقرطي) على النتائج المستخلصة نحب ان نؤكد ان قيام المغترب بكل التزاماته الوطنية وكالعهد به. لا تزيدها ولا تنقصها مثل هذه الحوافز البائسة، ولا علاقة لها بها كما اوضحنا اعلاه في صدد التحويلات العائلية او الخيرية (او حتى المسماة بالترفيه في الافراح)، واذا كان شعار «المليار دولار لاعمار الداره اريد به استثمار لمدخرات المغترب في الانتاج او التنمية والتعمير في البلاد، فليس مثل هذه الحوافز «الاستيرادية الاستهلاكية» سبيله وليس مثل هذه المفاهيم البيروقراطية العقيمة محققة لمثل ذاك الشعار الكبير.

وخلاصة القول اننا ركزنا على الارض لانها الاهم في جدول اسبقيات اهتمامات المغترب الاستهلاكية بين المسكن ووسيلة الترحيل والامتعة الشخصية الاخرى.

اما همومه الاستثمارية (كرصيد لابنائه في المستقبل) والارض ما زالت من ضمنها ايا كان الهدف منها سكنية او صناعية او زراعية، والاستثمار شطر اخر للاستفادة من مدخرات المغترب بالنسبة له وللوطن.. وقد يكون الهاجس الاكبر لقطاع كبير من المغتربين ممن اشبع الله حاجاتهم الاستهلاكية في المسكن والسيارة والمتاع سلفا.. ولنا مع هذا القطاع جولة في رسالة قادمة باذن الله وبمقترحات عملية ننادي فيها بافساح المجال في اهداف الحوافز المطلوبة (وغير المبتورة المقدمة حاليا طبعا) لمقابلة رغبات هذا القطاع ومن ثم ادخال حوافز لاستثمار مدخرات السودانيين العاملين بالخارج في رفع الانتاج الوطني كما وكيفا وفي ترقية الصادرات وتحقيق التنمية بدلا عن (او على الاقل بجانب) حوافز الاستهلاك والاستيراد الحالية.

اجتياز العوائق على طريق الحياة

مهما يواجه المرء في هذه الدنيا من معاناة ومشاكل وصعوبات، يجب أن يلتزم بالصبر.. وأن لا يضمحل ايمانه بالله ويتقهقر يجب عليه ان يصمد.. ان يقف كالطود الشامخ امام كل تيارات العواصف الحياة حبلى بالمشاكل الحياة طريق طويل به عوائق واشواك فيجب على المرء المؤمن ان يزيلها باليقين المطلق والايمان بالله ان ينظف ما يواجهه بمعاول العزيمة والقوة الارادية فلا يترك لليأس فرصة التسرب الى اعماقه فلا يمكن ان يعقل ان يحقق المرء في هذه الحياة كل تطلعاته وأماله وكل ما يصبو اليه في لمحة بصر !!.. وبكل سهولة ويسر لا بد من مواجهة بعض الظروف العصيبة التي تطلب جهدا كبيرا. هذا الجهد هو الايمان بالله، ادعو الله اسأل الله.. فهو المستجيب. قف بقوة امام كل الصعوبات لا تقلق لا تسخط لا تقل لماذا ؟ لماذا انا بالذات ؟ لماذا هذا ؟ يقف ضدي ؟ ماذا فعلت ؟ هذه المشاكل ما هي الا امتحان يحدد مدى قوة الايمان بالله فان الله لا يريد بعبده شرا.. بل يريد ان يقدم له هذا الاختبار البسيط ليرى مدى ايمان عبده به. تلك الاسئلة مقياس حقيقي للايمان.. ولماذا يسخط المرء.. ويلعن في اخفاقه لمشروع.. أو امنية يود تحقيقها ؟ هذا هو السؤال..

لماذا ؟ وما هي هذه الحياة وطبيعة وجود الانسان عليها ؟ لماذا لا يسأل المرء نفسه هذا السؤال ؟؟؟ لماذا يكون كل هدفه ان يحقق جميع رغباته وبدون عقبات ؟

لماذا هو دائما وأبدا في صراع مع الحياة من اجل رغبة ذاتية ضيقة ؟

لماذا يضع المرء امامه كل رغباته. دائما وأبدا وينسى ان الحياة ما هي الا رحلة ومحطة يقف عندها.. ليتزود منها بزاد الاعمال الصالحة.. ويملأ سجله بالحسنات ؟؟

هذا هو المحك الرئيسي.. ان على المرء ان لا ينسى الله.. وأن لا ينسى انه مؤقتا في هذه الحياة.. ومع سعيه في تحقيق رغباته.. يجب عليه الحفاظ والالتزام بالنهج الاسلامي بنفس القدر والمستوى الذي يسعى لتحقيق رغباته الذاتية.. بل يجب ان يكون الالتزام والسعي في تنفيذ وتطبيق شرع الله اولا.. وقبل كل شيء.

حتى اذا حان موعد اجله.. حمل معه في يمينه صحائفه الناصعة البياض.. بدل أن يبذل قصارى جهده.. ويشغل نفسه وباله في رغبات دنيوية ذاتية !!

محمد احمد الدمياطي

ردود سريعة

● الأخ السايح محمد ـ الدار البيضاء:

ـ تلقينا رسالتكم بكل سرور. ونحن ايضا نتطلع الى تعاونكم معنا. ونأمل ان تراسلنا في اقرب فرصة.

● ● ●

● الأخ جمال محيسن ـ فلسطين المحتلة:

ـ عيد سعيد لابنتكم وكل عيد وانتم جميعا بخير وفي انتظار اعمالكم المقبلة.

● ● ●

● الأخ الحسين صلاح الدين محمد ـ مصر:

ـ ندعو الله لكم بالشفاء، ونأسف لعدم قدرتنا على تقديم المساعدة المطلوبة والله يهديكم الى اصحاب القلوب الخيرة.

عفواً سيدتي

كثيرة هي احزاني وجراحي وهمومي.

كثيرة هي احلامي وآلامي.

حياتي مزيج متناقض فيها الحزن والفرح واليأس والطموح اتلمس طريقاً انفذ منه اليك.

محاولا كسر جموح رغباتي في الوصول الى ذاتك لأظفر منك بكلمة تجعلني استرجع صدى سنين عمري.

ابحث فيها عن تجاربي
لعلي اجد تجربة واحدة تثبت اني قادر على فعل ذلك ولكن هيهات..
رجائي وتوسلي ان تبتعدي عن دروبي
لأنها وعرة محفوفة بالأشواك والأهوال من كل جانب.

اعترف اني عقلاني في الحب واكثر واقعية في واحة قلبي
الحب له شؤون وشجون...

ولكن هناك ما يشغلني اكثر واكثر أتدرين ما هو ؟

انه المستقبل الذي هو أهم من حبي لك
هذا في نظري..
عفواً سيدتي.

احمد سالم المرواني

خرافة الهوى!

ايها العشاق مهلا واسمعوا هذا المقال
قصة الحب خرافة ونسيج من خيال !
واعتقاد في سراب وبريق من زوال !
وشموس من وميض وانعكاس في ظلال !
ليس سحرا او غرابة او شعورا بالمحال
انما وهم تنامى في صفات او خصال
وانبهار بالمعاني في ابتسام أو دلال !
ليس في الحب سعادة غير دمع وانفعال !
ونزيف من جراح وصنوف من وبال
واسألوا التاريخ يحكي وهنا (قيس) مثال !
وكذا (روميو) تعذب حينما عز الوصال
هذه الدنيا ورود ونسيم وجمال
يفسد الأفراح فيها سهم عشق من نبال !!

شبيكة عابدين محمد

أحزان على الحدود

اضناه طول الدرب
ابكى مقلتيه الوجد
كبله باهوال القيود
جنحت به الامال
تبعد....

يستغيث
فلا يلامس
غير احزان الحدود
لا اليأس يجري
يرفع الاغلال
عن كاهله
لا الصمت لا النجوى
ولا ظل التفاؤل
لا الصمود...

محياك اصبح
لا يطيق الضوء
يخفي ضحكة الافراح
بين شفاهه
ويغوص في عمق
الليالي...

يفرز الاحلام نبتاً
يافعاً يسقيه
شهداً كي تزين
العمر والايام
الا انها ترتاد
مرسى الموت
تختلق الوعود

محمد عبد المطلب عثمان محمود

ردود القراء حول موضوع البسملة

ما نراه:

التمسك بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» في رأس الجريدة. لأن حذفها لا يغير من المحظور الذي ابداه احد الغيورين، خاصة لطي الصفحات الكثير من الآيات الكريمة.

وفي جريدتكم ـ وبحكم توجهها ـ الكثير من لفظ الجلالة. ولكن اقترح أن تسهموا في غرس عادة حضارية لدى الناس. وهي الأرشفة. مهم ونافع أن يحتفظ من يشتري «الشرق الاوسط» بها ويجلدها في نهاية كل عام. سيستفيد منها كثيرا اذا اراد العودة لمقالة او حديث عن حادث وقع.. وسيستفيد منها اولاده وبعد سنين ستصبح ثروة حقيقية لمن يود البحث والكتابة.. الخ.

عبد الله عبد السلام الشيباني

اقيدكم بوجاهة رأي الاخ الكريم محمد الزاهد واقترح عدم طباعة بسم الله الرحمن الرحيم، وان يطبع مكانها العبارة التالية «نستفتح بالبسملة» فتكونوا بذلك شرفتم قدر البسملة من الامتهان، وحصلتم على بركتها حين نبهتم اليها ونويتوها ارجو ان تكونوا في ذلك قدوة لغيركم. فمن سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة.

عبد الكريم بن صالح الطويان

ارى ان تنفيذ طلب السيد محمد عبد المجيد بحذف اسم الجلالة من جريدة الشرق الاوسط غير ممكن لاننا نناقض انفسنا فكيف نقوم بحذف اسم من اسماء الجلالة ونترك اسما آخر. اهنالك فروق بين اسماء الجلالة ما الفرق اذا قمنا بحذف اسم الله وتركنا «الرحمن» مثلا في اسم شخص من الاشخاص ان كثيرا من الاسماء الاسلامية مقترنة باسم الجلالة ولا تخلو صحفنا من اسماء الناس ويكفي ان اسم طالب حذف اسم الجلالة مقترن باسم من اسماء الجلالة عبد «المجيد».

ان الحل الوحيد الذي اراه هو وعي القارىء فكيف يقوم المسلم برمي او ترك الصحيفة مع علمه ان بها آيات قرآنية الى جانب اسم الجلالة كذلك ارجو من صحفنا ومجلاتنا ان توعي القارىء وتنبهه للحفاظ على الصحف والمجلات مع نشر تنبيه يومي ثابت للحفاظ على الآيات القرآنية واسم الجلالة كما هو معمول في بعض الصحف على ان يكون ذلك في الصفحة الاولى.

محمد حسن شوربجي ـ الخبر



ظلال

● استضافة «الزنزانة» لرئيس سابق .. لم تعد حدثا يشد انتباه وكالات الانباء ، ويستحوذ على اهتمام الراي العام بمثل تلك «الحفاوة» التي كانت سائدة في منتصف الخمسينات ، وطوال الستينات !

بل أن هذه الاستضافة اليوم تعبر اسماع الناس وانظارهم بما يشبه تلقيهم لحالة الطقس المتقلب دائما!

والملاحظ .. ان النظم العسكرية التي جاءت الى السلطة بدعوى استتباب النظام السياسي في بلد ما .. هي لا اكثر من «شهوة» للسلطة ، وان لم تكن كذلك في حسن الظن !

انها اداة كعرائس المسرح .. تشد خيوطها من علو: قوة عظمى وجدت بعض مصالحها في ذلك البلد .. بينما يتأرجح مستقبل البلد وتطوره حتى ينقطع خيط اللعبة من كثرة التطويح به ، او لانتهاء المهمة !

● ● ●

وقد استدعت هذه الحقيقة الى ذهني: حكاية قرأتها في الاخبار عن رئيس سابق يسكن الان في زنزانة !

تقول الحكاية:

– ان رفقاء السلاح للجنرال «ليوبولدو جالتيري» الحاكم العسكري السابق للارجنتين .. اضطروا الى وضع رفيق السلاح الجنرال «جالتيري» في السجن ، ليبكي داخل زنزانته : الرفقة والزمالة !

لقد اتخذ قراراً بالتنحي بعد هزيمة بلاده في حرب «الفولكلاند» .. ولكنه ادلى بحديث خطير كشف فيه للمرة الاولى كل اسرار الحرب وانحى باللائمة على فشل العسكريين وخيبة امل السياسيين .

ورد المجلس الثلاثي العسكري على هذه الفضيحة لنظام العسكر باعتقال رفيق السلاح ، وتوجيه تهمة انتهاك القوانين العسكرية اليه .. وتنصلوا هم من مسؤولية اسباب الفشل في الحرب التي كانت !

● ● ●

ذلك هو البعد الحقيقي للحكم العسكري !!

كان «الفكر» في كثير من النظم العسكرية يقوم على الانقلاب ، وعلى مبدأ : ان لم تكن قويا .. اكلك الرفاق !

وهذا «الاكل» من الرفاق .. سائد منذ سنوات ، خرج فيها المستعمر بجيشه وبسلاحه ، ولكنه عاد من وراء الكواليس ، بألعاب الدمى المسرحية .. حتى يضمن بقاء ثروات الارض بين يديه .

وكانت افريقيا هي اكثر من عانى من الانقلابات ، او من لعبة الدمى .. واكثر من تلظى بالقلاقل ، ولم تنعم بالاستقرار .

كان الجنرالات – ومازالوا – يتعاقبون على مسرحها السياسي .. ولم يعد من المناظر الغريبة ان يقفز ضابط صغير الى موقع السلطة والحكم ، وهو صغير حتى في تجربته وحنكته .. فيكون لقمة سائغة للاصابع التي تحرك خيوط الدمى !

ولذلك .. فقد تحولت الزنازين الى دار ضيافة للعسكر ، وللجنرالات الذين جذبتهم شهوة الحكم والسلطة .. في الوقت الذي بقيت اوطانهم تعاني من الازمات الاقتصادية ، ومن الديون .. وذهب الكثير من اقتصادها لشراء السلاح وتكديسه لحماية «الجنرال» الذي لن يطول به العهد غالبا .. حتى ينقلب عليه رفيق سلاح ويقذف به الى الزنزانة !

ومازالت الحكاية مستمرة ، وان خفت حدتها قليلا بسبب ابتكار القوى العظمى لاساليب جديدة في الاستعمار والسيطرة !!

● ● ●

● **آخر الكلام :**

– «مثل من باع بلاده وخان وطنه .. كالذي يسرق من مال ابيه ليطعم اللصوص .. فلا ابوه يسامحه ، ولا اللص يكافئه » !!

عبد الله الجفري

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٨	٣٤	غائم	هلسنكي	-٩	-١	غائم
المدينة المنورة	١٤	٢٩	غائم جزئيا	هونج كونج	١٤	١٨	صاف
الرياض	٨	٢٢	غائم	جاكرتا	٢٣	٢٩	ممطر
جدة	١٩	٣٠	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	١٠	٢٣	غائم	لشبونة	١٠	١٦	صاف
ابها	١١	١٩	غائم جزئيا	لندن	صفر	٢	غائم
امستردام	-٤	صفر	صاف	مدريد	-٦	٩	ممطر
اثينا	٧	١٢	غائم	مانيلا	٢٠	٣١	غائم
البحرين	١٤	٢٠	صاف	مونتريال	-١٦	-٦	غائم
بانكوك	٢١	٣٣	صاف	موسكو	-٦	-٤	غائم
بيروت	٩	١٤	صاف	نيودلهي	١٣	٢٠	غائم
برلين	-٩	-٣	صاف	نيويورك	-٤	-٢	صاف
بروكسل	-٥	١	صاف	نيقوسيا	٧	١٩	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٤	صاف	باريس	-٤	صفر	صاف
القاهرة	١١	٢٤	صاف	روما	-١	٣	ممطر
كوبنهاجن	-١١	-٣	غائم	سنجافورة	٢٣	٣١	صاف
دبلن	١	٤	غائم	استوكهولم	-١٠	-٣	صاف
فرانكفورت	-٨	صفر	غائم	سيدني	٢١	٢٣	غائم
جنيف	-١٠	-٣	غائم	طوكيو	١	١٠	صاف
				فيينا	-٨	-٧	غائم

اضواء على الخدمات التي تقدمها محطة تحليل الصور الفضائية في السعودية

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

تم خلال اجتماع عقد في مدينة الملك عبد العزيز العلمية في الرياض استعراض الجدوى من انشاء محطة معالجة وتحليل الصور الفضائية ، وابلغ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد طرابزوني مدير اداة علوم الفضاء بمدينة الملك عبد العزيز العلمية انه قدم في الاجتماع شرحا مفصلا عن (الاستشعار عن بعد) كعلم والوسائل المستخدمة فيه واستعراض بعض التطبيقات للاستشعار عن بعد في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول .

كما كان هناك تعريف لجميع الجهات المستخدمة للمعلومات الصادرة من جميع التوابع الصناعية . واضاف د. طرابزوني بانه صدرت عقب الاجتماع التوصية ببناء مراكز التحليل ومعالجة الصور في كل جهة مختصة في المملكة والاهتمام بالتدريب ووضع برامج تعليمية في الجامعات .

كما سيجري تكوين لجنة في مدينة الملك عبد العزيز العلمية لزيارة الجهات المختصة وشرح كل ما يتعلق بانشاء واستخدام المحطة وتوضيح اهميتها .

نواة للمستقبل

واشار الدكتور طرابزوني الى ان انشاء محطة استقبال ومعالجة وتحليل الصور الفضائية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يعتبر نواة لنشر واستيعاب وتطويع تقنية علوم الفضاء في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والعالمين الاسلامي والعربي ولاستخدام المعلومات والبيانات والصور الناتجة منها في سد احتياجات هذه الدول لتنفيذ خططها الانمائية .

ومحطة استقبال ومعالجة وتحليل الصور الفضائية هي نظام متكامل لاستقبال ومعالجة وتحليل الصور الملتقطة من التوابع المختلفة مثل (لاندسات ، رادار سات) ومن الطائرات وغيرها ، وهي محطة لتابعة التوابع واستقبال وتسجيل المعلومات من اجهزة الالتقاط المحمولة بالتوابع لاندسات ٤، ٥، سبوت ١ ونوواتايروس واي توابع تطلق فيما بعد اذا كانت مماثلة ومتجانسة مع هذه التوابع في الصفات .

وهذه المحطة تتكون من ثلاث اجهزة رئيسية هي :

– محطة الاستقبال ومركز معالجة وتحليل الصور ومعامل التصوير وهذه الاجهزة الثلاثة ستكون جاهزة في نهاية عام ١٤٠٦هـ ونهاية عام ١٤٠٧هـ على التوالي :

محطة الاستقبال :

● محطة الاستقبال تتابع التوابع عند مرورها بدائرة الاستقبال ثم تستقبل الترددات من اجهزة الالتقاط وتسجل المعلومات على اشرطة ممغنطة . هذه المعلومات المسجلة تحتوي على المعلومات الاولية للصورة بالاضافة الى القياسات الاخرى الخاصة بنوعية الصورة والتابع ومن ثم ترسل الاشرطة الى مركز المعالجة والتحليل ، وتتكون المحطة من هوائيين لاستقبال الترددات من توابع لاندسات وسبوت وغيرها وكل واحد منهما ذو قطر طوله عشرة امتار ودائرة استقبال قطرها ٥٠٠٠ كم ، وهوائي لاستقبال الترددات من توابع الانواء والارصاد الجوية . وهناك ايضا الاجهزة الخاصة بالانظمة التالية :

١– النظام الاليكتروني للهوائيات .

٢– وحدة التحكم بالهوائيات .

٣– نظام الاستقبال الاليكتروني .

٤– نظام التسجيل المتكون من اربعة اجهزة تسجيل الاشرطة الممغنطة ذات الكثافة العالية هانيويل ٩٦ وجهاز تسجيل الاشرطة الممغنطة ذات الكثافة . وهو خاص بمعلومات الارصاد الجوية .

٥– نظام التوقيت الذي يتكون من زمن استقبال التوابع وكذلك نظام التوقيت العالمي .

٦– وحدة الحاسب الآلي الخاص بتشغيل المحطة ويتكون من حاسبين آليين بي دي بي ١١/٧٣ وحاسب آلي مصغر .

وجميع هذه الاجهزة تعمل مشتركة وعلى انفراد وسوف يتم العمل بها في نهاية عام ١٤٠٦هـ . ويمكن استخدامها في استقبال الترددات من اي تابع يطلق مستقبلا وذلك باضافات قليلة وباسعار منخفضة .

مركز معالجة وتحليل الصور :

● ويتكون من قسمين الاول لمعالجة وتطوير الصور واستخراج المعلومات بعد فحصها وتبويبها من الاشرطة الممغنطة ذات الكثافة العالية وتسجيل البيانات ثم حفظها وانتاج اشرطة ممغنطة وصور صالحة للدراسات المختلفة حسب طلب المستخدم . والثاني لتحليل الصور للاستخدامات المختلفة واضافة معلومات اخرى عليها من خرائط او صور سابقة وعمل صور مطابقة للخرائط في مقياس الرسم وكذلك الموقع الهندسي . ويحتوي مركز معالجة وتحليل الصور على ثلاثة من اجهزة الحاسب الآلي فاكس ٧٨٥ وثماني محطات تشغيل وعدد ٢٤ طرفية وستة اجهزة قراءة وكتابة اشرطة ممغنطة وعدد من اجهزة تخزين المعلومات ذات الاقراص الممغنطة ، وايضا اجهزة تحويل الصور والخرائط الى الصور الرقمية والعكس ، ويحتوي على برامج مختلفة لتطوير وتحسين الصور . وهذا المركز ذو طاقة عالية من ناحية الانتاجية واخراج النتائج والصور الخاصة بدراسات متخصصة وذات اهمية دقيقة ومطابقة للخرائط والصور الجوية . ويمكن توسعته مستقبلا بسهولة وباسعار منخفضة جدا .

معامل التصوير :

وهي معامل متكاملة فيها اجهزة التحميض والتكبير والطبع ويمكن انتاج شرائح وصور بجميع المقاسات وكذلك بمقاييس رسم مختلفة وبمختلف الالوان .

ومحطة استقبال ومعالجة وتحليل الصور الفضائية هي لخدمة جميع المستفيدين من المعلومات والصور الناتجة منها ، والمعلومات التي يمكن ان تصدر من هذه المحطة هي كالتالي :

● افلام ٧٠ مم للبحث وتحديد الطلب .

● شرائح ميكروفيش للبحث وتحديد الطلب .

● صور ابيض واسود وبالالوان لجميع الاطياف كل على حدة وكمجموعات .

● اشرطة ممغنطة مماثلة ومطابقة للمواصفات العالمية .

● صور خاصة بدراسات معينة وذات اهمية عالية .

وهناك ١٤ محطة في العالم تغطي جميع انحاء المعمورة ما عدا شبه الجزيرة العربية ومعظم دول افريقيا ، وتركيا وسوريا والاردن والعراق وباكستان وافغانستان . ومن ثم فان جميع الصور الملتقطة لهذه الاقطار تمت بواسطة اجهزة التسجيل او عن طريق تابع الاتصالات .

النقاد والسينمائيون العرب يمهدون لتأسيس اتحادهم

باريس – «الشرق الاوسط»:

عقد السينمائيون والنقاد العرب في اوروبا اجتماعهم التمهيدي في باريس بحضور اكثر من اربعين ناقداً وسينمائيا عربيا من مختلف اقطار الوطن العربي.

وقد شكلت في هذا الاجتماع لجنة تأسيسية تكونت من: ابراهيم العريس، ووليد شميط كرئيسين، وتضم في عضويتها: برهان علوية، وغسان عبد الخالق (لبنان)، ماجدة واصف، وصلاح هاشم (مصر)، سعد المسعودي (العراق)، فاروق بلومي (الجزائر)، خميس خياطي وحسن دلدول (تونس).

وستقوم هذه اللجنة بصياغة نظام ومقررات اتحاد السينمائيين العرب بعد ان تم الاتفاق على اقامة ناد للفيلم العربي في باريس، واصدار نشرة سينمائية بالاضافة الى دراسة عن كيفية ترويج الفيلم العربي

وبعد انتهاء اجتماعات هذه اللجنة واللجان الاخرى الخاصة سترفع دراسة شاملة لعرضها على المؤتمر التأسيسي الاول للسينمائيين والنقاد العرب .

عرب و عجم

● يجري التحضير في استديوهات الاذاعة والتلفزيون في دولة الكويت لعمل غنائي كبير بعنوان «ملحمة الكويت» ليتم عرضه على مسرح معهد التربية بعد تسجيله للاذاعة والتلفزيون.

وسيقام هذا العمل الفني الذي يؤديه الفنان الكويتي شادي الخليج بعد ان صاغ كلماته الدكتور عبد الله العتيبي ويؤديه مدرسون ومدرسات وطلبة وطالبات من المعهد العالي للفنون، ضمن برنامج الاحتفال باليوم الوطني الكويتي وذلك في الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) الجاري.

● ● ●

● الدكتور زكي الشربيني، اخصائي طب الاطفال بالمركز الصحي ببني مالك، بجدة، عاد بعد تمضية اجازته في القاهرة.

● ● ●

● النعمان حسن احمد الصحافي السوداني ورئيس تحرير مجلة «نجوم وكواكب» الرياضية الفنية يزور السعودية لاداء مناسك العمرة والقيام ببعض الأعمال التجارية.

● انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح يوم الجمعة الماضي بمدينة « هيوستن » الامريكية الشريفة (شرف حسن طاهر) شقيقة الدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) .

وقد وصل جثمان الفقيدة صباح أمس السبت حيث يجري تشييعها الى مثواها الاخير في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد بمقبرة (البقيع) بالمدينة المنورة بعد اداء الصلاة عليها بالمسجد النبوي الشريف .

هذا وتقام مراسم العزاء بمنزل الدكتور عبد الهادي حسن طاهر، بالحمراء جوار السفارة الامريكية بجدة .

رحم الله الفقيدة ، وادخلها فسيح جناته، والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان ، وإنا لله وإنا اليه راجعون » .

●●●

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي بجدة علي بن سعيد السريعي من رجال الاعمال وعم الزميل حسين سعيد السريعي، بعد، مرض الم به، وقد تم تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الأخير بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام، والفقيد والد سعيد السريعي الموظف بشركة كهرباء المنطقة الجنوبية ووالد الملازم اول عبد الله السريعي .

رحم الله الفقيد وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، «وإنا لله وإنا إليه راجعون» .

● علي حسن عامر، المدير المالي والاداري بمؤسسة (سامي مفتي) بجدة، عاد الى عمله بعدما أمضى اجازته في الاسكندرية.

● ● ●

● أسامة سعيد امين مكتبة (الميكروفيلم) بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وعقيلته الزميلة اجلال ابراهيم من البرنامج الفرنسي باذاعة الرياض مولودة سمياها (يارا).

● ● ●

● الرائد طيار عقاب سميح العتيبي، من منسوبي قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، رزق وحرمه مولوداً سمياه (نواف)، انضم الى اخوته عواطف و شجاع و ليلى.

● ● ●

● حسني أحمد البدوي من جامعة الملك سعود عاد من القاهرة بعد عقد قرانه على كريمة أسرة الحلوجي في بور سعيد.

● ● ●

● صدقي عبد المغني، بمخابز فينسيا بجدة رزق وحرمه بتوأمين سمياهما (محمد) و (ايمن).

● ● ●

● فيصل قاسم بن طالب، المدير التنفيذي لشركة «هيل» للتجارة والاستثمار، رزق وحرمه مولوداً سمياه (عبد الله).

● ● ●

● ابراهيم بن جاسر الشبانات مدرس الوسائل التعليمية في معهد اعداد المدربين بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه (محمد).

● ● ●

● محمد امان الناصر من العلاقات العامة والاعلام في جامعة الملك سعود في الرياض تمت ترقيته الى المرتبة الثامنة.

● ● ●

● الزميل محمد نجيب سعد المحرر بجريدة «المساء» القاهرية والذي يعمل حاليا في مجلة «تجارة الرياض» التي تصدرها الغرفة التجارية بالرياض رزق وحرمه أول مولودة سمياها (هبة).

● ● ●

● فرانسواز ساجان الكاتبة الفرنسية تصل الى لندن بعد غد الثلاثاء للاشراف على طبع كتابها الجديد.

مثل اليوم

ما دون الحلق الا الايادي

تأسيس الاتحاد العربي للمكتبيين بتونس بعد جهود استمرت ١٥ عاما

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقدت في القيروان ندوة عربية متخصصة حضرها عدد كبير من المكتبيين والاخصائيين في التوثيق والمكتبات جاؤوا من عشرة اقطار عربية وجمع غفير من المراقبين عن الهيئات العربية المشتركة في مجال التخصص للمكتبيين ومن الاخصائيين في المعلومات .

وفي نهاية اعمال هذه الندوة وقع الاعلان عن تأسيس الاتحاد العربي للمكتبيين واخصائيي المعلومات وتم تكوين هيئة ادارية مؤقتة للاتحاد تتولى الاعداد لعقد اجتماعات الجمعية العامة لانتخاب اول مكتب تنفيذي لهذا الاتحاد الوليد .

ونظرا لاهمية هذا المكسب والمتمثل في بعث الاتحاد العربي للمكتبيين والذي مثل حلما على امتداد حوالي خمسة عشر عاما اتصلنا بالدكتور عبد الجليل التميمي الاستاذ بكلية الاداب والعلوم الانسانية بتونس ومدير المعهد الاعلى للتوثيق التونسي واجرينا معه حديثا زودنا خلاله بتوضيحات قيمة وبيانات مهمة عن اهمية هذا الاتحاد ودوره واهم ما تناولته الندوة الاخيرة التي اسفرت عن ميلاد الاتحاد العربي للمكتبيين .

قال الدكتور التميمي : بفضل ما بذلناه من نشاط وما حققته تونس في ميدان التوثيق والمكتبات وما نشرناه من دراسات ونشريات وبحوث على امتداد السنوات الاخيرة استطعنا ان نحقق اللقاء الاخير الذي حضره عدد من نخبة الاخصائيين العرب في هذا المضمار .

ولا شك ان اهم ما تمخض عنه هذا اللقاء الاخير تاكيد وتقرير التعاون بين المكتبات ومركز المعلومات العربية وانشاء الاتحاد العربي للمكتبيين .

واود ان الاحظ في موضوع انشاء الاتحاد العربي للمكتبيين واخصائيي المعلومات ان هذا الموضوع بالذات ظل يراود افكار المهنيين العرب منذ اكثر من خمسة عشر عاما .. وقد حاولت عدة اقطار عربية من بينها تونس والعراق ومصر والاردن تحقيق مثل هذا الانجاز الضخم لكن دون جدوى .

اثر ذلك جددنا الجهود الرامية الى بعث هذا الاتحاد وبادرنا باستلام كل المشاريع الماضية وبتشكيل لجنة للتوثيق ووفرنا لها كل امكانيات العمل والوسائل للنجاح .. واجرينا مشاورات واتصالات عديدة مع الاخوة العرب بخصوص كل الخطوات الممكنة .. ورغم عقبات وعراقيل كثيرة كلل الله جهودنا اخيرا بالنجاح والتوفيق وتم تشكيل الاتحاد في تونس ليكون همزة وصل وصلة ربط والتقاء بين جناحي الامة العربية مغربها ومشرقها حفاظا على تراثنا الحضاري وتاكيدا لاستقلالنا واصالتنا العربية .

أبيض وأسود

من كسب الحرب ؟

استمعت في احدى الليالي الى حديث عبر صوت امريكا يتساءل كاتبه «عمن كسب الحرب» التي اشتعلت بين اليابان والولايات المتحدة وانتهت بنصر مؤزر ادى الى احتلال الولايات المتحدة لليابان حتى اليوم لان القوات الامريكية لاتزال تحتل جزيرة اكيناوا في جنوب البلاد وتقرر الى حد كبير منهج السياسة الخارجية لاكبر قوة عسكرية ضاربة في الشرق حتى عام ١٩٤٥ .

وندب المتحدث ما حدث بعد ذلك اذ ان اليابان برزت بعد الحرب كمارد اقتصادي يعتبر اليوم الثاني مباشرة بعد الولايات المتحدة بالرغم من الفوارق الشاسعة بين سكان ومساحة وموارد البلدين . وجاء تساؤل المتحدث الامريكي نتيجة للنجاح الباهر للاقتصاد الياباني وغزوه اسواق العالم بما فيها الولايات المتحدة نفسها حتى استطاعت ان تجمع اضخم احتياطي نقدي لاي دولة في العالم بينما تعاني امريكا من عجز مالي يقدر بمائة وخمسين بليون دولار سنويا .

وبعد ان استعرض المتحدث سيطرة وشموخ الاقتصاد الياباني وتمكنه من الاسواق التقليدية للولايات المتحدة واوروبا الغربية من غير احتفاظ طوكيو بمستعمرات اسيرة تحت امرته كما كان يفعل الغرب قال : من كسب الحرب اذن ومن هو المستفيد الاول من النتيجة ؟ وكانه يندب حظ بلاده العاثر بسحق اليابان واحتلالها في الوقت الذي كان منطق الاحداث يقضي بان يكون المنتصر هو المستفيد الاول وربما الاخير كما كان يحدث في الماضي عندما تسحق دولة اخرى وتستولي على خيراتها واسواقها وخزانتها وتفرض عليها باهظ الاتاوات بالضبط كما حدث بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ – ١٩١٨ وادت الى اسوأ النتائج بعد ذلك ومنها قيام الحرب العالمية الثانية .

ولما تعثرت كافة الجهود الامريكية والغربية في تليين السياسة التجارية اليابانية ظهرت في الولايات المتحدة نعرة حماية اسواقها ضد الغزو الياباني وذلك لضمان سلامة الصناعات المحلية مخالفة بذلك الاتفاقيات الدولية التي تحظر اتخاذ مثل تلك الاجراءات .

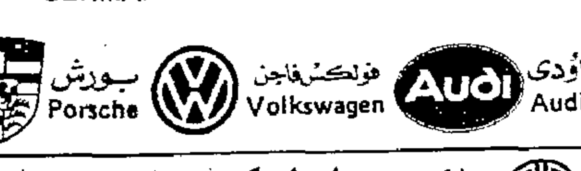
ويقول دعاة الحماية ان اليابان تتخذ اجراءات خفية لتحديد انواع الواردات دفاعا عن صناعاتها وهذا صحيح لان اليابانيين يدركون انهم لا بد ان يصدروا كلما استطاعوا ذلك مقابل تخفيض الاستيراد الى اقل حد ممكن كفالة لازدهارهم الذي اوصل دخل الفرد في العام الى ١١ الف دولار وهم لا يمتلكون اي موارد طبيعية سوى بعض الارز . وفي الوقت نفسه تمكن اليابانيون من تقليد الاختراعات النووية وتحسينها وبعض الاحيان من شراء البراءات كما حدث عندما قاموا بعقد صفقة العصر عام ١٩٤٨ بشراء براءة اختراع الترانزستر الذي احدث ثورة في عالم الالكترونيات منها تصغير الاشياء . والترانزستر اختراع امريكي محض قبل صاحبه على عجل ببيع براءته خارج الولايات المتحدة لشركة يابانية بخمسة وعشرين الف دولار لا غير وكان من الممكن ان يحتفظ بها وبيع حق امتياز تصنيعه عاما بعد عام باضعاف اضعاف ذلك المبلغ .

ونفس الشكوى الامريكية تكررها اوروبا الغربية التي كانت تحتكر اسواق العالم بواسطة استعمارها لمعظم دول العالم الى ان جاءت الصناعات اليابانية ودمرتها وحلت محلها بتسويق منتجات ارخص ثمنا واجمل منظرا وان لم تكن افخر جودة فان السيارة الاوروبية لاتزال اقوى وامتن من مثيلاتها اليابانية في معظم الاحوال .

وخوفا من اغلاق اكبر سوق في العالم امام منتجاتها قبلت اليابان مؤخرا فتح اسواقها امام الصادرات الامريكية والغربية لتعويضها عن بعض ما خسرته حتى الان . او حسب قول رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني: «اذا استمر لاعب في الكسب بدون انقطاع فانه لن يجد مع مرور الوقت من يشاطره اللعب» .

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 16 February 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2637
الاحد ٧ جمادي الآخره ١٤٠٦هـ - ١٦/٢/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٣٧



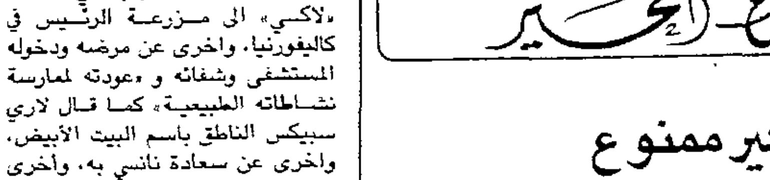
كيف لم أقرأ كفاجي (ص١٣) بقلم: محمد حسين زيدان
أخبار الرياضة السعودية والخليجية وآخر النتائج (ص١١)
أين ظهرت هذه القصة؟ (ص١٣) بقلم: احسان عبد القدوس
الأرض وشرعية نباتاتها (ص١٣) بقلم: شاكر النابلسي

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

شبح ابراهام لنكولن يسكن البيت الأبيض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»

منذ انضمام الكلب «ركس» الذي اهداه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان لزوجته نانسي بمناسبة اعياد نهاية السنة الماضية للعيش مع سكان البيت الأبيض واخباره محل اهتمام وسائل الاعلام الأمريكية.



فمرة تسلط الاضواء على جمال شكله، وأخرى عن اسباب نفي «سلفه» «لاكي» الى مزرعة الرئيس في كاليفورنيا، واخرى عن مرضه ودخوله المستشفى وشفائه و «عودته لممارسة نشاطاته الطبيعية» كما قال لاري سبيكس الناطق باسم البيت الأبيض، واخرى عن سعادة نانسي به، وأخرى عن رحلاته مع الرئيس.

آخر اخباره التي احتلت حيزاً في اهم الصحف الأمريكية ذعره وخوفه من دخول الغرفة التي كان يسكنها الرئيس الأمريكي الأسبق «ابراهام لنكولن»، فما ان يدخل الغرفة حتى تنتابه حالة من الذعر يبدأ بعدها بالعواء الحزين والبحث عن الباب للخروج فورا.. ولم تكن هذه الحالة مصادفة بل تكررت الى حد ان «ركس» بات يرفض بشكل مطلق دخول الغرفة.

الحالة التي يصاب بها «ركس» عند دخول الغرفة أعادت الى الأذهان امثلة مشابهة حدثت لزعماء كبار في نفس الغرفة.

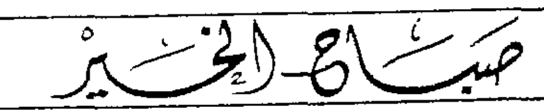
فرئيس الوزراء البريطاني الاسبق «ونستون تشرشل» عندما نزل ضيفا على البيت الأبيض وخصصت له غرفة لنكولن لينام فيها قيل انه هب في منتصف احدى الليالي مذعورا وخرج من الغرفة عاريا وهو يقول ان شبح لنكولن يسكن الغرفة، ورفض المبيت ثانية وخصصت له غرفة أخرى في البيت الأبيض.

ولم يحدث ذلك لتشرشل فقط، بل ان الرؤساء «هاري ترومان» و «دوايت ايزنهاور» و «تيدي روزفلت» اصابهم ما أصاب تشرشل و «ركس» إذ قالوا ان شبح لنكولن رأوه يتجول في قاعات البيت الأبيض.

وتؤكد نانسي صحة ما حدث لـ «ركس» بقولها انها نفسها يهيأ لها احياناً وجود شبح في غرفة لنكولن. وتعطي مثالا على ذلك بقولها: أنها كلما عدلت صورة لنكولن المعلقة على حائط الغرفة تجدها بعد قليل في وضع مائل. ثم تعيد تعديل وضعها، لتنحرف بعد دقائق!. مما يثير الفزع في نفسها.. ولذلك لا بد ان يكون الحق مع «ركس» في رفضه المطلق دخول الغرفة.

ورغم كل هذه الأمثلة إلا انه لا يوجد تفسير مقنع لأسباب هذه الحالة التي تنتاب «ركس» حاليا، كما انتابت غيره من كبار المشاهير الذين سكنوا البيت الأبيض أو حلوا ضيوفا عليه. ويبقى الأمر بحاجة الى تفسير رسمي من الناطق باسم البيت الأبيض الرسمي.

صباح الخير





التفكير ممنوع

كل عربي يفتقر الى اعذار تبرر تقاعسه في الدفاع عن قضايا امته ربما وجد عذرا «مظلة»، اي يغطي كل شيء مثل مظلات الدفاع الجوي. فالطب الحديث خرج علينا بضرورة عدم التفكير. غير انني ابدأ من البداية زيادة في الايضاح.

يجد العربي نفسه محرجا ازاء الخسائر المتوالية التي تمنى بها بلاده من المحيط الى الخليج، ويجد ان اعذاره التقليدية تقع على آذان صماء وهو يحاول ان يبرر لماذا:

- لا يجد طريقا يمنع اسرائيل من اغتصاب مزيد من الارض او الحقوق العربية، ويشفيها من داء الغطرسة الى الابد.

- لا يجد وسيلة تقنع الحكومة الاميركية بالكف عن مساعدة اسرائيل على ارتكاب ما سبق، ثم توقعها ان يشكرها العرب على «اعتدالها» في الشرق الاوسط.

- لا يعرف كيف يرغم اللبنانيين على العيش بسلام جنبا الى جنب.

- يعجز عن اقناع العرب بالاتفاق على موقف موحد من اي قضية في الداخل او الخارج.

والعربي الذي يسمع الناس يقولون له لماذا لا تفعل هذا او ذاك عادة ما يخرج باعذار من نوع:

- لا استطيع ايقاف اسرائيل بمفردي فيما بقية العرب يرفضون تحمل مسؤولياتهم.

- انا احاول فعلا ان اقنع واشنطن بالتزام جانب الحق والعدل الا ان المسألة بحاجة الى وقت.

- الحرب اللبنانية قضية داخلية وانا ارفض التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد.

- اقنعت جامعة الدول العربية فعلا باتخاذ قرار بالاجماع هو كره اسرائيل.

طبعا كل الاعذار السابقة واهية لاغية، وافضل منها ان يرد العربي صاحب العلاقة على جميع ما سبق قائلا: لا استطيع عمل شيء لان الطبيب منعني من التفكير.

واساس هذه الحجة الجديدة ان الطب الحديث اكتشف مرضا خطيرا في القلب اسمه ايشيميا (ISCHEMIA) قرأت انه صامت وغير مؤلم، الا انه يسفر في المصابين به الى توقف القلب عن ضخ الدم.

والطب القديم كان يعرف هذا المرض الا انه لم يكن يعرف سببه غير ان الطب الحديث قدر ان السبب هو الاجهاد العقلي. وقد انتهى الدكتور اندرو سيليون لتود من درس المرض في ٣٠٠ شخص بقي يراقبهم منذ سنة ١٩٧٧، ونشر النتائج.

واعرف كثيرين لا يفكرون، الا انهم ينكرون ذلك، غير انهم لم يعودوا الان بحاجة الى الكذب طالما ان الطبيب يقول: لا تفكر.. وحصرمة في عين جان بول سارتر الذي فكر ولم يعد موجودا.

جهاد الخازن

عقار جديد من نبات الخلة المصري لعلاج بعض انواع سرطان الجلد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث طبي جديد قام باعداده اطباء قسم امراض الدم بكلية طب جامعة عين شمس عن كيفية التنبؤ باحتمال اصابة الطفل بتكسير في كرات الدم الحمراء وذلك باجراء اختبار للبول او الدم.

ودلت البحوث ان هناك علاقة طردية بين معدل الاصابة بتكسير في كرات الدم الحمراء وزيادة نسبة حموضة الدم او البول. والبحث سوف يستفيد منه مئات الاطفال الذين يعانون من نقص في انزيمات معينة او في حالات الانيميا المتجلية وهو يعد دلالة على ان المختبر يمكنه ان يعلن عن قرب حدوث الاصابة بتكسير في كرات الدم الحمراء والذي يسبب الانيميا.

وكان المؤتمر الدولي للانسجة الليمفاوية والذي بحث اسباب امراض سرطان الدم المزمن وعلاجه وسرطان الغدد الليمفاوية قد اعلن عن اختبارات على المرضى اذ ذكر تبويبا جديدا لامراض الغدد الليمفاوية، واساس الخلايا التي تسبب المرض والتغلب عليها ببناء وتكوين اجسام مناعية تهاجم الخلايا السرطانية وتدعم جهاز المناعة..

واعلن المؤتمر عن اكتشاف عقار جديد من نبات الخلة المصري لعلاج بعض سرطانات الجلد وكما هو معروف فان مصر سبقت العالم باكتشاف هذا العلاج بواسطة العالمين د. عبد المنعم المفتي استاذ الامراض الجلدية بطب القاهرة والدكتور علي عبد الفتاح عميد طب جامعة عين شمس.

ودعا المؤتمر الى ضرورة سرعة الكشف الطبي وسرعة اكتشاف المرض لتأكيد الشفاء وذكر انه كلما تأخرت فرصة الكشف كان العلاج غير ميسور.

وذكر المؤتمر انه عندما يلاحظ اي تضخم في الغدد الليمفاوية في منطقة الرقبة مع زيادة تضخم الكبد والطحال فان الامر يحتاج للعرض على اختصاصي لان هناك علاقة بين التورم وفيروس معين يؤدي الى نقص مناعة الجسم وهذا الفيروس يهاجم الاطفال في الاعمار من ست سنوات وحتى ١٢ عاما واحيانا يصيب البالغين.

ويقول الدكتور محمد سامي خليفة: ان الكشف والتشخيص المبكر مهمان في سرعة العلاج ودرء الخطر ويضيف د. سامي ان سرطان الغدد الليمفاوية يظهر في صورة ارتفاع في درجة الحرارة مع ضعف عام ونقص ملحوظ في نشاط الطفل ويظهر احيانا في البالغين مع تضخم في الغدد والخلايا..

واعلنت هولندا على لسان طبيبة متخصصة نجاح علاج سرطان الغدد الليمفاوية باستخدام الاجسام المناعية وهي عبارة عن اجسام كونها حيوان المعمل بعد حقنه بغدد ليمفاوية سرطانية مما يفرز معها الجسم اجساما مضادة لهذه الغدد المسرطنة ويتم سحب تلك الاجسام المضادة واعادة حقنها في المريض لتهاجم الغدد المسرطنة. وقد عرضت التجربة في المؤتمر.

اما عن مرض انيميا البحر الابيض المتوسط فقد اعلن المؤتمر نجاحه في علاج المرضى بتحويل عمليات نقل الدم المتكرر الى استخدام عقار قديم بأسلوب جديد وهو عقار (ديسفرال) يحقن المريض تحت الجلد ليساعد الجسم على طرد معدن الحديد الذي يتم تركيزه في خلايا الجسم و في غدة الكبد.

كما ناقش المؤتمر عمليات الكبد وقال: ان الجسم يتقبل زراعة الكبد بعد ان يستخلص كبد الاجنة ويصنع منها مستحلبا ويمنح هذا المستحلب للمريض وذلك لمنع الجسم من لفظ الكبد المزروع مع الاستعانة بالعقاقير الحديثة التي تثبط جهاز المناعة مثل «السيكوسبولرن».

ولعل ابرز ما اعلنه المؤتمر نجاح تشخيص الامراض الوراثية للجنين من عمر ١٦ اسبوعا. (اي حوالي شهرين من الحمل)، وقال انه يمكن اخذ عينة من الجنين في هذا العمر بأنبوبة شعرية دقيقة ودون مخدر يعطى للام الحامل ومن خلال عنق الرحم يتم سحب العينة بعد تحديد المكان الملائم للجنين من خلال شاشة المونيتور للموجات فوق الصوتية وهذا الاسلوب لا يسبب اي الم للام او اي ضرر للجنين ويشخص المرض في عمر مبكر جدا حتى تكون هناك الفرصة مواتية لاتخاذ القرار. وهذا التشخيص يمكنه اثبات ان الجنين مشوه او مصاب بعرض وراثي مثل انيميا البحر الابيض او مصاب بامراض نزف الدم «الهيموفيليا» او امراض التمثيل الكيميائي.

لا تقرأ هذا الخبر





لندن - «الشرق الاوسط»:

تأخرت في مكتبها فكانت ضحية لوحش مجرم اعتدى عليها وسرق مالها ثم طعنها خمس طعنات وتركها تنزف ثم لاذ بالفرار. الانجليزية التي تبلغ من العمر ٤٧ عاما - ولم يكشف النقاب عن هويتها - كانت في مكتبها الكائن بحي فينزبوري بارك بشمال لندن قبل ايام حين اقتحم المكتب شاب ثم طلب منها ما معها من مال وبعد ذلك اعتدى عليها ثم غرس سكينه في جسدها خمس مرات ولاذ بالفرار ومعه مبلغ ١٥ جنيها استرلينيا.

مفتش البوليس، ديف كومبتون، اوضح ان المرأة كانت محظوظة للغاية لانها الان تتماثل للشفاء في المستشفى وكانت معرضة للموت.

٢٠٥ حوادث بدمشق خلال شهر

دمشق - «الشرق الأوسط»:

سجلت الحوادث التي وقعت في دمشق خلال الشهر الماضي ارقاما قياسية إذ بلغت (٢٠٥) حوادث حريق وغرق، وانقاذ من المصاعد وانهيار، وانفجار اسطوانات غاز.

فقد بلغ مجموع حوادث الحريق التي تعددت انواعها ومسبباتها (١٢١) حادثة نجم عنها اصابتان. اما الحرائق التي نجمت عن انفجار اسطوانات الغاز فقد بلغت ١١ حادثة، وحوادث الكهرباء ٢٧ حادثة.

أما حوادث الانقاذ من المصاعد الكهربائية والغرق والتصادم فقد بلغت ٢٧ حادثة نجم عنها ٨ اصابات، وحالتا وفاة.

وفي حوادث الانهيار وتصدع الأبنية وقعت اصابتان فقط.

وجدير بالذكر ان الحوادث التي وقعت في دمشق خلال العام الماضي ١٩٨٥ بلغ عددها ٢٤٨٨ حادثة مختلفة نجم عنها (١٦٦) اصابة و (٤١) وفاة.

تزوجا ثانية بعد فراق دام ٣٠ عاماً

دمشق - «الشرق الأوسط»:

بعد طلاق وفراق بينهما دام اكثر من ثلاثين عاماً، تزوج هو وتزوجت هي. التقيا فجأة، وقررا ان تعود روابط الزواج بينهما بعد ان أصبح وحيداً، واصبحت وحيدة. إذ ماتت زوجته الثانية، ومات زوجها الثاني.

ذهب العجوزان الى المحكمة لعقد الزواج.. وكانت المفاجأة رفض القاضي اتمام مراسيم الزواج، لأن الزوجة العجوز جاءت دون ولي أمرها.

وبعد نقاش وجدال، سمح القاضي لها بعقد قرانها شريطة ان تستعين بقريب ذكر لها يكون ولي امرها حسب القانون.

وجاء ولي أمر العجوز ذات السبعين عاماً، وكان شاباً عمره ثمانية عشر عاماً، والصلة التي تربطه بها، انه ابن ابنتها، اي حفيدها.

وبمباركة الحفيد تم عقد القران.. والقانون هو القانون!!

نافع افندي

انا مع الحل السلمي... وانت ؟
انا ضد... انا مع الـ PEACE !!

الكلب المظلي

تستخدم فرق الاسعاف والانقاذ في سويسرا كلبا يدعى «كلب الراعي الالماني» للمساعدة في عمليات الانقاذ، خاصة في موسم الشتاء عندما تحاصر الثلوج السياح والمتزلجين، اذ انه يتمتع بحاسة شم قوية وقدرة على سماع الاصوات الخافتة، لكن الجديد في الموضوع ان هذا النوع من الكلاب لا يخشى الارتفاعات ويقفز مع احد رجال الانقاذ من الطائرة بمظلة.

بروتين قاتل للسرطان

كشفت جامعة كاليفورنيا الأمريكية النقاب عن انجاز طبي عظيم الشأن أبقي سرا لاكثر من عامين. الانجاز الجديد هو اكتشاف مادة بروتينية قاتلة للسرطان وصفت بأنها قد تكون افضل مادة من نوعها لمكافحة الأورام الخبيثة.

الدكتور جيل جرانجر خبير علم المناعة بجامعة كاليفورنيا (ايرفين) حدد المادة المقصودة بأنها «ليمفوتوكسين - ٣» التي تفرزها خلايا الدم البيضاء في الجسم بكميات ضئيلة للغاية.

نكتة اليوم

من اجل السعادة

قالت السيدة لجارتها:

حتى ترفرف السعادة على الزوجين.. يجب ان يكون كل منهما متمما للاخر.

فقالت الجارة:

أرى انك تقولين الصواب، بيني وبين زوجي تفاهم مثالي وكل منا متمم للاخر.. فهو يكسب المال وانا اتولى صرفه.

من القارىء عادل غازي شهوان

مع قهوة الصباح

في الستين .. في ستين!!

اذا كنت قد بلغت سن الستين.. فاذهب الى الجامعة.. الشرط الوحيد أن تبلغ الستين!!

والجامعة جديدة.. يسمونها جامعة المرحلة الثالثة من العمر.. باعتبار المرحلة الاولى هي سن العشرين.. والثانية هي سن الاربعين..

وتقوم فلسفة الجامعة على اساس ان الذين خدموا المجتمع خلال عمرهم الطويل وفاتهم الالتحاق بالجامعة لاسباب مختلفة من حقهم ان يأخذوا فرصتهم الآن.. وان يبدأوا من جديد.. تدعمهم خبرة العمر الطويل، والرغبة في الاستزادة من العلم.. وهي رغبة لا تموت بتقدم العمر.. وكذلك فان قصر دخول هذه الجامعة الجديدة على من بلغوا سن الستين.. هو تكريم للحياة وللخبرة والتجربة.

ويقول احد خبراء التعليم معلقا على الجامعة الجديدة.. ان الدولة بتقديم النفقات لهذه الجامعة انما تنوب عن المجتمع في تكريم هؤلاء الذين خدموه طوال عمرهم ودفعوا الضرائب كي يتعلم غيرهم.

ان رسوم الجامعة الجديدة ستكون رمزية.. وستصرف الكتب مجانا لمن لا يستطيع دفع ثمنها.. وستختصر فيها مدة التخرج لمن يستطيع ان يتقدم بسرعة خاصة الذين سيختارون مواد الدراسة في مجال عملوا فيه قبلا وعرفوا عنه الكثير.

وقد تقدم عدد كبير من اساتذة الجامعات للتدريس في هذه الجامعة مجانا وقال احدهم: سيسرني ان ارى ابي أو امي في مقاعد الدرس.. وسيسعدني ان اساعدهم.. على كل حال هذا كله يحدث في انجلترا.. اما في البلاد العربية فاذا بلغ الشخص سن الستين.. قالوا له: في ستين داهية!!

عبد الله باجبير